



قائد الجيش الجزائري يتوعد «المتآمرين» على مواقع التواصل

كأص16



إيلون ماسك عصفور أزرق باليد خير من بعض الأسهم على الشجرة

كأص12



مشروع تطوير مدينة جدة يزج سكان العشوائيات

كأص18



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2022/04/23

22 رمضان 1443

السنة 44 العدد 12396

Saturday 23/04/2022

44th Year, Issue 12396



السياسي يدعو إلى حوار سياسي شامل، فهل يشمل الإخوان

وقال الخبير بمركز الأهرام للدراسات السياسية الاستراتيجية عمرو هاشم ربيع "يجب أن تشارك في الحوار كافة التيارات السياسية، بما فيها التيار الإسلامي، بعيداً عن تنظيم الإخوان، من خلال السلفيين أو الصوفيين، وقوى من اليسار واليمين والأحزاب المعترفة عنهما، والمجتمع المدني والمنظمات الحقوقية، ويتم طرح كل القضايا المسكوت عنها طوال المرحلة الماضية".

وتكمن المشكلة في نوعية الحوار الشامل والإصلاحات السياسية التي يمكن أن يقدم عليها النظام المصري، فإذا كان السيسي يريد حواراً جاداً من الضروري أن يتسع ليشمل أطرافاً عديدة من القوى السياسية ولا يقتصر على الأحزاب المؤيدة والمعارضة التي تدور في فلك دعم جميع سياساته حالياً.



عمرو هاشم ربيع

حوار شامل يشارك فيه الجميع عدا جماعة الإخوان

ويحتاج الحوار المثمر أن تكون القوى المشاركة فيه من خارج الأحزاب التقليدية، وأن يفتح على المجموعات الشبابية ويتحمل سقف النقد الذي تلجأ إليه في مواجهة السلطة، وكذلك اتخاذ مبادرات سياسية لطامنة هذه المجموعات بإلغاء قانون التظاهر.

ويشير المراقبون إلى أن خلق مناخ مشجع هو ما سيرسم شكل النتيجة التي يمكن أن يصل إليها الحوار، وإذا لم تتوافر مساحة عالية من الحريات السياسية والإعلامية سستظل الخطوة مقيدة ويمكن أن تفقد برقيها بعد وقت قصير.

ويقول المراقبون إن الغموض الذي يكتنف أهداف الحوار سيظل عائقاً أمام التجاوب الشعبي معه، فإذا كان الغرض تجميل صورة النظام الحاكم أمام الغرب لن تكون مرئوبته الإيجابية فعالة على مستوى التحول المنتظر في شكل السياسة الخارجية للدولة.

ويضيف هؤلاء أن ترك القضاء العام في مصر في أيدي هوة ومؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي على حساب الأحزاب والشخصيات المتمرسه يضر بالحكومة وسبععتها، لأن القضايا التي تتم مناقشتها تأتي بعيدة عن جوهر التحديات التي تواجه الدولة وتجعلها تبدو مرتاحة لمشاجرات تعج بها المنصات، في حين أن ذلك صار يمثل صداعاً زمنياً قد لا تتمكن الحكومة من تطويقه لاحقاً.

القاهرة - شد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الأنظار إليه بعد حديثه الجمعة عن "حوار سياسي شامل" وسط تساؤلات إن كان هذا الحوار سيضم جماعة الإخوان المسلمين أم لا، وهل الأمر مرتبط بالتقارب المصري - القطري والوعود القطرية باستثمارات كبرى، أم أن سقف هذا الحوار لن يتجاوز ما هو مسموح به حالياً.

وهذه هي المرة الأولى منذ سنوات التي يشير فيها السيسي إلى الحاجة لحوار سياسي شامل في البلاد، حيث انصب التركيز على الإصلاحات الاقتصادية وغاب الحديث عن ملف الإصلاحات السياسية في الفترة الماضية، ولم يكن ضمن أولويات النظام الحاكم في ظل مواجهات أمنية ممتدة.

وتحدث السيسي، في لقاء نادر مع مجموعة من الصحفيين المصريين، عن "الحاجة إلى حوار سياسي يتناسب مع فكرة بناء الدولة الجديدة أو الجمهورية الجديدة"، لافتاً إلى أنه "كان يعتزم إطلاق ذلك الأمر بتفاصيل أكثر خلال إقطار الأسرة المصرية"، ولم يفسر أسباب التأجيل أو توقيت الشرح والتفاصيل.

ولم تتجاوز الإشارة إلى الحوار السياسي كلمات قليلة وردت في سياق حديث طويل عن التحديات التي تواجه الدولة على مستويات متباينة، لكنها بدت كافية لفتح الباب للنقاش واسع حول ما يريده الرئيس المصري في هذا التوقيت. وفتحت الأسئلة العديدة التي طرحها الإشارة العابرة للسيسي في نهاية حواراه مع الإعلاميين شهية بعض القوى للكلام عن شكل الحوار الذي ألمح إليه السيسي ومراحده منه، وما إذا كان يقصد إدخال إصلاحات حقيقية على المشهد العام أم لا.

وقلل مراقبون مصريون من فكرة انفتاح النظام على جماعة الإخوان في الوقت الحالي، فالنظام في موقع قوة وليس ثمة ما يدفعه إلى تقديم تنازلات مجاني لحركة تم توقيض أذرعها في الداخل ودبت بين أجنحتها الصراعات وباتت رهينة أحداث خارجية. واستبعد هؤلاء المراقبون أن يكون الحديث عن انفتاح شامل ناجماً عن طلبات خارجية خاصة من قطر، معتبرين أن النظام المصري طلب من الدوحة تسليحه هاربين من الجماعة ولا يمكنه في نفس الوقت أن يعفو عنها ويسمح لها بالعودة إلى الواجهة من جديد. كما أنه فصل في حوار المصالحة مع الدوحة بين المسارات، والأولوية عنده هي الجانب الاقتصادي.

أوكرانيا غيرت اللعبة: روسيا تضاعف وجودها العسكري في شرق المتوسط

الأميركيون يجفّزون لعودة غير مسبقة إلى المنطقة منذ الحرب الباردة



السفن الروسية تتحرك في كل اتجاه

ومن المنتظر تسليم أوكرانيا أكثر من 120 طائرة مسيرة، من طراز "فينيكس جوست" (شبح العنقاء) في إطار حزمة المساعدات العسكرية الجديدة التي خصصتها الحكومة الأميركية لأوكرانيا وقيمتها 800 مليون دولار.

ويضيف قبطان الفرقاطة يوهان "في سياق هجومي، يمكننا أيضاً توجيه الهجوم، والعثور على أهداف لضربها، ومساعدة الطائرات المقاتلة".

ولفت مستدركاً "لكننا لسنا في حالة أزمة في هذه المنطقة، والهدف هو ببساطة الحفاظ على أمن أوروبا".

ويعد البحر المتوسط منطقة استراتيجية لأوروبا وحلف شمال الأطلسي لأن 65 في المئة من إمدادات الطاقة للاتحاد الأوروبي و30 في المئة من التجارة العالمية تمر عبره. لذلك يعتبر المركز في المنطقة وسيلة لحماية مصالح الاقتصادية الغربية.

وحظرت تركيا على جميع السفن الحربية عبور مضيق البوسفور والدردنيل.

ويمكن لطائرة أتلانتيك 2 التحليق فوق البحر الأسود، وهو أمر غير محظور على الحركة الجوية. لكن يوهان يشير إلى أن "الحلفاء لن يذهبوا إلى هناك لأن رغبتنا هي خفض التوتر مع روسيا". من جانبه دعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون القوات المسلحة إلى التحلي بـ"اليقظة الشديدة والانضباط الضروري".

وهذه الطائرة مزودة بأجهزة استشعار ورادارات، وكاميرا عالية الأداء مقاس 3200 مم، ونظام للكشف عن المجالات المغناطيسية يقيد في رصد الغواصات، ودعم إلكتروني لرصد الرادارات في الأنحاء.

ويلحق لوران الذي يعمل في التنسيق التكتيكي قائلاً "يتم استخدام أتلانتيك 2 بشكل أساسي لتحديد الوضع على السطح" و"رصد كل السفن في المنطقة"، مستعرضاً ملفاً يتضمن في صفحته الأولى صورة لسفينة إنزال روسية.

ويضيف العسكري الفرنسي "يمكننا تحديد جنسيات السفن"، لأنه "يجب تسجيل كافة السفن التي يزيد طولها عن 12 متراً وتحتوي على صندوق مضيء قابل للرصد".

ويتابع "إذا لم يكن الأمر كذلك، فإننا نرصدها لنرى ما إذا كانت تتبع مساراً متغيراً للتعجب مع قمرة قيادة زجاجية تتيح رؤية بنطاق 180 درجة.

والهدف من ذلك هو "الإظهار للروس أن شرق البحر المتوسط مساحة نشاط لحلفاء حلف شمال الأطلسي"، وفق عبارات اللفتناننت كوماندر يوهان الذي لم يكشف عن لقبه العائلي لأسباب أمنية.

ويمكن لطائرة أتلانتيك 2 -وهي من صنع شركة داسو الفرنسية- التحليق حتى على ارتفاع 30 متراً فوق سطح البحر، ما يجعلها مثالية للمراقبة الدقيقة لحركة المرور البحرية.

المتوسط ومحاولات خلق بدائل عن الغاز الروسي المتجه نحو أوروبا، وفي نفس الوقت الدخول إلى مياه كانت إلى حد كبير حكراً على الوجود الأميركي. ويشدد لافيرن على أنه "حينما يوجد الأميركيون، يوجد ذلك الروس". وتعمل القوات الأميركية -التي خفضت حضورها في منطقة البحر المتوسط لمدة عشر سنوات - هي الأخرى على تغيير التكتيكات.

ويشدد الضابط في البحرية الفرنسية على أن "أوكرانيا غيرت اللعبة. الأميركيون يجهزون لعودة كبيرة غير مسبقة منذ الحرب الباردة". ويضيف "أرسل الأميركيون مثلاً نحو عشر سفن من المحيط الأطلسي لمراقبة منطقة البحر المتوسط".

وفي قاعدة حلف شمال الأطلسي في سودا بجزيرة كريت اليونانية، ترابط طائرة متيرة للإعجاب مع قمرة قيادة زجاجية تتيح رؤية بنطاق 180 درجة.

والهدف من ذلك هو "الإظهار للروس أن شرق البحر المتوسط مساحة نشاط لحلفاء حلف شمال الأطلسي"، وفق عبارات اللفتناننت كوماندر يوهان الذي لم يكشف عن لقبه العائلي لأسباب أمنية. ويمكن لطائرة أتلانتيك 2 -وهي من صنع شركة داسو الفرنسية- التحليق حتى على ارتفاع 30 متراً فوق سطح البحر، ما يجعلها مثالية للمراقبة الدقيقة لحركة المرور البحرية.

سودا (اليونان) - مع اندلاع الحرب في أوكرانيا عززت روسيا قدراتها العسكرية في شرق البحر المتوسط الذي يُعد قاعدة خلفية للبحر الأسود ومنطقة النزاع، بالتزامن مع سابق أميركي مماثل، في مشهد يظهر أن الحرب في أوكرانيا قد غيرت اللعبة، وأنه لم يعد بإمكان روسيا والحلف الأطلسي التعامل مع وضع الحرب الباردة بعد الآن.

ويوضح القبطان والضابط المسؤول عن الاتصالات الإقليمية للجيش الفرنسي في المتوسط تيبو لافيرن "هناك حالياً حوالي عشرين سفينة روسية في البحر المتوسط، لقد ضاعفت روسيا قدراتها العسكرية مرتين أو حتى ثلاث مرات في المنطقة (مدمرات، فرقاطات، غواصات، وغيرها)".

وبدأت عودة القوة الروسية إلى شرق المتوسط تدريجياً منذ اندلاع النزاع في سوريا عندما باشرت موسكو نشر سفن في ميناء طرطوس السوري، المنشأة البحرية الروسية الدائمة الوحيدة خارج حدود الاتحاد السوفييتي السابق.

ويقول القبطان لافيرن لووكالة الصحافة الفرنسية إن "الجديد هو الزحف الروسي في الغرب: شمال كريت وكذلك غرب اليونان في شبه جزيرة بليونس وشمال بحر إيجه قرب البحر الأسود"، ويؤكد أن "السفن الروسية متمركزة لرصد نشاط قوات الحلفاء".

ويرى محللون أن انتشار الأسطول الروسي في المنطقة -الذي بدأ قبل غزو أوكرانيا في الرابع والعشرين من فبراير- يمكن استغلاله لإرسال تعزيزات عسكرية إلى أوكرانيا وإطلاق صواريخ كروز من السفن لدعم العمليات البرية.

انتشار الأسطول الروسي بهدف إرسال تعزيزات إلى أوكرانيا ودعم العمليات البرية عبر إطلاق صواريخ كروز من السفن

ويشير هؤلاء إلى أن الوجود الروسي في هذه المنطقة توسع بعد التدخل في سوريا خلال نهاية 2015، حيث تمكنت موسكو لاحقاً من بناء قواعد عسكرية في البحر المتوسط، ووضعت نفسها في قلب الحراك الدولي في منطقة عبور استراتيجية. كما وضعت نفسها ضمن مسار الاكتشافات الكبرى للغاز شرق

أسطورة الكرة الجزائرية.. الشجرة التي تغطي غابة الفساد في الإعلان الحكومي

صابر بليدي

الجزائر - عادت قضية تسير وتوزيع الإعلانات الحكومية من طرف الوكالة المختصة إلى الواجهة إثر توجيه القضاء استدعاء لأول شخصية وردت في تفاصيل الملف من أجل المثل أمامه، وهو ما يبرش المسألة لأن تميط اللثام عن الكثير من الأسرار التي ظلت بعيدة عن الأنوار -رغم الفساد الذي الحقته بالبلاد- وعن وقوع الإعلام الجزائري رهينة تجار لا علاقة لهم بالهنة.

وقد وجهت محكمة عيان رمضان بالعاصمة استدعاء لأسطورة كرة القدم الجزائرية سابقاً رابح ماجر، من أجل المثل أمامها يوم 12 مايو القادم للاستماع إليه في قضية حصول عنوانين صحافيين

الانطباع بأن تأكيد المدير السابق للوكالة الوطنية للنشر والإعلان على إحالة ملف الفساد الذي نخر المؤسسة إلى ثلاث مصالح منفصلة للتحقيق في الثغرات المذكورة، لا يبدو أن يكون ذرا للرماد في العيون، وأن المصالح المتداخلة في المؤسسة ستعيد للمة الملف وطيه إلى الأبد.

وتبقى الأنظار مشدودة إلى ما سبى عنه الاستماع القضائي لأجوبة رابح ماجر حول ولوجه عالم الصحافة والإعلام، رغم أنه لا علاقة له بالحرقة الإعلامية، كما تطرح الكثير من التساؤلات من قبل المتابعين عما إذا كان الرجل هو كبش الفداء الذي ستم التضحية به من أجل طي الملف إلى الأبد.

الرجل مجرد صيحة في واد غير ذي زرع، وجاء استدعاء قضاء العاصمة لنجم المنتخب الجزائري لكرة القدم رابح ماجر كـي يؤكد أن المسألة قد أحييت على تحقيقات معقدة من طرف المصالح المختصة، وأن مالك صحيفتي "البلاغ" و"البلاغ الرياضي" الجهويتين ستلتحق به الكثير من الوجوه للاستماع إليها بشأن مسألة الحصول على حق غير مشروع والتواطؤات التي كانت تتم في عملية المفاضلة بين العناوين الصحافية التابعة للاك نافذين في دوائر القرار الرسمي وغير الرسمي، وبين العناوين المتعبرة بسبب الإحباط الذي لحقها من طرف الإدارات السابقة.

غير أن استمرار العناوين الصحافية التي أثرت الشبهات حول ملاكها، أعطى

موظفيهما لما قررتا حل نفسيهما". وتحدث حينها مدير الوكالة الوطنية للنشر والإعلان العربي ونوغي عن ضلوع العديد من الوزراء والنواب والجنرالات ورجال الأعمال وشخصيات نافذة في مشروعات صحافية الغرض منها تحصيل عائدات الإعلانات الحكومية، وذكر بالآرقام العائدات التي حصلت عليها مختلف العناوين.

غير أن نتجة المدير المذكور بعد ستة أشهر من تنصيبه على رأس المؤسسة وبقاء نفس البات التوزيع -وحتى العناوين المملوكة لشخصيات بارزة في المجتمع، على غرار ابن قائد أركان الجيش السابق الجنرال أحمد قايد صالح، استمرت في الصدور دون إنعاج- أعطيا الانطباع بأن الضجة التي أحدثها

حصل عليها خلال السنوات المذكورة، قبل أن يستدعى مجدداً، ولم يتسن التأكد مما إذا كان الشخصية الوحيدة أم هناك شخصيات أخرى بدأ الاستماع إليها في تصورات تدبير أموال الإعلانات والتواطؤات الداخلية، بينما ظلت مؤسسات إعلامية محترفة تعاني في صمت إلى غاية الاختفاء.

وكان نجم المنتخب الجزائري السابق رابح ماجر قد باشر عملية تصفية العناوين الصحافيين المذكورين والمؤسسة الناشئة لهما فور ورود اسمه في الضجة التي أثبتت عام 2020، وقال حينها للصحافيين إن "الصحفيين كانتا تدفعان حقوق الطبع وكل الالتزامات الأخرى مع الشركاء الاجتماعيين والاقتصاديين، وقد أوفتاً بحقوق

فرص اللبنانيين في التغيير السياسي ضئيلة

اعتماد الورقة البيضاء في الانتخابات يخدم اللوائح الحزبية



ما كل المطالب بالتمني

ويرى مراقبون أن نسبة الاقتراع قد لا تصل إلى نفس النسب السابقة، لأسباب عدة منها فقدان الشعب ثقته بالتغيير، وانسحاب سعد الحريري زعيم "تيار المستقبل" المكون السنّي الأبرز، من العمل السياسي ما يجعل نسبة كبيرة من السنة تقاطع الانتخابات، بالإضافة إلى عدم اهتمام الشعب بالانتخابات بل بتأمين لقمة عيشه.

ويرى مراقبون أن انكفاء تيار المستقبل وتشظي قوى 14 أثار وأيضاً غياب تماسك ووحدة قوى التغيير التابعة لانتفاضة 17 تشرين يصبّ في مصلحة التكتلات السياسية الموالية لإيران على غرار حزب الله.

وأعلن الحريري في يناير الماضي، تعليق عمله السياسي، معتبراً أن "لا مجال لأي فرصة إيجابية للبنان في ظل النفوذ الإيراني والتخبط الدولي والانقسام الوطني واستعار الطائفية واهتراء الدولة".

ويرى مدير مكتب "الإحصاء والتوثيق" (خاص) كمال فغالي أن "تحالفات قوى 8 أثار (المالية لايران وسوريا) أكثر تماسكا من قوى 14 أثار التي تعاني التفكك بسبب غياب تيار المستقبل عن الساحة السياسية والذي يعد العماد الأساس لهذه القوى الحزبية".

وقال فغالي "صحيح أن قوى 8 أثار مربة كمعظم القوى السياسية اللبنانية، إلا أن وجودها في السلطة ومن ضمنها حزب الله الذي يملك السلاح، يعطي تلك القوى اندفاعاً أكبر ويجعلها أكثر تماسكا واتزاناً من خصومها السياسيين".

وأشار إلى أن "غياب تيار المستقبل عن الانتخابات جعل حزب الله يخوض المعركة الانتخابية في المناطق ذات الوجود السنّي، من دون خصوم حقيقيين خصوصاً في طرابلس والضنية (شمال)".

وبالمقابل، يرى متابعون أن نتائج الانتخابات النيابية ستكون مفصلة بالنسبة إلى البلاد، حيث ستفقد الأحزاب الكبيرة الأكثرية المطلقة بالبرلمان منها التيار الوطني الحر الذي يتزعمه جبران باسيل، صهر الرئيس اللبناني ميشال عون، الذي فقد شعبيته داخل بيئته المسيحية لصالح حزب القوات اللبنانية بقيادة سمير جعجع.

وقال الباحث في مؤسسة "الدولية للمعلومات" (خاصة) محمد شمس الدين إن التيار الوطني الحر (حليف حزب الله) "خسر العديد من الشخصيات المسيحية التي كان متحالفا معها في بعض المناطق بالانتخابات النيابية الماضية عام 2018".

ومن الشخصيات المسيحية التي خسر التيار الوطني الحر تحالفه معها في الانتخابات المقبلة، ميشال معوض ونعمة فرام وشامل روكزومونصر البون.

الخرطوم – ظل المكون العسكري بمجلس السيادة الحاكم في السودان من دون حاضنة مدنية سياسية منذ الإطاحة بتحالف قوى الحرية والتغيير في الخامس والعشرين من أكتوبر 2021.

ومع استمرار الأزمة السياسية وعدم تشكيل حكومة واختيار رئيس لها، يسعى العسكريون في المجلس لتكوين حاضنة مدنية جديدة.

ويطمح العسكريون إلى تحقيق هذه الغاية عبر حوار شامل مع قوى متعددة للوصول إلى رؤية موحدة لاستكمال الفترة الانتقالية وصولاً إلى إجراء الانتخابات.

وهم ياملون في تشكيل تحالف سياسي جديد يخرج البلد من دائرة العنف والخلافات ويجنبه الفوضى، في ظل حراك احتجاجي مستمر بالشارع ووضع اقتصادي متدهور. ويشهد السودان منذ الخامس والعشرين من أكتوبر الماضي احتجاجات شعبية تطالب بحكم مدني ديمقراطي كامل.

ويرفض المحتجون إجراءات استثنائية اتخذها في ذلك اليوم قائد الجيش الفريق أول عبدالفتاح البرهان وأبرزها فرض حالة الطوارئ وحل مجلسي السيادة والوزراء الانتقاليين. وقبل تلك الإجراءات، كان السودان يعيش منذ الحادي والعشرين من أغسطس 2019 مرحلة انتقالية تستمر 53 شهراً تنتهي بإجراء انتخابات مطلع 2024.

وكان يُفترض أن يتقاسم السلطة خلال تلك المرحلة الجيش وقوى مدنية (الحرية والتغيير) وحركات مسلحة وقعت مع الحكومة اتفاق سلام في 2020.

ويتكون مجلس السيادة الجديد، الذي يقوده البرهان في الحادي عشر من نوفمبر الماضي، من 5 شخصيات عسكرية و5 أعضاء مدنيين على توافق مع العسكريين ويمثلون أقاليم البلاد المختلفة.

ويقود البرهان تحركات، وهو أيضاً رئيس مجلس السيادة الانتقالي،

لتكوين حاضنة سياسية مدنية بديلة. والتقى البرهان في الثلاثين مارس الماضي مع رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي (الأصل)، أحد أقطاب الحركة السياسية بالسودان، محمد عثمان الميرغني، في مقر إقامته بالعاصمة المصرية القاهرة.

وأعرب البرهان عن أمله في عودة الميرغني إلى السودان لـ"المساهمة في جمع الصف الوطني والخروج بالبلاد إلى بر الأمان".

ودعا القوى الوطنية إلى "التوافق ونبذ الفرقة والشتات من أجل وطن ديمقراطي يسوده السلام والاستقرار". وفي السابع عشر من أبريل الجاري شهدت الخرطوم اجتماعاً ضم قوى الحرية والتغيير (التوافق الوطني)، وتحالف نهضة السودان.

كما ضم الاجتماع المجلس الأعلى لنظرات البجا والعمديات المستقلة (قبلي)، وتنسيقية شرق السودان، وكتلة القوى المدنية، وكتلة الإدارة الأهلية والطرق الصوفية والقوى المجتمعية.

وقال المتحدث باسم الحرية والتغيير (التوافق الوطني) محمد زكريا، في بيان، إن الاجتماع أكد "أهمية توحيد المكونات السياسية والمدنية والمجتمعية، والعمل لبناء كتلة تاريخية من القوى المدنية والسياسية والكفاح المسلح (حركات مسلحة)". وتابع "على أن تكون هذه الكتلة بتمثيل عادل للإدارة الأهلية والطرق الصوفية والمرأة ولجان المقاومة (نشطاء)".

وشهدت قوى الحرية والتغيير انقساماً منذ سبتمبر 2021 إلى جناحين (الحرية والتغيير) وحركات مدنية همّا: قوى الحرية والتغيير (المجلس المركزي) وهو الائتلاف الحاكم السابق، وقوى الحرية والتغيير (التوافق الوطني) التي تساند المكون العسكري في مجلس السيادة.

وتضمم قوى "المجلس المركزي" أحزاب الأمة القومي، المؤتمر السوداني، التجمع الاتحادي، والبعث العربي الاشتراكي، فيما يضم "التوافق الوطني" حركات مسلحة أبرزها:

مجلس السيادة في السودان يسعى لتشكيل حاضنة مدنية تؤمن سلطته

تحرير السودان، بقيادة مني أركو مناوي وهو حاكم إقليم دارفور، والعدل والمساواة بقيادة جبريل إبراهيم وهو وزير المالية.

ويقول المحلل السياسي خالد الإيسيس إنه "يوجد توافق عريض يضم أحزاباً ومكونات مجتمعية وشخصيات وطنية على ضرورة إنقاذ البلاد عبر منصة توافق وطني وترتيبات جديدة".

وهذا ما أكدّه أيضاً الكاتب والمحلل السياسي خالد عبدالعزيز "هناك ترتيبات لإعداد ما يطلق عليه الميثاق السياسي لخلق اصطفاق جديد".



خالد عبدالعزيز

هناك ترتيبات لإعداد ميثاق سياسي يخلق اصطفاقاً جديدا

وأوضح عبدالعزيز أن هذا الاصطفاق "يضم القوى السياسية والاجتماعية الداعمة لحكم المؤسسة العسكرية، والحركات المسلحة الموقعة على اتفاق سلام 2020".

وتابع "كما يضم قوى سياسية تضررت من ثورة ديسمبر (2018 ضد البشر)، وهي أحزاب كانت متحالفة مع نظام البشير، وهي قوى الحوار الوطني وضمّنها الحزب الاتحادي الديمقراطي الأصل".

وبشأن التحديات أمام هذه الترتيبات، قال عبدالعزيز إن أبرزها هو "استمرار التظاهرات المقاومة، والوضع الاقتصادي، (وحزب) المؤتمر الوطني (الحاكم السابق) والصراع بين الجيش والدعم السريع على احتكار السلطة".

و"الدعم السريع" هي قوات تابعة للجيش يقودها نائب رئيس مجلس السيادة محمد حمدان دقلو (حميدتي). ومن التحديات أيضاً "مدى فعالية هذا التحالف شعبياً على أرض الواقع ليكون سندا سياسيا حقيقيا للعسكر في مواجهة المعارضة السياسية والشبابية وتحقيق الرضا الشعبي".

الصدامات الجديدة في باحة المسجد الأقصى تخلف جرحى

وفي غضون ذلك قُتل ما مجموعه 24 فلسطينيا في أعمال العنف منذ الثاني والعشرين من مارس، من بينهم مهاجمون استهدفوا إسرائيليين.



محمود عباس

نطالب بتدخل الإدارة الأميركية من أجل وضع حد للتوتر

وكان بين هؤلاء إبراهيم لبدي (20 عاما) من جنين، الذي توفي الجمعة متأثراً بجروح أصيب بها برصاص الجيش الإسرائيلي الأسبوع الماضي أثناء اقتحام المدينة.

وقالت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان إن ممارسات قوات الأمن الإسرائيلية يوم الجمعة الماضي عندما أصيب أكثر من 150 فلسطينيا وثمانية من أفراد الشرطة الإسرائيلية في الحرم القدسي "تثير قلقا بالغاً من أن استخدام القوة كان واسع النطاق وغير ضروري وعشوائي".



مخاوف من اتساع رقعة التوتر

تقبل تحت أي ظرف إطلاق صواريخ من قطاع غزة".

وأجرى المسؤولان الأميركيان بعد ذلك الخميس محادثات مع قادة السلطة الفلسطينية برئاسة محمود عباس في رام الله في الضفة الغربية.

وقال المسؤول الفلسطيني حسين الشيوخ إن الرئيس الفلسطيني محمود عباس "طالب بالتدخل العاجل لإدارة الأميركية من أجل وضع حد نهائي للتصعيد الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية".

وأدى هذا التصعيد الجديد للتوتر في القدس الشرقية إلى إطلاق هجمات صاروخية من قبل فصائل فلسطينية مسلحة في قطاع غزة وضربات جوية إسرائيلية ردا عليها في هذا الجيب الفلسطيني الذي يبلغ عدد سكانه 2.3 مليون نسمة ويخضع لحصار إسرائيلي وسيطرة حماس.

وبمثل التصعيد الحالي في أعمال العنف أربع هجمات مميتة منذ أواخر مارس في إسرائيل من قبل فلسطينيين وعرب إسرائيليين أودت بحياة 14 شخصا، معظمهم من المدنيين.

القدس – اندلعت صدامات جديدة بين الشرطة الإسرائيلية ومحتجين فلسطينيين في باحة المسجد الأقصى بالقدس في صباح الجمعة الثالثة من شهر رمضان أسفرت عن إصابة 57 فلسطينيا بجروح.

وأعربت الأمم المتحدة الجمعة عن "قلقها العميق" بشأن العنف المستمر منذ شهر في إسرائيل والأراضي الفلسطينية.

وتأتي المواجهات بعد شهر من العنف الدامي حيث يتزامن عيد الفصح اليهودي مع شهر رمضان، وأعياد الفصح المسيحية.

وأثار العنف مخاوف دولية من تصعيد كبير بعد عام من اضطرابات مماثلة أدت إلى حرب استمرت 11 يوما العام الماضي في قطاع غزة.

وفي العاصمة الأردنية عمّان أدان اجتماع وزاري عربي طارئ الخميس لبحث التصعيد في القدس "الاعتداءات والانتهاكات" الإسرائيلية. مؤكداً على ضرورة احترام إسرائيل للوضع القائم والعودة إلى ما كان عليه قبل عام 2000. وشدد على أن الأقصى بياعته ومساجده "هو مكان عبادة خالص للمسلمين، وتكون الزيارة لغير المسلمين له بتتظيم من إدارة الأوقاف الإسلامية".

والجمعة شارك مئات من الأردنيين وسط عمّان في تظاهرة تضامنا مع الفلسطينيين في القدس، منددين بالإجراءات الإسرائيلية في المسجد الأقصى.

وأكد وزير الخارجية الإسرائيلي يائير لابيد الخميس بعد لقاء مع مساعدة وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى ياعيل لمبرت والمبعوث المكلف بالعلاقات الإسرائيلية الفلسطينية هادي عمرو أن "إسرائيل تحافظ وستواصل الحفاظ على الوضع القائم في الحرم القدسي" لكن "لن

عودة وجوه بارزة إلى الساحة السنية في العراق تقلق تحالف السيادة

نوري المالكي ينفي أي دور له في إسقاط التهم عن علي حاتم السليمان وقبله رافع العيساوي



عودة تهر «عرش» الحلبوسي

حكم بالسجن مع وقف التنفيذ على وزير سابق يثير ضجة في العراق

والفاسدين؛ أم إغراء يشجع على الفساد والاحتيايل والكسب غير المشروع.“
وحل العراق في المرتبة 157 (من أصل 180 دولة) في ترتيب البلدان الأكثر فسادا، بحسب مؤشر منظمة الشفافية الدولية للعام 2021.
وعلى الرغم من عائدات النفط غير المتوقعة، يعيش ثلث 40 مليون عراقي تحت خط الفقر، وفقا للأمم المتحدة.
وخلال المظاهرات الشعبية الكبرى في خريف 2019، اعتصم الآلاف من المتظاهرين في الشوارع على مدى أشهر للتذيد بتدهور الخدمات العامة وبطالة الشباب وكذلك الفساد المستشري وأوجهه المتعددة.
وغالبا ما تستهدف المحاكمات في حال حصلت، مسؤولين في مراكز ثانوية. ففي يناير، حكم على مسؤول كبير في وزارة الكهرباء بالسجن ست سنوات بتهمة الرشوة.

تجاريّة وغير مُتخصّصة في صيانة وتاهيل المحطات.“ كما أوضح البيان أن “الشركة المحال عليها العقد ليست لها أعمال مماثلة في الوزارة.“
وبررت الهيئة القرار القضائي بأن “المُدانين لم يسبق الحكم عليهم عن جريمة أخرى وأن الظروف الجرمية وظروف المدانين بماضيهم تبعث على الاعتقاد بأنهم لن يعودوا لارتكاب جريمة ثانية لذا قررت المحكمة إيقاف تنفيذ (...) والإزام المحكوم عليهم بالتعهد بحسن السلوك خلال مدة إيقاف التنفيذ.“
وأشار الحكم ضجة على مواقع التواصل الاجتماعي. واعتبر الكاتب مصطفى سعدون وهو مدير المرصد العراقي لحقوق الإنسان، “هذه مكافآت تشجيعية وليست عقوبات للفاسدين.“
وتساءل الباحث السياسي الكردي شهاب القره داغي على تويتر “هل هذه عقوبات حقيقية وراعدة لمواجهة الفساد

بغداد - أثار قرار هيئة النزاهة بالحكم بالسجن مع وقف التنفيذ على وزير الكهرباء السابق لؤي الخطيب ضجة واسعة في العراق.
وبحسب قرار قضائي صدر في السابع من أبريل على الوزير السابق وثلاثة مسؤولين كبار بالسجن لمدة عام مع وقف التنفيذ وبتغ غرامة قدرها مليون دينار (حوالي 700 دولار).
وأوضحت هيئة النزاهة الاتحاديّة أن الحكم صدر بحق الخطيب وثلاثة من المسؤولين في وزارة الكهرباء لارتكابهم عددا ما يخالف واجباتهم الوظيفيّة وكان القصد من هذه الانتهاكات “منفعة أشخاص على حساب الدولة.“
وتتعلق القضية بعقد قيمته نحو 808 ملايين دولار، مع إحدى الشركات العربيّة لتأهيل محطة الدورة الحرارية في بغداد وتشغيلها وصيانتها. لكن تبين أن الشركة المُتعاقد معها هي “شركة

في ساحات الاعتصام“، لافتا إلى أن “الأطراف التي أثارت تلك القضايا هي منافسة لهؤلاء وفي الساحة السنية.“
وأوضح الركابي أن “المروجين أو المتسببين في إثارة مثل تلك القضايا رموا الكرة في ساحة أبرز القيادات السياسية وهو (المالكي)، لكن الواقع خلاف ذلك فكيف لزعيم دولة القانون التدخل بمثل تلك القضايا فهل له منصب تنفيذي في الحكومة يمكنه من إصدار هكذا قرارات عفوّ؟.“
ولفت إلى أن “المالكي لا يمتلك أي منصب ولا موقع في السلطة القضائية“، مردفا بالقول إن “القضية محصورة بين رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي والسلطة القضائية، باعتبارهما الجهات المسؤولة عن تنفيذ الإجراءات التي تمكن المشار إليهم من المجيء إلى بغداد وتوفير الحماية والدخول لحسم قضاياهم.“
وأشار الركابي إلى أن “المالكي ليس الوحيد المتهم بتسهيل إجراءات عودة (العيساوي وسليمان) فالإتهامات طالت أيضا زعيم تحالف الفتح هادي العامري“، متسائلا: “لماذا (المالكي والعامري) وفي هذا التوقيت بالذات؟.“
في المقابل أبدت شخصيات سنية ونواب تحريبيهم المتحفظ بعودة السليمان، وأعرب عضو مجلس النواب عن كتلة عزم مشعان الجبوري عن قناعته بأن الأخير “كان مطاردة أو مطلوباً في قضايا كبرى اخترعتها الدولة العميقة صاحبة النفوذ في بعض أجهزة الدولة.“
وأضاف الجبوري عبر حسابه على تويتر “أما عودته وانتهاء القضايا ضده فهي من خصوم تحالف السيادة ويهدفون إلى إثارة المشكلات في الأنبار ولكني أعتقد أنهم لن ينجحوا لحكمة القراء وتعقلهم.“
من جهته اعتبر الكاتب والإكاديمي علاء مصطفى، في تغريدة على حسابه على تويتر أن “عودة علي حاتم السليمان إلى المشهد الاجتماعي في الأنبار ستخلق عامل منافسة بطوق رمزية الحلبوسي وأداة قوة تعيق استحواده على المكون وزعامته“، مشيرا إلى أن عودة السليمان تؤدي إلى “توفير دعم للأصوات المعارضة لحزب تقدم في الأنبار بمكانته الاجتماعية التي لا يمكن تحجيمها في محافظة ذات هوية عشائرية“، متسائلا “هل عودته صدمة أم تكتيك شاطر؟.“

تشكل عودة عدد من الوجوه السنية البارزة إلى مسرح الأحداث في العراق، تحديا كبيرا لتحالف السيادة ولأسيما لزعيمة محمد الحلبوسي الذي استفاد لسنوات طويلة من غياب المنافسين في الساحة السنية.

بغداد - تثير عودة شخصيات سنية بارزة إلى الساحة السياسية في العراق بعد سنوات من الغياب، قلق تحالف “إنقاذ وطن“ الذي يتزعمه التيار الصدري، ولأسيما ائتلاف السيادة السني الذي يقوده كل من رئيس البرلمان محمد الحلبوسي ورجل الأعمال خميس الخنجر.
وتقول أوساط سياسية عراقية إن عودة أحد أبرز شيوخ محافظة الأنبار وأمير عشيرة الدليم علي حاتم السليمان إلى بغداد، وذلك بعد أيام قليلة من الإفراج على الوزير الأسبق رافع العيساوي، ستكون لها تأثيراتها على الساحة السنية التي كان تحالف الحلبوسي - الخنجر مستكينا للسيطرة عليها.



مشعان الجبوري

وتعترض الحلبوسي لانتقادات واسعة بشأن تحريض الأجهزة الأمنية على ملاحقة كل من ينتقده في الأنبار، وقد اتهم النائب عن كتلة “الصادقون“ علي تركي الجمالي، قبل أيام رئيس مجلس النواب بانتهاج سياسة تكميم الأقواء وضرب الخصوم في المحافظة السنية الواقعة غرب العراق.

ويرى مراقبون أن عودة السليمان الذي يحتلّ بثقل عشائري، وأيضا العيساوي الذي يمثل أحد أبرز الوجوه السنية، لا يبدو أنها مصادفة، وقد يكون الإطبار التنسيقي الذي يقوده ائتلاف دولة القانون من يقف خلف هندسة هذه العودة، بعد أن فشل الإطبار في إقناع التيار الصدري وحليفه بالمبادرة السياسية التي يطرحها.

لكن مدير المكتب الإعلامي لرئيس الائتلاف نوري المالكي نفى الجمعة، أن يكون لهم أي دور في عودة السليمان أو في الإفراج عن العيساوي.
وقال هشام الركابي، إن “بعض الأطراف تحاول تضليل الرأي العام عبر تسويق قضية إسقاط التهم عن السليمان ورافع العيساوي وإثارة الشارع حول الآخرين على اعتبار أنه كان لهم دور

وتشير الأوساط إلى أن عودة بعض الرموز في المحافظات السنية بالتأكيد سيثير لدى الثنائي قلقا كبيرا، وقد يعيد خلط الأوراق بالنسبة إليهما وأيضا لحليفهما الحالي زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر.
وكان الصدر يراهن على ائتلاف السيادة والحزب الديمقراطي الكردستاني لضمان السيطرة على دفة العملية السياسية، وقد ذهب زعيم التيار الصدري حد الاستهزاء بالخصوم من خلال إهمالهم أربعين يوما لتحقيق اختراق في عملية تشكيل الحكومة واختيار رئيس للجمهورية، لتعود الكرة إليه، لكن هذا الوضع قد يتغير الآن حيث إن ائتلاف السيادة قد يضطر مع التطورات الجديدة إلى إعادة النظر في التحالف مع الصدر وفتح المجال أمام النعاطي بإيجابية مع الإطار التنسيقي.

وغياب علي حاتم السليمان لنحو ثماني سنوات عن مسرح الأحداث في

هدنة الشهرين تمنح فرق الإغاثة فرصة لإطعام الجياع في اليمن

إلى المناطق التي تسيطر عليها جماعة الحوثي المتحالفة مع إيران وبيعض الرحلات الجوية التجارية من صنعاء التي يسيطر عليها الحوثيون.
وقالت خطوط الجوية اليمنية الأسبوع الجاري إنها ستبدأ تسير رحلات نهابا وعودة بين صنعاء وعمان في الأردن اعتبارا من السبت.
ويسيطر التحالف العسكري بقيادة السعودية، الذي تدخل في مارس 2015 لدعم الحكومة اليمنية ضد الحوثيين، على المجالين البحري والجوي لليمن.
وقال راجان من برنامج الأغذية العالمي إن وقف إطلاق النار سمح للبرنامج والشركاء التجاريين بزيادة عمليات الطحن والتوزيع. وأضاف أن عمليات برنامج الأغذية العالمي متاخرة عن الجدول الموضوع لها بما يتراوح بين 60 و75 يوما بسبب التصعيد السابق في القتال.
وإذا لم يسمح السلام بإعادة بناء الاقتصاد اليمني، فإن ثمانين في المئة على الأقل من البلاد سيظل يعتمد على المساعدات الإنسانية. لكن في مارس تلقت الأمم المتحدة 1.3 مليار دولار فقط لعام 2022، أي أقل بكثير من المبلغ المنتظر والذي يبلغ 4.27 مليار دولار.
وجاءت تعهدات إضافية منذ ذلك الحين من السعودية والإمارات والاتحاد الأوروبي، لكن التمويل لا يزال غير مستقر.
وخض برنامج الأغذية العالمي منذ يناير الحصص الغذائية لثمانية ملايين شخص من أصل 13 مليون شخص يقوم بإطعامهم شهريا بسبب نقص التمويل.

الأطفال، ويضعن الخبز في أفران الطين الساخنة.

وصرحت فاطمة قايد وهي أم لعشرة أطفال “نحن الكبار علينا التحلي بالصبر وتحمل الجوع لإطعام الأطفال. لو تعلمون كم أنا متعبة لأنني لا أأطعم إلا أطفالي.“



ريتشارد راجان

وأضافت أنهم لا يتلقون مساعدات إلا مرة واحدة في العام خلال شهر رمضان وأنهم يشترون الطعام عن طريق جمع وبيع العلب البلاستيكية، ونادرا ما يرون اللحوم.
وتغذي سهام عبدالحكيم، وهي أم لأربعة، أطفالها الصغار على السكر المذاب في الماء لأنها لا تستطيع الحصول على الحليب.
وقالت المرأة البالغة من العمر 36 عاما “عندما أكون حاصلا، لا أتناول الطعام تقريبا.. الشاي والخبز فقط.“
وأعلن مبعوث الأمم المتحدة لليمن هانس غرونديبرغ هذا الأسبوع أن الهدنة التي تستمر شهرين وبدأت في الثاني من أبريل صامدة إلى حد بعيد مع “انخفاض كبير في العنف وتراجع سقوط الضحايا المدنيين“.
وتشمل الهدنة، وهي أول وقف للعمليات القتالية على مستوى البلاد منذ العام 2016، وقفا للعمليات العسكرية الهجومية والسماح باستيراد الوقود

ويعيش جيباد في مخيم مؤقت للنازحين في خديش، بمحافظة حجة، إحدى أفقر مناطق اليمن. وهو واحد من 2.2 مليون طفل دون سن الخامسة، من بينهم 538 ألفا يعانون من سوء التغذية الحاد، والذين قدرت الأمم المتحدة، قبل وقف إطلاق النار، أن حالتهم ستتدهور إلى سوء التغذية بصورة حرجة هذا العام.

وقالت جدته زهرة أحمد “نأكل فقط ما يمكننا الحصول عليه من وكالات الإغاثة. قمح وفاصوليا ومثل هذه الأشياء. إذا لم نلتق الطعام، فإننا نأكل في بعض الأيام ونجوع في أيام أخرى.“

وأضافت “نحن محاصرون بين الجوع والتعب. انظروا إلى الأطفال.“ في إشارة إلى جيباد الصغير الذي لا يستطيعون تحمل تكاليف نقله إلى العاصمة صنعاء لتلقي العلاج.

وأظهرت بيانات الأمم المتحدة في شهر مارس أن مشكلتي الجوع وسوء التغذية تفاقتا هذا العام، وتوقعت أن تصل أعداد غير القادرين على تأمين الحد الأدنى من الغذاء إلى مستوى مرتفع جديد يبلغ 19 مليونا بين يونيو وديسمبر ارتفاعا من 17.4 مليون حاليا.

وقال تحليل لبرنامج “التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي“ التابع للأمم المتحدة إن عدد من يواجهون ظروفًا شبيهة بالجماعة قد يرتفع من 31 ألفا إلى 161 ألف شخص.

وفي المهرة بشرق اليمن، قامت نساء في مخيم للنازحين يتألف من ملاجئ بالية بإشعال النيران في الهواء الطلق. وتلقي النساء كرات العجين كي يمشغها

وقال ريتشارد راجان من برنامج الأغذية العالمي الذي يحاول إطعام نصف سكان اليمن، البالغ عددهم 30 مليون نسمة، في أحد أكبر برامج على الإطلاق “يعيش العشرات من الملايين في اليمن على حد الكفاف“.
ويعاني جيباد جلال البالغ من العمر سنة واحدة من نقص النمو والضعف لسوء التغذية الحاد. وتبدو على جلده علامات الجفاف والتجعد كما أن حجمته وأطرافه بارزة من شدة النحول.

وتمكننت المجموعة من تقديم مساعدات إلى 12 ألف شخص في إحدى مناطق محافظة حجة التي لم يصل إليها أحد منذ أكثر من ثلاث سنوات.
ودمر الصراع اليمني المتعثر منذ ثماني سنوات اقتصاد اليمن وشرد الملايين وجعل أسعار المواد الغذائية بعيدة عن متناول الكثيرين. وتترابيد الضغوط بفعل ارتفاع أسعار الحبوب والسلع العالمية، نتيجة الأزمة الأوكرانية.

عَدَن - اتاحت الهدنة التي بدأ تطبيقها في اليمن مع بداية شهر رمضان الفرصة أمام منظمات الإغاثة لتكثيف المساعدات للملايين من الجياع في البلاد، لكن من المتوقع أن يتفاقم سوء التغذية الذي يعاني منه الأطفال في حالة استئناف القتال أو عدم انخراط تمويل المساعدات. وذكرت إيرين هتشينسون مديرة شؤون اليمن في المجلس الترويحي للاجئين أن “الفوائد المرتبطة على الهدنة في أسابيعها الأولى كبيرة بالفعل“.



غالبية الشعب اليمني تعيش على المساعدات

التهدئة السياسية أول اختبار للحكومة الموريتانية الجديدة

• نواكشوط - تشكل تهئية المناخ السياسي لإنجاح الحوار الوطني أول اختبار بالنسبة إلى الحكومة الموريتانية الجديدة لإنهاء حالة التجاذبات التي تشهدها موريتانيا منذ أشهر، وتعرقل جهود تحقيق الاستقرار والدفع بعجلة التنمية المتعثرة في البلاد.

وتعهد رئيس الحكومة محمد ولد بلال خلال عرض برنامج حكومته أمام البرلمان عقب ثلاثة أسابيع على تكليفه بتشكيلها بمواصلة العمل على تهدئة الساحة السياسية من خلال إجراء الحوار الذي يراة منه الاتفاق على إصلاحات سياسية تطالب بها قوى المعارضة.

وقال ولد بلال إن "الحكومة تؤكد عزمها على مواصلة تهدئة الساحة السياسية كسبيل للاستفادة من كل الخبرات الوطنية، والتركيز على الأزمات الوطنية ذات الأولوية".

وأوضح أن "هذه التهدئة تمثلت في إطلاق التحضيرات لإجراء حوار وطني شامل لا يحظر فيه أي موضوع، ولا يقصى منه أي طرف". وأضاف "التشاور السياسي سيعكس الالتزام بالحفاظ على الوحدة الوطنية وكرامة المواطنين والمساواة بينهم مهما كلف الثمن". وكانت اللجنة المكلفة بالتحضير للحوار السياسي قد عقدت في السادس عشر من أبريل الجاري أول اجتماع لها بحضور ممثلين عن أحزاب المعارضة والموالاة، بما فيها حزب الاتحاد من أجل الجمهورية الحاكم.

وأصدرت اللجنة بياناً أعلنت فيه الاتفاق على تحديد لوائح وقوائم وطبيعة المشاركين في الحوار الوطني والمواضيع التي سيتم التطرق إليها.

وباتي انطلاق الاجتماعات التحضيرية للحوار السياسي في خضم اتهامات وجهتها أقطاب المعارضة للسلطة بالمطالبة في الإبقاء بتعهداتها للمضي قدما في الإصلاح.

وكان الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني تعهد في سبتمبر الماضي بتنظيم حوار سياسي شامل قال حينها إنه "أن يستثنى أحدا ولن يحظر فيه أي موضوع".

وقبل نحو عام طرحت منسقية الأحزاب المقتلة في البرلمان (12 حزبا من المعارضة والموالاة) وثيقة تضمنت خارطة طريق لتنظيم حوار سياسي مع الحكومة.

وتركزت مواضيع الحوار على المسار الديمقراطي، والإصلاحات الدستورية والتشريعية، وتعزيز دولة القانون ومعالجة إنسكالية الرق ومخلفاتها ومكافحة الفساد وإصلاح القضاء والإصلاح الإداري والعقاري وغيرها.

مرسوم جديد في تونس يمنح الرئيس قيس سعيد صلاحية تعيين أعضاء الهيئة المستقلة للانتخابات

رئيس هيئة الانتخابات يقر بعدم القدرة على مواجهة المسار الحالي



سعيد ينهي هيئة بفون

سيكون هو الفريق الذي يلعب والحكم والحارس... لا يمكن حينها أن نحدث المقبلة.

وانتهت ولاية بفون وعضوين آخرين بحسب القانون المؤسس لهيئة الانتخابات في يناير 2020، لكن البرلمان المنحل لم يقم بتجديد الترقية وانتخاب رئيس جديد حتى تجميد أعماله في يوليو الماضي.

ويعتزم سعيد أيضا تغيير القانون الانتخابي ونظام الاقتراع ليصبح اقتراعا على الأفراد بدلا من القوائم وذلك من بين إصلاحات أخرى ستعرض على الاستفتاء الشعبي في يوليو المقبل.

ولا تحظى هذه الإصلاحات حتى الآن بتوافق عام بين الأحزاب المعارضة والمنظمات التي تطالب بحوار وطني لمناقشة هذه الخطوات.

أعضاء الهيئة، وبالتالي سيغذي حملة التشكيك في الاستحقاقات الانتخابية المقبلة.

وفي أول ردود الفعل على الخطوة الرئاسية أبدى رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات نabil بفون رفضه لهذا التمشي، قائلا إن الفصل الخامس الذي ينص على أن مكتب مجلس الهيئة يتكوّن من سبعة أعضاء ويتم تعيينهم بأمر رئاسي سيضرب مفهوم الاستقلالية بصفة جوهرية.

وأوضح بفون "يمكن القول إن الهيئة أصبحت هيئة رئيس الجمهورية بامتياز"، مقرأً بأنه لا يوجد أي طريقة لمواجهة هذا المسار الذي أصبح يركّز

لـ"قانون المؤقت الدائم".

وأضاف "ما يحدث في تونس اليوم أن الرئيس سيكون مرشحا للرئاسة ومعينا لهيئة الانتخابات وبالتالي

ولكنهم الآن صاروا حلفاء، في إشارة إلى التقارب بين حركة النهضة الإسلامية وقوى ليبرالية ويسارية.



وتنهي خطوة الرئيس التونسي نفوذ حركة النهضة والقوى الحليفة في آخر الهيئات المستقلة، بعد خطوته بإعادة هيكلة المجلس الأعلى للقضاء.

ويعتبر المراقبون أن خطوة الرئيس سعيد قد تدفع نحو المزيد من الانقسام على الساحة السياسية لاسيما وأن المرسوم يمنحه الحق في تعيين كافة

وكان الرئيس التونسي الذي يدير سلطة التشريع بالمراسيم بعد تجميده للبرلمان في الخامس والعشرين من يوليو الماضي قبل أن يصدر قرارا بحله في الثلاثين من مارس الماضي ردا على تنظيمه جلسة افتراضية، قد أعلن في وقت سابق عن نيته تغيير تركيبة هيئة الانتخابات، مشددا على أهمية ضمان حيادها واستقلاليتها.

وقال الرئيس سعيد ردا على الأصوات المعارضة والتي ذهب بعضها حد الحديث عن تشكيل حكومة جديدة "إن هناك أطرافا يتحدثون عن إنقاذ تونس وعن حكومة إنقاذ، بينما تونس في حاجة إلى إنقاذها من هؤلاء"، وفق تعبيره.

وأكد سعيد خلال مأدبة إفطار بمقر الوحدة المختصة للحرس الوطني أن هؤلاء الأطراف كانوا مخصصين

تضمّن المرسوم الرئاسي الجديد في تونس تعديلات واسعة على قانون الهيئة العليا المستقلة للانتخابات شملت صلاحيات إضافية لرئيس الجمهورية لتعيين أعضائها، وسط ترجيحات بأن تثير هذه الخطوة المزيد من الانقسامات على الساحة السياسية.

• تونس - أصدر الرئيس التونسي قيس سعيد الجمعة مرسوما يقضي باستبدال أعضاء الهيئة العليا المستقلة للانتخابات بسبعة أعضاء جدد، وذلك تمهيدا للاستفتاء الشعبي والانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقررة نهاية العام الجاري.

ويرى مراقبون أن خطوة الرئيس التونسي كانت متوقعة، لاسيما وأن ثلث أعضاء الهيئة المستقلة للانتخابات قد انتهت ولايتهم منذ العام 2020 وبينهم رئيسها نabil بفون الذي جدد انتقاده لأي تعديلات تطال الهيئة، مقرا في الآن ذاته بعدم إمكانية تغيير المسار الحالي. وتضمّن المرسوم الرئاسي الجديد عدة تعديلات من بينها تخفيض تركيبة الهيئة إلى سبعة أعضاء بعد أن كانت تضم تسعة.

ووفق المرسوم، يتولى رئيس الجمهورية اختيار ثلاثة أعضاء من بينهم رئيس الهيئة، فيما أوكل اختيار باقي الأعضاء الأربعة إلى الجهات القضائية المعنية وهي: مجلس القضاء العدلي، مجلس القضاء الإداري، ومجلس القضاء المالي إلى جانب المركز الوطني للإعلامية.

وتقوم كل جهة بتقديم ثلاثة مرشحين لعضوية الهيئة على أن يتولى رئيس الجمهورية الاختيار من بينهم. ونص المرسوم على أن فترة كل عضو من أعضاء الهيئة الوطنية المستقلة للانتخابات أربع سنوات غير قابلة للتמיד، على خلاف المرسوم السابق الذي ينص على التجديد الدوري كل سنتين لثلث أعضاء الهيئة. وافر المرسوم الجديد أنه لا يمكن رفع الحصانة من قبل مجلس الهيئة إلا بأغلبية أعضائها، ويكون ذلك بطلب من رئيس الهيئة أو العضو المعني أو من أغلبية أعضائها أو من الجهات القضائية المختصة.

الميليشيات في ليبيا تنأى بنفسها عن الصراع المتفاقم بين باشاغا والدببة

وحاول الدببة في الفيديو المصور الذي بثته قنوات محلية، مقاطعة كلمة رئيس الأركان، الذي أنهى مداخلته بالقول "اشكر سيدي الرئيس لأنك جلبت لنا الاستقرار والهدوء، ولكن لن نسبح بان

يتم التلاعب بأي عسكري". في المقابل شدد الدببة في الاجتماع، على أن حكومة الوحدة "مستمرة في عملها إلى حين التسليم إلى حكومة منتبقة عن سلطة شرعية منتخبة"، في إشارة إلى رفضه تسليم السلطة لحكومة باشاغا.

وكان ملاحظا مراقبة رئيس الأركان للدببة في زيارته إلى الجزائر رفقة رئيس الأركان، ورئيس جهاز المخابرات، ورئيس جهاز الأمن الداخلي، رغم إعلانه أن المباحثات مع الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون تناولت ملفات سياسية واقتصادية.

وشى وجود الوفد العسكري والأمني برفقة الدببة، أن ملفات أمنية تم التطرق لها خلال هذه الزيارة، خاصة في ظل سعي الدببة إلى موازنة الموقف المصري الداعم للدببة بالموقف الجزائري، مع إمكانية أن يلعب تبون دورا في إقناع روسيا بسحب اعترافها بحكومة باشاغا. ورغم اشتداد الضغوط على حكومة الدببة، ومع ذلك ما زالت متمسكة وقادرة على الاستمرار، في حين يصر باشاغا على دخول طرابلس واستلام السلطة سلميا، عبر التواصل مع القادة الميدانيين، الذين أرقهتهم 11 سنة من الحروب. لكن فشل مهمة باشاغا إلى حد الآن، تهدد بتحويل حكومته إلى حكومة موازية غير معترف بها دوليا.

أغلقت النفط، حيث سبق لحكومات سابقة أن أخفقت في السيطرة على الموانئ والحقول النفطية حتى بعدما استعملت القوة المسلحة.

وبعد اجتماع مجلس الوزراء لحكومة الوحدة "بحضور رئيس جهاز المخابرات العامة، ورئيس الأركان العامة، ورئيس جهاز حرس المنشآت النفطية"، لبحث "مشكلة الإغلاقات النفطية"، خفت لهجة تهديدات الدببة بردع العابئين بالنفط الليبي.



مفتار الجاوي ندعو باشاغا والدببة إلى أن يبقى الصراع سياسيا

واكتفى رئيس حكومة الوحدة بمطالبة النائب العام رسميا بفتح تحقيق في كل من تورط في هذه العملية (إغلاق النفط)، وتوجيه الأجهزة الأمنية والعسكرية لاتخاذ كافة الإجراءات "الممكنة" للتعامل معها.

كلمة رئيس الأركان، خلال الاجتماع عن رفض "جرنا لحرب أخرى"، والنأي بالنفس "عن كل هذه التجاذبات وفرض الأمر الواقع"، وأن "نسمح باستغلال المؤسسة العسكرية لتحقيق مشاريع (الوصول إلى السلطة)". ألغت وعيد "ردع العابئين"، ودفعت بخيار "فتح تحقيق"، إذ أن ردع "الأعيان" من غلق النفط لا يمكن إلا بإرسال قوات أمنية وعسكرية، وهذا الشئ الحاصل في ثروات الشعب الليبي"، من شأنه الدخول في مواجهات مسلحة، وإعادة البلاد إلى الحرب.

وليس من المستبعد أن يخلق الموالون للمشير حفتر، الموانئ النفطية الأخرى الخاضعة لسيطرته، والمنتملة في: السرة، وراس لانوف (شمال وسط)، والحرقية بمدينة طبرق (أقصى الشرق)، بالإضافة إلى الحقول النفطية في المنطقة الشرقية، للضغط على الدببة للتنازل عن السلطة لباشاغا.

ويسيطر الجيش الليبي على معظم الحقول والموانئ النفطية في البلاد، ما يهدد بتقليص صادرات النفط إلى مستويات ضئيلة، وسيؤثر ذلك سلبا على اقتصاد البلاد، الذي يكاد يكون السلعة الوحيدة التي تصدرها البلاد.

ويتزامن التصعيد على مستوى النفط، مع تعثر محاولة باشاغا دخول طرابلس، واضطراره لعقد أول اجتماع لحكومة في مدينة سبها عاصمة إقليم فزان (جنوب).

ويمثل استعمال المشير حفتر وحلفائه سلاح النفط محاولة لتكرار نفس التجربة مع حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج (2016-2021) والتي انتهت بتسليمها السلطة إلى حكومة الوحدة.

ويدرك الدببة خطورة هذه الخطوة على المدى القريب والمتوسط، لأنها قد تضعف سيطرته على الجيش والكتائب الأمنية وتؤلب الرأي العام ضده، وقد تخرج الناس إلى الشارع مثلما حدث في صائفة 2020.

لذلك هدد الدببة خلال زيارته الأخيرة إلى الجزائر "باتخاذ خطوات رادعة تجاه العيث الحاصل في ثروات الشعب الليبي"، دون أن يوضح كيف سيردع الأطراف التي

وحاول باشاغا، من خلال استقباله لهؤلاء القادة فتح قنوات حوار معهم واستمالتهم لصفه، أو على الأقل ضمان حيادهم في صراعه مع الدببة، وتجلّى ذلك من خلال ترحيبه ببيان القادة الميدانيين وتحميله حكومة الدببية مسؤولية أي انزلاق.

ويرى مراقبون أن عدة اعتبارات تقف خلف تحفظ الميليشيات الليبية عن الاصطفاف مع هذا الطرف أو ذاك، من بينها الخشية من استنزاف جديد في حرب مواقع لا تصب في صالحهم، فضلا عن الموقف الدولي غير الواضح حيال الوضع الجديد.

وانضمت كتيبة النواسي في طرابلس بقيادة مصطفى قدور، إلى المحذرين للدببة وباشاغا من الدخول في صراع عسكري، وقالت في بيان إن الصراع السياسي بين الحكومتين يكاد يتحول إلى صدام مسلح، ودعت كل القوى الأمنية "إلى التزام الحياد وعدم الانجرار خلف أي دعوة لزعة الاستقرار".

وتعكس هذه التحذيرات المتتالية من إمكانية وقوع صدام مسلح بين الداعمين للدببية والموالين لباشاغا، تصاعد التوتر بين الفريقين.

وأخر تجليات هذا التصاعد للصراع، إغلاق موالين لقائد الجيش المشير خليفة حفتر، الداعم لحكومة باشاغا، لميناعي الزويتينة والبريقة النفطيين (شرق) وكذلك حقلي الشرارة والفيل النفطيين (جنوب)، ما تسبب في تراجع إنتاج البلاد النفطي من 1.2 مليون برميل يوميا إلى 550 ألف برميل يوميا، بحسب المؤسسة الليبية للنفط.

الحرب لن تقوم"، في موقف يتقاطع مع مواقف قادة الميليشيات بالمنطقة الغربية. وتأتي تصريحات الحداد بعد بيان مصور، طالب فيه قائد شعبة الاحتياط في ما يسمى قوة مكافحة الإرهاب بمصراتة مختار الجحاوي، باسم "القادة الميدانيين" باشاغا والدببية بأن يبقى الصراع سياسيا.

وكان الجحاوي إلى وقت قريب من المحسوبين على الدببة، بينما محمد الحصان القائد الميداني في كتيبة 166 بمصراتة من الموالين لباشاغا، وكلاهما كانا من بين من استقبلهم الأخير في إقامته بتونس مؤخرا إلى جانب عبدالسلام عليش، وعدد من القادة الميدانيين الآخرين على غرار القائد الميداني من مدينة صبراتة عبدالله الخطابي، ورئيس مجلس الزنتان فتحي الغزّيل.



الحداد للدببة: نرفض جرنا إلى حرب أخرى

الغموض يلف مصير الأسلحة الأميركية إلى كيف

موسكو تسعى للسيطرة على دونباس وجنوب أوكرانيا



أسلحة لا يمكن تعقب وجهتها

المحادثات الهاتفية أن كيف لا تسمح للقوات الأوكرانية المحاصرة في مدينة ماريوبول الساحلية بالاستسلام. والجمعة أعلنت وزارة الدفاع الروسية أنها مستعدة "في أي لحظة" لوقف إطلاق النار في موقع أزوفستال الصناعي، من أجل السماح بإجلاء مدنيين إذا استسلم المقاتلون.

ينتظرون أن يتم إجلاؤهم: تحلوا بالصر من فضلكم واصمدوا!". وطلب رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في اتصال هاتفي الجمعة ضمان وجود ممرات إنسانية في ماريوبول بمناسبة عيد الفصح الأرثوذكسي. ومن جهته أعلن الكرملين في بيان حول

الذي يتحصن فيه أيضا مدنيون. ولم يعد لدى المدنيين الأمل في أن يتمكنوا من سلوك ممر الإجلاء الجمعة، إذ تعتبر الحكومة الأوكرانية الوضع "خطيرا" للغاية على الطرقات. وقالت نائبة رئيس الوزراء الأوكراني إيرينا فيريشتشوك عبر تلغرام "أتوجه إلى أولئك الذين

أبدي الجماعات شبه العسكرية -سواء في أوكرانيا أو في الخارج- التي لا ترغب واشنطن في تسليحها.

ومع ذلك -وفقا لمسؤولين في الإدارة الأميركية- يرى البيت الأبيض أن عدم تسليح أوكرانيا بسرعة وبصورة ملائمة يمثل خطرا كبيرا.

وقال المسؤولون لشبكة "سي أن أن" إن "موسكو لم تستطع حتى الآن فرض ضغوط كبيرة على إمدادات الأسلحة الأميركية إلى أوكرانيا، حيث يقال إن المؤسسة العسكرية الروسية لا تبذل جهدا فعالا لاستهداف هذه الشحنات".

وقال كيربي، في إشارة إلى المساعدات العسكرية لأوكرانيا، "سوف نستمر في ما نفعله بقدر الإمكان، وبأسرع ما في وسعنا".

وأضاف "لم نشهد أي جهود روسية لاعتراض ذلك التدفق... ونحن نتابعه كل يوم ونراقبه، ونغيره ونعدله حسب الحاجة".

وأعلنت موسكو أنها تسعى للسيطرة على جنوب أوكرانيا ومنطقة دونباس بالكامل بعد شهرين على غزو الجيش الروسي الذي اتهمته الأمم المتحدة الجمعة بارتكاب أعمال "قد ترقى إلى جرائم حرب".

وقال مسؤول عسكري روسي كبير الجمعة إن "أحد أهداف الجيش الروسي هو بسط سيطرة كاملة على دونباس وجنوب أوكرانيا"، في إشارة إلى "المرحلة الثانية من العملية الخاصة" التي تهدف بين أمور أخرى إلى "ضمان ممر بري باتجاه شبه جزيرة القرم".

وكانت موسكو قد قرّرت سحب قواتها من محيط كيف ومن شمال أوكرانيا في نهاية مارس لتركز عملياتها العسكرية في شرق البلاد وجنوبها.

وتواصل أوكرانيا -التي حصلت من الغرب على المزيد من شحنات الأسلحة في الأيام الأخيرة- التأكيد على قدرتها على إخراج القوات الروسية من البلاد. وأكدت كيف أن مدينة ماريوبول الساحلية الاستراتيجية التي تقول موسكو إنها "حررتها" مازالت تقاوم القوات الروسية، مشيرة إلى أن الآلاف من المقاتلين الأوكرانيين يواصلون القتال بضراوة للدفاع عن مجمع أزوفستال الهائل للصناعات المعدنية

تخشى دوائر أميركية من مصير عمليات نقل الأسلحة إلى أوكرانيا، والتي يمكن أن تصبح في نهاية الأمر بأيدي الجماعات شبه العسكرية -سواء في أوكرانيا أو في الخارج- التي لا ترغب واشنطن في تسليحها.

واشنطن - ما زال الغموض يكتنف

الوضع في أوكرانيا، حيث تبدو الصورة غير واضحة المعالم ما بين دعوة إلى المفاوضات وعقدها ثم توقفها دون تحديد موعد جديد.

وصرح المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف بأن روسيا سلمت أوكرانيا عرضا محددا ومكتوبا لتسوية تفاوضية للحرب؛ لم يكشف المتحدث عن تفاصيلها لكنه أوضح أن موسكو غير راضية عن وثيرة المفاوضات حتى الآن.

ويواصل الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي وغيره من المسؤولين الأوكرانيين دعوة الدول الغربية إلى تزويد أوكرانيا بمختلف أنواع الأسلحة، خاصة الثقيلة منها، وهي دعوة تلقى استجابة كبيرة حتى الآن. ونقلت شبكة "سي أن أن" الإخبارية الأميركية الأربعاء عن الإدارة الأميركية القول إن واشنطن تعد حزمة مساعدات أمنية جديدة بقيمة 800 مليون دولار.

لكن الباحث الأميركي مارك إيبسكوبوس ذكر في تقرير نشرته مجلة ناشيونال إنتريست الأميركية أن المسؤولين الأميركيين يقولون إن واشنطن ليست لديها وسيلة لتتبع شحنات الأسلحة التي تقدمها لأوكرانيا. وقال جون كيربي المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) إن "الشاحنات التي تحمل إمدادات الأسلحة الأميركية يستقبلها عسكريون أوكرانيون خارج حدود بلادهم، وعادة في بولندا، ثم يرجع الأمر إلى الأوكرانيين ليقرروا وجهتها وكيفية تخصيصها داخل بلادهم".

وبذلك يشير كيربي إلى أن واشنطن فعليا ليست لديها وسيلة لتتبع هذه الشحنات بشكل موثوق بمجرد تسليمها قرب الحدود الأوكرانية. ويرى إيبسكوبوس أن أحد المخاطر الرئيسية لعمليات نقل الأسلحة إلى كيف ولا يمكن تتبعها هو خطر وصول الأسلحة الأميركية في نهاية الأمر إلى



جون كيربي

واشنطن ليست لديها وسيلة لتتبع الشحنات بشكل موثوق

وقال مصدر على علم بتقارير المخابرات الأميركية، لشبكة "سي أن أن"، "عندما تدخل الأسلحة ضباب الحرب لا يمكننا تقريبا معرفة أي شيء عنها. فهي تسقط في فجوة سوداء كبيرة، يتم فقدان الشعور بمصيرها بعد فترة قصيرة".

ويقول إيبسكوبوس إن "غالبية الأسلحة الأميركية التي يتم تزويد أوكرانيا بها، ومن بينها صواريخ جافلين المضادة للدبابات وصواريخ سترينغر المضادة للطائرات، عبارة عن

بروكسل تدرس ضخ تمويل إضافي لمساعدة الفارين من أوكرانيا

انظمة الهجرة للدول الـ 27 الأعضاء بالاتحاد الأوروبي، للمساعدة في عمليات وصول اللاجئين من أوكرانيا ولدعم الأموال المخصصة للمعونات الإنسانية. ويتعين على البرلمان الأوروبي والـ 27 الأعضاء بالاتحاد الأوروبي 27 الموافقة على تغييرات الموازنة قبل أن تكون التمويلات الإضافية متاحة للدول .

وأعلنت المفوضية الأوروبية عن مدفوعات قيمتها 176 مليون يورو (190 مليون دولار) لميزانية الاتحاد الأوروبي لعام 2022، إلى جانب التزامات بتمويل مستقبلي بقيمة حوالي 100 مليون يورو، وبتلك الأموال التي أعيد توجيهها ببلغ التمويل الإضافي 400 مليون يورو. وينص تعديل الموازنة على تخصيص أموال إضافية موجهة نحو

بروكسل - تقترح المفوضية الأوروبية ضخ تمويل تقدي إضافي في موازنة الاتحاد الأوروبي لعام 2022، لضمان استمرار دعم الأشخاص الفارين من الحرب في أوكرانيا. وقال يوهانس هان، مفوض الاتحاد الأوروبي للموازنة، إن الأموال ستساعد الدول الأكثر تضجرا في الاتحاد الأوروبي على إيواء الأشخاص "الفرارين من غزو روسي غير مبرر لأوكرانيا".

قوة أفريقية لمواجهة التمرد المسلح في الكونغو الديمقراطية

ورواندا المجاورتين بدعم الجماعات المتمردة في المنطقة الغنية بالمعادن، وهو اتهام ينفه البلدان نفيًا قاطعا. ويتسبب الاضطراب بالكونغو في واحدة من أسوأ حالات الطوارئ الإنسانية وأطولها في العالم، إذ يواجه أكثر من 27 مليون شخص نقصا في الغذاء، واضطر ما يقرب من 5.5 مليون شخص إلى الفرار من ديارهم، بحسب الأمم المتحدة.

120 جماعة متمردة تواصل النشاط في مساحات شاسعة من شرق الكونغو الديمقراطية

ويُنظر إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية عموماً على أنها في حالة حرب دائمة على الرغم من المحاولات المبذولة لإحلال السلام المستدام. ومن أكبر المشكلات التي تواجه جمهورية الكونغو الديمقراطية مشكلة تشتت المصالح بتشتت البلاد وشعبها، وكان نتيجة ذلك أن أصبحت البلاد في بؤرة حرب مفتوحة بين القوات الحكومية المدعومة من أنغولا وناميبيا وزيمبابوي، والمتمردين المدعومين من أوغندا ورواندا، والتي راح ضحيتها ما يقرب من 6 ملايين شخص كنتيجة مباشرة أو غير مباشرة للقتال، ونجت عن ذلك أسوأ حالات الطوارئ في أفريقيا خلال العقود الأخيرة.

نيروبي - قالت كينيا إن الدول السبع في مجموعة شرق أفريقيا اتفقت على تشكيل قوة عسكرية إقليمية، في مسعى لوقف نشاط مسلحين في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية يتسبب منذ عشرات السنين في أحداث دامية. وعلى الرغم من إنفاق مليارات الدولارات على واحدة من أكبر قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، فإن أكثر من 120 جماعة متمردة تواصل النشاط في مساحات شاسعة من شرق الكونغو بعد ما يقرب من عقدين من انتهاء الحروب الأهلية رسميا في الدولة الواقعة وسط أفريقيا.

وقال مكتب الرئيس الكيني في بيان عقب اجتماع لجموعة شرق أفريقيا بنينروي الخميس إن مجموعة شرق أفريقيا، التي انضمت إليها الكونغو الشهر الماضي، دعت الجماعات المسلحة المحلية للانضمام إلى عملية سياسية لتسوية ما تشكو منه أو "التعامل معها عسكريا".

وذكر المختب أن الجماعات المسلحة الأجنبية -التي تشمل تمرد متشددين إسلاميين له جذور في أوغندا وعلاقات بتنظيم الدولة الإسلامية- "يجب أن تلقى سلاحها وتعود دون أي شروط وعلى الفور إلى بلادها الأصلية"، دون التطرق إلى المزيد من التفاصيل المتعلقة بالقوة العسكرية.

وتشارك تنزانيا بنحو 835 جنديا في بعثات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، فيما قدمت كينيا 250 جنديا. وسبق أن اتهمت الأمم المتحدة أوغندا

وبموجب الخطة التجريبية التي ستكلف بريطانيا 120 مليون جنيهه إسترليني، سيتم نقل الأشخاص الذين دخلوا أراضي المملكة بصورة غير شرعية اعتبارا من الأول من يناير لهذا العام، إلى رواندا، ليقدموا طلبات اللجوء في رواندا والبقاء فيها في حال نجاح طلب اللجوء.



ماتياس تاسفاي

بدان محادثات مع رواندا لنقل اللاجئين إليها

وفي الواقع لم تكن بريطانيا الدولة الأولى التي تقرر نقل اللاجئين إلى دولة أخرى فانتظار النظر في طلباتهم، فقد كانت أستراليا سباقة في إرسال طالبي اللجوء إلى مراكز احتجاز أنشئت في دولة ناورو في المحيط الهادئ، وجزيرة مانوس في بابوا غينيا الجديدة منذ عام 2001. وتقود البحرية الأسترالية جميع قوارب المهاجرين التي تصادفها في البحر إلى مراكز احتجاز تطلق عليها السلطات الأسترالية اسم "مخيم أو مركز عدم توطن أي شخص يصل إلى البلاد عن طريق القوارب طلبا للجوء، بل إرسالهم إلى ناورو، أو جزيرة مانوس، من أجل معالجة طلباتهم، لكن الحقيقة، أن حلم إعادة التوطين لم يحدث إطلاقا، وظل المحتجزون هناك لسنوات دون تحديد مصيرهم.

وكانت الدنمارك، أصدرت قانونا يقضي بنقل اللاجئين إلى بلدان أخرى، حيث عقدت مباحثات مع تونس وإثيوبيا لكنها لم تسجل أي تقدم.

ومنذ أشهر تمارس الدنمارك ضغوطا على اللاجئين السوريين فيها لإعادتهم إلى سوريا بحجة أنها أصبحت آمنة، رغم صدور العديد من التقارير من منظمات إنسانية ودولية كممنظمة العفو الدولية وهيومن رايتس ووتش على تصنيف سوريا بلدا غير آمن قد يتعرض العائد إليه إلى أسوأ أشكال التنكيل والتعذيب. والخميس الماضي، أعلنت الحكومة البريطانية عن خطة جديدة لإعادة توطين طالبي اللجوء في المملكة المتحدة ونقلهم إلى رواندا، عبر اتفاق بهذا الشأن. وانتقد الكثيرون بريطانيا على قرار إرسال طالبي اللجوء لديها إلى رواندا، الدولة الواقعة في شرق أفريقيا، ووصفت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين خطة الحكومة البريطانية بأنها "انتهاك للقانون الدولي"، وقالت إن محاولة "نقل المسؤولية" عن المطالبات بوضعية اللاجئ أمر "غير مقبول". لكن رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون يقول إن الخطة تتوافق مع القانون الدولي.

وكانت وزيرة الداخلية البريطانية بريتي باتل أصدرت "توجيهها وزاريا" يقضي بالبدا بتفنيذ الخطة وسط مخاوف تساور موظفي الوزارة الذين لم يستطيعوا تحديد فوائد هذه السياسة بدقة، كما أن الغموض بشأن التكاليف يعني أن وزيرة الداخلية اضطرت إلى تحمل المسؤولية الشخصية عنها من خلال إصدار التوجيه.

كونهاغن - أعلن وزير الهجرة

الدنماركي ماتياس تاسفاي، أن الحكومة الدنماركية بدأت محادثات مع رواندا لنقل اللاجئين إليها، أسوة ببريطانيا التي وقعت اتفاقا مماثلا، الأسبوع الماضي.

وقال تاسفاي في تصريحات صحافية، إنه بحث مع مسؤولين من رواندا ملف نقل اللاجئين إلى أراضيها، مؤكدا أن بلاده تعتزم تأسيس ألية جديدة لإرسال اللاجئين من أراضيها إلى رواندا.

وأوضح الوزير الدنماركي أن بلاده لم تتوصل حتى الآن إلى اتفاق مع رواندا، لكنها تخطط لعقد اجتماع مع المتحدثين باسم اللاجئين في البرلمان الأسبوع المقبل. وتحتاج الحكومة الدنماركية إلى دعم من البرلمان لعقد صفقة محتملة مع رواندا. واثارت هذه الخطوة انتقادات



الدنمارك توصل أبوابها

صداقات الولايات المتحدة في الشرق الأوسط تعيش على وقت مستقطع

علاقات تراوح بين المتانة والفتور منذ الحرب الباردة وصولاً إلى الحرب الروسية - الأوكرانية



مشاركة وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن شكلية ولا تعبر عن الإجماع

صانعو السياسة في الولايات المتحدة إلى أنهم لم يعودوا يريدون الدفاع عن أمن الطاقة في الشرق الأوسط. ونذكر من الأشياء الأقل إثارة للجدل عدم رد الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب خلال فترته الرئاسية على هجوم 2019 الذي استهدف المملكة العربية السعودية.

لم تعد المصالح التي دفعت الولايات المتحدة إلى الشرق الأوسط مثل تدفق النفط وضمان أمن إسرائيل ملحة

وتعد إسرائيل دولة صناعية بالكامل مع ناتج محلي إجمالي مساو لحلفاء الولايات المتحدة في أوروبا وسجل حافل بالدفاع عن نفسها. كما أنها تندمج ببطء في جوارها. ويتمتع الإسرائيليون بعلاقات ممتازة مع خصميهما السابقين اليونان وقبرص، وتسعى الحكومة التركية لإقامة علاقة جديدة معها. كما نذكر بالطبع شركاءها الجدد في العالم العربي البحرين والإمارات والمغرب. بالإضافة إلى القدامى الأردن ومصر.

ويبدو أن الولايات المتحدة وأصدقائها في المنطقة قد وصلوا إلى منعطف لم تعد فيه مصالحهم متوافقة. ويمكن للمسؤولين في واشنطن وغير عواصم الشرق الأوسط إعادة تشكيل العلاقات التي أصبحت قديمة بناء على مجموعة جديدة من الأهداف، ولكن تلك التي قد تفكر فيها الولايات المتحدة (مواجهة الصين وروسيا أو ربما مدح إيران في المنطقة لتحقيق الاستقرار فيها) لا تجد من يتبناها. كما قد تشهد تطورات غريبة مثل دعم شركاء الولايات المتحدة في الشرق الأوسط لروسيا وتعميق علاقاتهم مع الصين. وبحسب كوك "ربما يكون المصطلح الأكثر دقة لهذه التطورات هو 'الأعراض المرضية' التي تشير إلى وفاة النظام الأمريكي الذي بُني بعد الحرب العالمية الثانية وعدم اليقين بشأن ما سيأتي بعد ذلك".

كان شركاء الولايات المتحدة في الشرق الأوسط هم حلفاء بالفعل. وفي نفس الوقت يُترك المسؤولون في عواصم الشرق الأوسط يتساعلون نفس الأمر عن الولايات المتحدة. ويمكن فهم مشاعر المرارة من كل الأطراف، لكن رفض التسليم بالأمر الواقع والإعلان عن أن شركاء الولايات المتحدة سيئون لا يقدم تفسيراً صحيحاً لسبب وجود هذا التردّي وما يمكن فعله حياله.

ومن السهل إلقاء اللوم على الشخصيات التي تتحمل المسؤولية حالياً، لكن عملية التفكير هذه تمتد في الواقع على فترة طويلة بما يكفي لتشمل ولايات ثلاثة رؤساء أميركيين (على امتداد 13 عاماً وأكثر).

إن لهذه العلاقات مفارقات تاريخية ظهرت وتطوّرت على مدى فترة طويلة. لقد أسس الرئيس فرانكلين روزفلت والعاهل السعودي الراحل الملك عبدالعزيز العلاقات الأميركية - السعودية قبل 77 عاماً. ومضى وقت طويل منذ أن أخبر الرئيس المصري الأسبق أنور السادات وزير الخارجية الأمريكي الأسبق هنري كيسنجر أن مصر يمكن أن تكون حصناً ضد الاتحاد السوفياتي. وتعود رعاية علاقة واشنطن مع الإمارات العربية المتحدة إلى التسعينات عندما اتخذ وجود الولايات المتحدة في الخليج شكلاً دائماً. وتوثقت هذه العلاقات بالتوازي مع الحرب العالمية على الإرهاب، لكن الأميركيين يرون الآن عواقب إضفاء الطابع الأمني على سياساتهم الخارجية على مدى العقدين الماضيين ويريدون التغيير.

كما لم تعد المصالح الأساسية التي دفعت الولايات المتحدة في الشرق الأوسط (تدفق النفط الحر والمساعدة في ضمان الأمن الإسرائيلي) تبدو ملحة. وبينما أكد الغزو الروسي لأوكرانيا على أهمية نفط الشرق الأوسط في الوقت الحالي، لن يكون انتقال الطاقة سلساً كما يتصور البعض. ولكن مع بدء تسريع عملية تكييف بدائل النفط (يقدر مجتمع الاستخبارات الأميركية أن هذا سيبدأ بعد 2030)، ستكون حقول النفط في المنطقة أقل أهمية بالنسبة إلى الولايات المتحدة. وأشار

أربعة عقود من السياسة الأميركية الموجهة نحو الدفاع عن حقول النفط في الخليج من التهديدات الصادرة من داخل المنطقة وخارجها". وتابع "في الآونة الأخيرة، شهدنا انسحاباً مخزياً للولايات المتحدة من أفغانستان وتصميم إدارة باين على التفاوض بشأن اتفاق نووي جديد مع إيران".

وتدعم دول الخليج وضع اتفاقية مع إيران، لكنها تخشى أن تتفاوض الإدارة على صفقة تزود طهران بمليارات من الدولارات التي يمكن استخدامها لزيادة رغبة واشنطن في هذا إلى جانب عدم رغبة واشنطن في تصنيف الحوثيين مجموعة إرهابية، بينما يفكر المسؤولون الأميركيون في إلغاء تصنيف الحرس الثوري الإيراني تنظيم إرهابي. وبعد هذا بالنسبة إلى السعوديين والإماراتيين المؤشر الأكثر دلالة على تخلي الولايات المتحدة عن الالتزام بأمنهم.

إسرائيل أيضاً

لكن الأمر لا يقتصر على السعوديين والإماراتيين. وعلى الرغم من أن إسرائيل كانت أكثر هدوءاً في انتقادها للولايات المتحدة في عهد رئيس الوزراء نفتالي بينيت، فقد أوضح هو ووزير الخارجية يائير لابيد أن الاتفاق النووي لن يكونوا ملزمين بأي اتفاق نووي جديد مع إيران. ومارسوا ضغوطاً على الإدارة لإعادة إدراج الحوثيين في القائمة وشاركوا المخاوف الإماراتية والسعودية بشأن الحرس الثوري الإيراني. وحصل المصريون على أسلحة روسية متطورة في السنوات الأخيرة واستمروا في التحوط مع الصين، رافضين الاختيار بين واشنطن وبكين. وانتشرت الابتسامات في قمة القمم الأخيرة التي جمعت وزراء خارجية إسرائيل ومصر والبحرين والإمارات والمغرب والولايات المتحدة، ولكن هناك حقيقة مفادها أنه بعد سنوات عمل خلالها المسؤولون الأميركيون من أجل صياغة إجماع إقليمي، نجد أن الإجماع الموجود الآن لا يشمل الولايات المتحدة. ومسح كل هذه القضايا مجتمعة، يتسأل أشخاص في واشنطن عما إذا

الاقليمية والعالمية والسياسية جعلتها تبرز في الأشهر الثمانية الماضية، مما ساهم في تدهور العلاقات علناً، متسائلاً "متى كانت آخر مرة رفض فيها زعيم شرق أوسطي الاتصال برئيس الولايات المتحدة؟".



وأضاف "يبدو أن السعوديين والإماراتيين لم تعد لديهم أية ثقة في التصريحات الأميركية بأن واشنطن ملتزمة بأمنهم. وبالعودة إلى إدارة دونالد ترامب، عندما هاجم الإيرانيون منشآت النفط السعودية في بقيق وخریص في سبتمبر 2019، اختار الرئيس الأميركي (بدعم من مجتمع السياسة الخارجية) الامتناع عن الرد على الهجمات، وأدى هذا إلى قلب

روسيا لأوكرانيا. وبعد فترة وجيزة من تحرك القوات الروسية غرباً، امتنعت الحكومة الإماراتية عن التصويت على قرار يدين الغزو الروسي في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. وبينما سعى الرئيس الأميركي جو بايدن لتوحيد العالم ضد موسكو، لم تدعم السعودية ولا الإمارات العربية المتحدة العقوبات على روسيا شريكتها في أوبك+. واستضافت الإمارات في منتصف مارس الرئيس السوري بشار الأسد في دبي. وعلق كاتب العمود في فورين بوليسي ستيفن إيه كوك على الزيارة بالقول "يصعب تخيل الرسالة التي كان ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان يوجهها من زيارة شخص مسؤول عن جرائم ضد الإنسانية على نطاق واسع، لكنها عكست بوضوح خلافاً مع الولايات المتحدة".

ويرى كوك أن المشاكل في علاقات الولايات المتحدة مع السعوديين كانت تتراكم ببطء، لكن مجموعة من العوامل

تغير أولويات الولايات المتحدة ومصالحها في منطقة الشرق الأوسط يعيق مساعيها لفرض موقف دولي يتصدى للغزو الروسي لأوكرانيا، وبدل أن تتمكن من استمالة حلفائها اتخذ هؤلاء مواقف داعمة في مضمونها لموسكو.

واشنطن - أبرزت الحرب الروسية - الأوكرانية أن الولايات المتحدة وأصدقائها في الشرق الأوسط وخاصة الإمارات والسعودية إلى جانب مصر قد وصلوا إلى منعطف لم تعد فيه مصالحهم متوافقة كما كانت في السابق.

ولا يقتصر الأمر فقط على السعودية والإمارات اللتين رفضتا زيادة إنتاج النفط لوضع حد لارتفاع الأسعار جراء الغزو الروسي لأوكرانيا، وإنما أيضاً مصر وإسرائيل، حيث اختارت القاهرة مسك العصا من المنتصف في حين تبدو أقرب إلى الروس، أما تل أبيب فينتابها القلق بشأن إعادة واشنطن الاتفاق النووي مع إيران.

الحرب الباردة

ورصد تقرير نشرته صحيفة فورين بوليسي التذبذب في العلاقات بين الولايات المتحدة وحلفائها في الشرق الأوسط منذ الحرب الباردة وصولاً إلى حرب أوكرانيا.

وحققت الولايات المتحدة نصراً دبلوماسياً كبيراً في الحرب الباردة لما كسبت مصر إلى جانبها قبل حوالي 50 عاماً. وكان ذلك عندما بدأت القوات المتصارعتان العظميتان في جمع العملاء الإقليميين. وانضم المصريون إلى ناد ضم السعوديين والأردنيين والإسرائيليين ودول الخليج العربي الصغيرة التي كانت تبحث عن الحماية بعد أن تخلّى البريطانيون عن مواقعهم شرق قناة السويس في 1971.

وفي العقود التالية عندما أصبحت الولايات المتحدة أكثر انخراطاً بشكل مباشر في شؤون الشرق الأوسط، كانت تلك الدول تشكل مجموعة من الدول الصديقة التي سهلت على واشنطن متابعة أهدافها في المنطقة، بما في ذلك حماية حرية تدفق النفط من المنطقة، مما ساعد على ضمان أمن إسرائيل، ومكافحة الإرهابيين، ومنع انتشار أسلحة الدمار الشامل بالإضافة إلى سلسلة من السياسات الطموحة الأخرى مثل غزو العراق.

وتطرح الاستفهامات بشأن مصير هذه العلاقات القوية منذ أن بدأت المقالات تظهر أزمات علاقات واشنطن مع شركائها في الشرق الأوسط، وخاصة السعودية والإمارات.

لقد رفض السعوديون والإماراتيون طلبات إدارة باين بضخ المزيد من النفط مع ارتفاع الأسعار العالمية بسبب غزو



عندما كان أمن الخليج من أمن الولايات المتحدة

الحزب الإسلامي الحاكم سابقا يمهد للعودة للساحة السياسية في السودان

وبعد أن استولى البشير على السلطة في انقلاب عسكري عام 1989 صار السودان مركزا للإسلام السياسي، غير أن نفوذ الفكر الإسلامي المتشدد تراجع في ظل سعيه لإصلاح العلاقات الدولية.

وظل حزب المؤتمر الوطني، المرتبط بجماعة الإخوان المسلمين، في السلطة في فترة شهدت حربا أهلية وتدهورا اقتصاديا وانتهت بالإطاحة بالبشير.

وقال المحلل سليمان بلدو إن عودة الإسلاميين مع متمردين سابقين وجماعات أخرى موالية للجيش يمكن أن توجع التوتر السياسي وإنها ساهمت بالفعل في حالة الشلل الإداري.

ونفى مصدر مسؤول كبير وجود أي تحالف مع الإسلاميين، قائلا إن الجيش يستتعي حزب المؤتمر الوطني.

وقال البرهان في الرابع عشر من أبريل إن إعادة بعض المرتبطين بنظام البشير لمناصبهم ستكون محل مراجعة وأنه يمكن الإفراج عن قيادات اللجنة التي أمرت بالتفكيك ومصادرة الأصول المرتبطة بحزب المؤتمر الوطني.

لكن يبدو أن العودة غير الرسمية لحزب المؤتمر الوطني تتسارع وتيرتها. ففي الأشهر القليلة الماضية أعادت محكمة خاصة إلى العمل العشرات من موظفي البنك المركزي والقضاء والنيابة العامة ومكتب رئيس الوزراء ووزارة الخارجية ووسائل الإعلام الحكومية من بين مؤسسات أخرى.

وتقول مصادر في وزارة الخارجية إنه تم تكليف بعض الدبلوماسيين العائدين بقيادة بعثات في الخارج، في حين تقرر الأسبوع الماضي استبدال رئيس هيئة البث الحكومية المعين مدنيا.

وفي مارس تقرر رفع التجميد عن نحو ألف حساب بنكي، قبل أن يعاد تجميدها بعدها بأسبوعين بموجب أوامر من البنك المركزي.

وفي الشهر الحالي بُرئت ساحة رئيس حزب المؤتمر الوطني إبراهيم غندور من ارتكاب جرائم ضد الدولة وأُخلى سبيله. وقد كرر وصف قادة الجيش لانقلاب الخامس والعشرين من أكتوبر بأنه إجراء تصحيحي.

وقال غندور "ما نرجوه الآن أن نتفق على فترة انتقالية يحكمها نظام متفق عليه. حكومة مدنية متفق عليها تضي بنا إلى انتخابات حرة ونزيهة" مما أثار قلق معارضيه من أن أعضاء الحزب وحلفاءهم يعلقون آمالهم على انتخابات متوقع إجراؤها العام المقبل.

وعلى الرغم من حظر حزب المؤتمر الوطني في 2019 بعد الإطاحة بالبشير، أعرب معارضون عن قلقهم من احتمال عودة الإسلاميين سريعا لمناصب مؤثرة، وربما الترشح في الانتخابات تحت مسميات أخرى.

وقال نصرالدين عبدالباري الذي شغل من قبل منصب وزير العدل في الحكومة الانتقالية قبل الانقلاب إن موقف الجيش من الإسلاميين اتسم بالتراجع وإنه لم يفعل شيئا يذكر لإقصائهم عن الأجهزة الأمنية.

وأضاف قائلا "إنهم أرادوا أن تحزن الحكومة الانتقالية هزيمهم وأن تترك الجميع في مواقعهم، لكن ذلك كان مستحيلا لأن بناء دولة جديدة لا يصح ما لم يتم تفكيك النظام القديم".

والخبر - تعالت في الآونة الأخيرة الأصوات السودانية المحذرة من محاولات الإسلاميين من انصار نظام عمر البشير العودة إلى الساحة السياسية مستغلين تهاون الجيش الذي يبحث عن أي وسيلة لتحسين صورته في الخارج، ومستثمرين في الفراغ السياسي والازمة المتفاقمة والتغيرات الإقليمية في التعاطي مع ثورات الربيع العربي.

ومنذ قيام الجيش بانقلاب في السودان قبل ستة أشهر، سُمح للكثير من حلفاء الرئيس المخلوع عمر البشير بالعودة إلى الخدمة المدنية، بينما أخرج آخرون من السجون في محاولة على ما يبدو لتشكيل حكومة وطمانه المانحين.

وتأتي عودة حزب المؤتمر الوطني، الذي حكم السودان في عهد البشير قبل الإطاحة به في انتفاضة شعبية في 2019، وسط أزمة اقتصادية متفاقمة واحتجاجات مستمرة في الشوارع تطالب بالرجوع إلى الحكم المدني.

ومؤخرا، أعلن أعضاء بعدة جماعات إسلامية منها حزب المؤتمر الوطني عن تدشين (التيار الإسلامي العريض)، في إشارة إلى عودتهم الرسمية إلى الحياة السياسية.



ومن ناحية أخرى، يُودع السجن مسؤولون يترأسون فريق عمل تم تعيينه لتفكيك نظام البشير.

والتطورات تعكس توجهات مضادة للثورات في أنحاء الشرق الأوسط بعد انتفاضات الربيع العربي في 2011.

والجماعات المطالبة بالديمقراطية، والتي ساعدت في الإطاحة بالبشير لكن الانقلاب رَج بها خارج الترتيب لتقاسم السلطة، لديها مخاوف من عودة الحكم الشمولي الذي جاهدت لإلغائه.

وتسعى قوى إقليمية مهمة، منها مصر ودول بمنطقة الخليج، لتحييم نفوذ جماعة الإخوان المسلمين دوليا وقد يمتلكها قلق حيال عودة نشاط الشبكات الإسلامية السودانية، لكنها ربما لا تزال ترى الجيش السوداني أفضل حليف في دولة هشة ذات موقع استراتيجي.

وقالت أمانى الطويل من مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية في مصر "السودان يعاني أزمة وجودية... الجميع قلقون من التهديد الذي يواجه البحر الأحمر والساحل وإمكانية تحول السودان إلى مركز للإرهاب".

وعلى الصعيد الداخلي، لا يزال دور الإسلاميين المهيمن في عهد البشير عالقا بالأنهزام، لذا فإن السماح بعودتهم إلى الساحة قد لا يحظى بشعبية.

لكن دبلوماسيين ومحللين يرون أن توسع الجيش في علاقاته خطوة صوب تكوين قاعدة سياسية مدنية في محاولة لاستعادة دعم مالي أجنبي مطلوب بشدة بعدما توقف بسبب الانقلاب.

وتقول دول غربية ومقرضون دوليون إن وجود حكومة مدنية تخطى بمصداقية شرط أساسي لاستئناف الدعم المالي، لكن الجيش لم يعين رئيسا للوزراء بعد.

وفي الخامس عشر من أبريل ألح الفريق أول عبدالفتاح البرهان، إلى تخفيف حالة الطوارئ وخطوات أخرى، لكن الجماعات المطالبة بالديمقراطية اتهمت بعدم المصداقية، مشيرة إلى اعتقال المظاهرات في نفس اليوم.



شيخ يدرك كيف يدير المواقف والأزمات

الأزهر يتبنى التصورات السياسية للقاهرة في القضايا الدولية

المسافة بين الشيخ الطيب والحكومة تمكّنه من احتواء الأزمات الداخلية

عبدالله رشدي الذي سكب الزيت على نيران موقف صاحب مطعم في القاهرة رفض تقديم الطعام في نهار رمضان لمسيحية، حيث أراد رشدي إشعال فتنة طائفية في مصر.



واكد استاذ الفلسفة الإسلامية بجامعة طنطا في شمال القاهرة أحمد سالم أن انتشار بعض الظواهر السلبية تمنح الأزهر اليد الطولى، فطبيعة القضايا المثيرة للجدل في المجتمع والتعامل مع القضايا الدينية بشكل سطحي وتصدير الدين الوهمي وتنامي دور من يصفون أنفسهم بـ"حراس الدين"، توفر قاعدة لنشيط الأزهر الذي يحرص على استقلال مؤسسته ويتأثر بتكوينه الصوفي الذي يجعله أكثر تسامحا مع الآخرين.

وأوضح لـ"العرب" أن الأزهر استفاد من تراجع شعبية مؤسسات حكومية ظهرت كطرف ساع لتقويض دوره مؤخرا، لكن أدت إلى أن تحظى مواقفه باحترام من جانب فئات عديدة تراه قادرا للدفاع عن الدين.

علاوة على أنه اكتسب ثقة شريحة من عموم المواطنين نتيجة قيام بعض النخب المدنية بتوجيه انتقادات لأذعة له بشكل مستمر، في حين لا يقوم هؤلاء بالقدر ذاته حيال جهات حكومية تسببت في تراكم الكثير من المشكلات الاجتماعية الراهنة.



إفطار غير المسلمين في رمضان يعرضهم إلى السخرية

وتطرق في تصريحات مطولة نقلتها الصحيفة إلى كافة أبعاد المعاملات بين المسلمين والمسيحيين كما تطرق إلى بناء الكنائس واحترام الإنجيل والتوراة، معتبرا الأصوات التي تحرم تهنة الأقباط بأعيادهم "فكر متشدد لا يمت للإسلام بصلة، وهو فكر لم تعرفه مصر قبل سبعينات القرن الماضي".

ويرى مراقبون أن الأزهر يسير على أشواك العلاقة الطردية بين المتطرفين وبين التيار المدني المصري ويحاول الوقوف في منطقة وسط، ومع أنه لم يحبط بتوافق منهما تمكن أن يصبح نقطة التقاء يبحث عنها الكثير من المواطنين.

واستطاع الطيب أن يلعب هذا الدور في قضايا أثرت مؤخرا حول حقوق المرأة وأصبح موقفه من فتوى "حق الكد والسعاية" لحفظ حقوق المرأة العاملة خطوة أوقفت الهجمات الإعلامية التي طالته من قبل بسبب موقفه المؤيد لضرب المرأة.

وقال الباحث في شؤون الأديان محمد أبو حامد إنه كلما كانت هناك مسافة بين المؤسسات الدينية والحكومة يشعر الناس أن مواقف الأزهر مجردة وهدفها إظهار حقيقة الدين وبعيدة عن تطويعه لخدمة الأغراض السياسية المباشرة.

وأضاف لـ"العرب" أن الاستقلال الذي يتمتع به الطيب جعل موقفه في الخارج والداخل جذابة ومقنعة، ما يجعل هناك حاجة لأن يلعب دورا مهما في القضايا الشائكة.

وشدد أبو حامد على أن الأزهر مطالب بأن يكون أكثر انفتاحا وتفهما لتطورات الواقع ويعلن براءته من أشخاص محسوبين عليه لهم مواقف متطرفة تثير الفتنة في المجتمع. وردت تصريحات شيخ الأزهر الأخيرة على ما قاله الداعية المتشدد

يلتزمت شيخ الأزهر أحمد الطيب بمنطقة الوسط بين التيار المدني والمتشددين ما يمنحه فرصا لاكتساب دعم المواطنين، ويمنحه مصداقية وقدرة على الإقناع بمواقفه وأرائه من بعض الظواهر الاجتماعية التي تثير الجدل وتظهر حالة من التعصب المجتمعي في مصر كان آخرها رفض المسلمين لرؤية المفطرين في الشارع في شهر رمضان حتى وإن كان الشخص على غير دينهم.

المجتمع المدني في بريطانيا وتعد بالنوازي مع المؤتمر الرسمي. ولا يمنع التوافق السياسي الخارجي من أن يبدي شيخ الأزهر دوما تحفظاته على بعض تقديرات الحكومة المصرية في ملفات داخلية مهمة.

وكشفت مواقفه المتحفظة من مسألة تجديد الخطاب الديني التي يتبناها النظام المصري عن مسافة بينهما، وخاض الطيب العديد من المعارك ضد وزارة الأوقاف التي تتسق تماما مع الرؤية الرسمية، ووقف ضدها لمنع تمرير عدد من القوانين التي استهدفت إعادة تنظيم هيئاته، وباتت آراؤه حول بعض المشكلات الاجتماعية محل ترحيب واسع.

وعلى خلاف سابقيه ممن انسجمت مواقفهم مع توجهات الحكومة الداخلية، استطاع الشيخ أحمد الطيب المحافظة على قدر كبير من استقلاليته إلى الحد الذي جعله يبدو محل توافق بين أطراف متناقضة، ومقبولا من جهات معارضة دون أن يؤثر ذلك على العلاقة الراضخة بينه والنظام الحاكم أو يضع نفسه في خصومة تقوده إلى القطيعة معه.

وبدا موقف شيخ الأزهر من الأزمة المثارة حاليا حول التضييق على غير المسلمين في ماكلهم ومشربهم في نهار رمضان رمانة ميزان قادت بشكل سريع إلى وأ فتنة كاملة حيث اقتنع بموقفه الكثير من المواطنين.

وانتشرت رؤيته على مواقع التواصل الاجتماعي وتداولها مسلمون ومسيحيون وأقنعت شريحة كبيرة من علمانيين مثلا معارضة حادة له لتمسكه بالثراث وفوابته.

وقال الطيب في تصريحات نشرتها صحيفة "صوت الأزهر" الناطقة باسم الأزهر، الثلاثاء، إن "التضييق على غير المسلمين في ماكلهم ومشربهم بنهار رمضان بدعوى الصيام سخف لا يليق ولا يمت للإسلام من قريب أو بعيد".

وتسائل عن المسلم الذي لا يطبق رؤية زميله المسيحي في العمل يأكل أو يشرب أو مشاهدة مواطنين مسيحيين في المطاعم في نهار رمضان، كيف يطبق إفطار أطفاله الصغار غير المكلفين في نهار رمضان، أم يُضَيِّق على أطفاله أيضا، ويمنع عنهم الطعام والشراب؟



القاهرة - يحتفظ شيخ الأزهر أحمد الطيب بمسافة بينه وبين الحكومة المصرية في بعض الملفات الداخلية تتيح له هامشا جيدا للحركة، لكن يتسق معها في رؤيتها للعديد من القضايا الدولية ولا يتورع في التعبير عن تصوراتها الخارجية عند اللزوم.

واستقبل الشيخ الطيب في القاهرة الخميس اللورد طارق أحمد وزير الدولة البريطاني لشؤون شمال أفريقيا وجنوب ووسط آسيا والكونموثل والأمم المتحدة والوفد المرافق له، مشيدا بعقائده العلاقات المصرية - البريطانية وتطورها.

التوافق السياسي الخارجي لا يمنع من أن يبدي شيخ الأزهر تحفظاته على بعض تقديرات الحكومة في ملفات داخلية

وعبر خلال لقائه مع الوزير البريطاني عن موقف القاهرة من بعض القضايا المتعلقة بالحريات وحقوق الإنسان التي لا تتحدث عنها الحكومة بصورة صريحة أحيانا، وتسند مسألة الحديث عنها إلى مؤسسات على يسارها أو يمينها لتجنب الحرج السياسي.

وقال الطيب "لا توجد قائمة لحقوق الإنسان يتفق عليها الناس جميعا، لكن هناك قواعد عامة، وأمور قد تختلف فيها الرؤى كليا بين الشرق والغرب، مثل الشعائر الغربية كحرية التعبير التي يتم ترويجها على أنها حقوق إنسان ثم يتم استغلالها للإساءة للمقدسات والرموز الدينية بشكل صريح"، في إشارة لما حدث في السويد قبل أيام بشأن قيام متطرفين بحرق المصحف الشريف. وقدم اللورد طارق أحمد دعوة للشيخ الطيب لحضور أعمال المؤتمر الوزاري حول حرية العقائد المزمع انعقاده في لندن العام الجاري، والمشاركة في الفعاليات التي تخطط لها منظمات



عودة الإسلاميين تخيف الأغلبية

بغباء مقصود ترعى الإدارة الأميركية إيران

فاروق يوسف
كاتب عراقي

ما صار واضحاً أن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن تريد التوقيع على الاتفاق النووي بآتي ثمن. غير أن إيران وهي المستفيدة من ذلك الاتفاق في كل الأحوال تامل وتتمدد الوقت في محاولة منها لفرض شروط جديدة للخروج بمكتسبات أكثر. وهو ما لا ترفضه الإدارة الأميركية فهي لا تخشى تداعيات فضيحة من ذلك النوع. السؤال هو: ألا يدرك خبراء السياسة الأميركية أن إيران بنظامها العقائدي الحالي لا يمكن سوى أن تكون دولة خارجة على القانون الدولي بكل تجلياته ومعانيه؟ فإيران التي دعمت الإرهاب في المنطقة لن تتخلّى عن ميليشياتها التي هي أساس أي حرب أهلية يمكن أن تقع في أي وقت. وإيران لا يمكنها القبول بأن تكون دولة طبيعية تستجيب لعلاقات حسن الجوار مع جيرانها وهي لذلك ستكون دائماً مصدراً للفوضى والإضرار باستقرار العديد من دول المنطقة وأمنها من خلال تدخلها المباشر في الشؤون الداخلية لتلك الدول.

إيران تظل ما دام نظامها قائماً بعيدة كل البعد عن مواصفات الدولة التي يمكن أن يثق بها أحد. فهي غير معنية بما يحدده القانون الدولي لأنها أصلاً لا تعترف به. كما أنها تجد أن الفتنة التي تنشرها بين المجتمعات هي جزء من تكوينها العقائدي، إن تخلت عنها فإن ذلك يعني نهاية لنظامها القائم على مفهوم الوصاية على الشعوب من منطلق طائفي.

في ما مضى صنفت الولايات المتحدة إيران باعتبارها دولة مارقة هي جزء من محور الشر. ذلك مصطلح قابل للنقاش ويمكن الاختلاف عليه إلا في ما يتعلق بإيران فهو ينطبق تماماً عليها. ما فعلته إيران بعد أن أبرم الاتفاق النووي معها عام 2015 وسمي الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما بكف القيود عن أموالها المجمدة وهي أكثر من تسعين مليار دولار يؤكد أنها ماضية في دعم أنشطة قوى الشر وتمويلها في المنطقة، بل ورعايتها والإشراف عليها. لقد أنفقت الجزء الأكبر من تلك الأموال على الجماعات الإرهابية التي يديرها الحرس الثوري في العراق واليمن ولبنان وسوريا إضافة إلى المجموعات الإرهابية التي تديرها خفية في دول عربية أخرى. أمن أجل أن يتزعزع الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط حرص أوباما على مكافأة إيران؟

وحيث انسحبت الولايات المتحدة من ذلك الاتفاق بدا واضحاً أن جزءاً من الإدارة الأميركية يشعر بالذنب. فبدلاً من أن يتم ضبط أنشطة إيران العدوانية ساعداً الاتفاق على

التوسع في تلك الأنشطة بحيث صار حزب الله أقوى ممّا كان عليه من قبل وتم تأسيس الحشد الشعبي في العراق وقوّت شبكة الحوثيين واستسهلت حركة حماس مغامراتها التي كان قطاع غزة يدفع ثمنها. أما وقد عاد جو بايدن إلى سيرة سلفه الديمقراطي أوباما وصار يقدم عملية إحياء الاتفاق النووي من غير أن تفرض على إيران شروط تحدّ من سياساتها التوسعية والعدوانية وتدخلها الدائم في شؤون دول المنطقة الداخلية فإن ذلك معناه أن الولايات المتحدة قد قررت التفريط بصداقة تلك الدول كما يعني تسليم المنطقة إلى الفوضى.

ولكن أي مصلحة للولايات المتحدة في ذلك؟ فيما يتعلق بلبنان والعراق واليمن وسوريا فإنها بالنسبة إلى الإدارة الأميركية دول مؤوَس منها ويجب ألا تقوم من سقطتها. وليس هناك أكثر من إيران دراية في إدارة ملفاتها الطائفية التي هي عبارة عن متاهات مظلمة.

إيران تظل ما دام نظامها الحالي قائماً بعيدة كل البعد عن مواصفات الدولة التي يمكن أن يثق بها أحد فهي غير معنية بما يحدده القانون الدولي لأنها أصلاً لا تعترف به

أما بالنسبة إلى السعودية ودول الخليج الأخرى فينبغي أن تظل تحت التهديد حتى لو وصل الخطر إلى مرحلة القصف الفعلي. ربما اعتقد الأميركيون أن ذلك سيدفع بتلك الدول إلى التسليم أكثر بالإرادة الأميركية وتلك قراءة خاطئة. ذلك لأن تجربة الاتفاق النووي السابق قد كشفت عن سوء نية مبيتة لدى الإدارة الأميركية. لذلك سيكون من الصعب القبول بتكرار الجريمة التي اعتبرت في السابق مجرد خطأ. في المرة السابقة اعتقد البعض أن الأميركيان يخدعون أنفسهم ويتمنون عن طريق الإغراء بالمال أن تقوم إيران بتغيير سياساتها، غير أن الأمر يبدو مختلفاً تماماً هذه المرة ومفضوحاً. فإيران هي التي تملّي شروطها على الإدارة الأميركية التي تبدو مستسلمة لكل الشروط الإيرانية بما فيها تلك التي تتعلق باستمرار هيمنتها على أربع دول عربية وتدخلاتها في شؤون دول عربية أخرى. هذه المرة تمارس إيران إذلالاً مباشراً للإدارة الأميركية حين تحاول أن ترجي التوقيع على الاتفاق النووي الجديد. فهل تقدّم إيران من خلال سلوكها الاستعلائي درساً للآخرين حين تكشف عن حقيقة الموقف الأميركي؟



هل يمكن شراء السلام بالمال؟ بلى، يمكن

إلى الإفلاس، فلسوف تُجبر على رؤية الطريق إلى السلام. فتنسحب من أوكرانيا وتخلّى عن أطماعها في هذا البلد.

يمكن شراء السلام بهذه الطريقة بالفعل. ويمكن توفير الشرعية الدولية التي تدعم الأخذ به. وفي الواقع، فإن هذا الطريق ليس أقل فاعلية من توريد الأسلحة للجيش الأوكراني. لقد مضت أعمال عدوانية كثيرة من دون عقاب. ويمكن ردعها عن التكرار. فلو أن إيران هاجمت منشآت اقتصادية في السعودية مجدداً، فإن إدانة من ثلثي الدول الأعضاء في الجمعية العامة للأمم المتحدة، يمكنها أن تكفل تسديد التعويضات، سواء من أموال إيرانية مجمدة أو من عائدات تجارتها مع العالم.

سوف تدفع إيران ميليشياتها، من دون شك، لكي تقوم بما لا تقوم هي به. ولكن قراراً دولياً يضع المسؤولية على "الداعم الرئيسي" لهذه الميليشيات، سوف يغلق الطريق على هذه المناورة. عندما يقول ثلثا العالم للمعتدي إنه معتد، فيجب أن يفهم أنه لا محنة إضافية. سوف يكون ذلك بمثابة وصفة لفرض الهزيمة عليه، من جهة الاقتصاد، فوق الهزيمة التي يريد المتوحشون أن يفرضوها عليه في جبهة القتال.

لقد تمكن المجتمع الدولي من تجميد احتياطات نقدية روسية تبلغ نحو 300 مليار دولار. كما تم تجميد ممتلكات وأصول حكومية تقرر بنحو 100 مليار أخرى. وهناك العشرات من المليارات من أصول الأفراد التابعين للكرملين. قرار جديد من الجمعية العامة للأمم المتحدة، يمكن أن يفرض على روسيا تقديم تعويضات عن أضرار الحرب، ويمكن أن يجيز استخدام الأموال والأصول المجمدة لتسديد الفاتورة. يمكن البدء بخمسة مليارات، كل شهر، حتى تتوقف الحرب، فيصبح من الممكن بعدها تقديم جردة حساب أفضل. إرساء سابقة مثل هذه سوف يسمح للعالم بأن يعاقب معتدين آخرين، بذات الطريقة، سواء من أصولهم المجمدة أو حتى من عائدات صادراتهم.

عندما تشعر "القوة العظمى" الروسية أنها خاضت مقامرة، وأنها يمكن أن تدفع بسببها

عندما تشعر روسيا أنها خاضت مقامرة وأنها يمكن أن تدفع بسببها إلى الإفلاس فلسوف تُجبر على رؤية الطريق إلى السلام فتنسحب من أوكرانيا وتخلّى عن أطماعها في هذا البلد



انخفض بنحو النصف، فإن روسيا هي التي يجب أن تدفع تعويضات عن خسارة النصف الآخر، وذلك قبل حساب آثار الدمار ومتطلبات إعادة البناء.

الفاتورة ستكون كبيرة من دون أدنى شك. ماريوبول على سبيل المثال، يجب أن يُعاد بناؤها بأموال روسية، وليس من عرق جبين الفلاحين الأوكرانيين. والفاتورة يمكن أن تُدفع. الآن، وليس غداً.

المسؤولون الأوكرانيون يقولون إن عجز ميزانيتهم يبلغ خمسة مليارات دولار شهرياً. وهم يحاولون الحصول على دعم من صندوق النقد الدولي وغيره من مؤسسات التمويل والإقراض. النتيجة من هذا الطريق ستكون مؤسفة تماماً. وهي تحمّل أجيال هذا البلد أعباء لا يصح أن يتحملوها بأنفسهم. المعتدي هو الذي يتعين أن يتحملها وليس ضحاياه.

ليس من المنصف أيضاً، أن تضع شعباً يقاتل من أجل حياته، أمام محنة إضافية. سوف يكون ذلك بمثابة وصفة لفرض الهزيمة عليه، من جهة الاقتصاد، فوق الهزيمة التي يريد المتوحشون أن يفرضوها عليه في جبهة القتال.

لقد تمكن المجتمع الدولي من تجميد احتياطات نقدية روسية تبلغ نحو 300 مليار دولار. كما تم تجميد ممتلكات وأصول حكومية تقرر بنحو 100 مليار أخرى. وهناك العشرات من المليارات من أصول الأفراد التابعين للكرملين.

قرار جديد من الجمعية العامة للأمم المتحدة، يمكن أن يفرض على روسيا تقديم تعويضات عن أضرار الحرب، ويمكن أن يجيز استخدام الأموال والأصول المجمدة لتسديد الفاتورة. يمكن البدء بخمسة مليارات، كل شهر، حتى تتوقف الحرب، فيصبح من الممكن بعدها تقديم جردة حساب أفضل. إرساء سابقة مثل هذه سوف يسمح للعالم بأن يعاقب معتدين آخرين، بذات الطريقة، سواء من أصولهم المجمدة أو حتى من عائدات صادراتهم.

عندما تشعر "القوة العظمى" الروسية أنها خاضت مقامرة، وأنها يمكن أن تدفع بسببها

علي الصراف
كاتب عراقي

عندما أذان نحو ثلثي دول العالم الغزو الروسي لأوكرانيا في الجمعية العامة للأمم المتحدة، كان من الجلي أن العدوان يجب أن يتوقف. الكل كان يرى، بمن فيهم الذين امتنعوا عن التصويت، أن روسيا بادرت إلى شن حرب كان من الممكن تحاشيها بالوسائل الدبلوماسية. وكان يمكن لهذه الوسائل أن تحقق نتائج أفضل. إلا أن العدوان وقع، وتحول إلى واحد من أشرس الأعمال العسكرية منذ الحرب العالمية الثانية. لا فائدة من المقارنة بأعمال النازيين في هدم المدن. لدينا اليوم نازيون جدد في الكرملين تجمدت الدماء في عروقهم لكي يفرضوا على شعب أمن الهزيمة ويطالبوه بالاستسلام لوحتشيتهم. عندما تنظر إلى الخراب، وأعداد الضحايا، لا يمكنك أن تعرف ما معنى الاستسلام نفسه، أو ما هي الغاية منه. فسوى الإذلال لا يوجد شيء آخر. والإذلال عمل وحشي لا تمارسه الحيوانات نفسها. الفكرة المهيمنة في موسكو، هي أن روسيا "قوة عظمى"، ويمكنها أن تفعل ما تشاء. وهذا هراء حقيقي. لا يوجد شيء في روسيا يدل على أنها "قوة عظمى". حتى امتلاك القوة النووية لا يعني شيئاً. باكستان تملك قوة نووية، ومثلها دول أخرى، من دون أن تملك ترخيصاً للقيام بأعمال عدوان.

روسيا لا تملك مشروعاً ذا طبيعة دولية. ولا تملك أدوات ثقافية أو فكرية كافية للزعم بأنها "قوة عظمى". الصين، على انكفائها التقليدي، في وضع أفضل. على الأقل تستطيع القول إن لديها مشروعاً دولياً للتنمية. ما هو المشروع الروسي؟ غير النهاء الماضوي، لن تجد شيئاً. وهو هراء لم يبق منه إلا مشاعر الغطرسة. وهذه المشاعر، عندما افتقرت إلى إطار حضاري مثقف، فقد تجردت وتحولت إلى عمل وحشي.

وهذا ما لا يصح أن يمر من دون عقاب جماعي دولي. كما لا يصح أن يتحمل العالم نفسه أعباء الأضرار والخسائر والتضحيات التي نجمت عنه. وبالتالي لا يصح أن يدفع الأوكرانيون الثمن من اقتصاد بلادهم. أوكرانيا لا تحتاج إلى أسلحة فقط لكي تصمد. إنها تحتاج إلى أموال أيضاً لجعل اقتصادها قادراً على أن يقف على قدميه. وعندما تجد كنييف نفسها أمام حقيقة أن حجم اقتصادها

تركة حكم الإسلاميين تكبل حكومة عزيز أخنوش



لواجهة الغلاء، والخروج للتواصل مع المواطنين من أجل شرح أسباب الغلاء حتى يتقوا في حكومته ويطمئنوا، مضيفا أن "الشعب لم يجد كل ذلك في هذه الحكومة مما أوصلنا إلى ما وصلنا إليه من حالة سيئة جدا".

يمكننا المجازفة بالقول إن الجدل بين العدالة والتنمية والأحرار ستزداد حدة إيقاعه، وسيدفع إلى اقتراح تعديل حكومي يغيّر بعضا من قواعد اللعبة.

ولكن، من المرجح أن تواجه هذه الخطوة مقاومة شديدة من الحزبين المشاركين في الحكومة. لأنها تنهزم الحزب المركزي، التجمع الوطني للأحرار، بمحاولة إضعاف سلطاتها، خصوصا أن العدالة والتنمية يركز هجومه على رئيس الحزب عزيز أخنوش.

عندما اتفق مع الشركات الأخرى على منافسة "غير شريفة" من خلال اتفاق مسبق برفع الأسعار وعدم تخفيضها، تماشيا مع أسعار السوق العالمية.

بعض أعضاء الحزب الحاكم تطلنوا إلى أنه لم يكن على رئيسهم الدخول في لعبة المكاشفة واستفزاز العدالة والتنمية داخل البرلمان، دون أن يعي أنه ملعب بنكيران بامتياز. ولهذا تصدى برلمانيون للدفاع عن أخنوش، بطرح أسئلة من قبيل كيف يعقل أن نرفع الدعم عن الدقيق والغاز والسكر ونمنح المغاربة 500 درهم شهريا. وإذا رفعنا الدعم، كم سيصبح ثمن قنينة الغاز وكيلوغرام الدقيق؟

وبنفس شعبيوي تحدى رئيس الحكومة السابق رئيس الحكومة الحالي، مطالبا باتخاذ تدابير استعجالية

البرلمان، أن يضع الضوابط التي تحول دون أن يطغى رجل الأعمال في أخنوش على رجل السياسة. فهل كان بنكيران فعلا سانجا في هذا الملف، أم أن حساباته السياسية أملت عليه السكوت عن الأمر، ليتنصل منه مستقبلا.

قامت خطة الإصلاح التي تبنتها حكومة بنكيران على أساس الإنهاء التام لدعم الدولة لسعر المحروقات، وتعويض الفئات الاجتماعية المستهدفة بالدعم المباشر. وهذا ما لم يحدث. وما نحن نرى اليوم تداعيات القرار وما تسبب فيه من غلاء طال كل الفئات.

تاخر عبدالإله بنكيران بالتعبير عن أسفه لأنه وفق من أن المنافسة ستضبط أسعار السوق. وهذا الاعتراف، رغم أنه جاء متاخرا، حمل أخنوش المسؤولية،

واضح أن بنكيران يتنفس سياسة، لكن برثة عقائدية لن يتخلّى عنها مهما تطلب الأمر، حيث يقود الحزبان الاختلاف في فهم المصلحة وتوسل طريقها وكيفية الوصول إليها والاستفادة منها.

الذكاء الأيديولوجي للحزب تمثل في الامتناع عن الكلام حول ملف المحروقات إلى أن يحين الوقت. وليس هناك أفضل من هذا التوقيت للتحلل من المسؤولية، بالاعتراف بها مغلفة بمسحة من المظلومية، حتى يتم تقيّلها من قبل فئات واسعة من الشعب، انتصارا للمبدأ الأيديولوجي الذي تعطل نسيبا طيلة ولاية ثانية جنح خلالها الحزب إلى الكثير من البراغماتية.

يُعمل العدالة والتنمية، في نسخته المتصلة بنكيران، على لئي منطق السياسة بمصالحها وتغيراتها، ليناسب منطق التفكير الديني لدى قيادة الحزب وقاعدته، وهذا ما يمكن استشفافه في الأدوات التي يستعملها حاليا للترشق مع حزب التجمع الوطني للأحرار، الذي كان شريكا في الحكم في الولايات السابقة، في الإنجازات والمطبات.

بنكيران قال إن "عزيز أخنوش كان أسعد الناس بعد قرار تحرير أسعار المحروقات"، وكان أيضا "من أشد المدافعين عنه، لكن بعد وصوله إلى رئاسة الحكومة أصبح يهاجمنا".

ورغم أن تواصل بنكيران، واعترافه بجزء من المسؤولية في تحرير المحروقات كملف فرض نفسه، يعتبرنا شيئا إيجابيا في حد ذاته، لكننا لا نعرف ما وراء الأكمة. لأن أخنوش لم يخف أنه يدير شركات المحروقات التي يملكها. وبالتالي فإن تحرير الأسعار يخدم مصالحه. كان على حزب بنكيران، الذي كان يملك قوة عديدا داخل الحكومة وفي

تتم تصنيفتها على حساب المواطن المغربي.

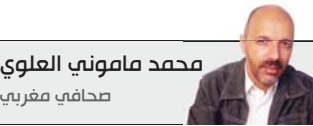
يبدو أنها خطوة يائسة من حزب العدالة والتنمية، الذي حكم لولايتين متتاليتين، لتثبيت عزيمة حكومة أخنوش. لكنها خطوة تزامنت مع ظروف اجتماعية واقتصادية قاسية وتركة سلبية نجمت عن تدبيرات سياسية خاطئة لحكومتين متتاليتين برئاسة العدالة والتنمية.



ماذا يريد بنكيران من هكذا خطاب في هذا الظرف سوى تكوين رأي عام معارض للحزب الذي يدير الحكومة الحالية ما يعني أن هناك حسابات سياسية تتم تصنيفتها على حساب المواطن

يجمع العدالة والتنمية بين التفكير العقائدي والبراغماتي في تصوراتهم وأطروحاته السياسية، فهو لم يتخل عن ذراع الدعوية، رغم ادعاءاته عكس ذلك. ظهر ذلك جليا عندما خرج عبدالإله بنكيران، بعد عودته إلى رئاسة الحزب، في جبة الواعظ للتغطية على الدور السياسي للحزب ترلفا لفئات من المجتمع تخطت مرحلة التعاطف مع خطابه.

خروج عبدالإله بنكيران في خطابه السياسي مهاجما غريمه عزيز أخنوش، تحكمه الرغبة في عدم ترك عثرات في مسار حزبه داخل المشهد السياسي.



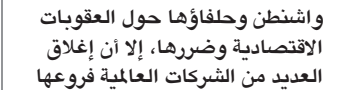
بقوله إن دعم صندوق المقاصة لأسعار المحروقات كان يتم خارج نطاق المراقبة والتدقيق، كشف رئيس الحكومة المغربية الأسبق عبدالإله بنكيران عن المستور. وهو ما تسبّب، كما يقول بنكيران باختلال في الميزانية وخروج الأوضاع الاجتماعية عن السيطرة.

لكن، ألم يكن الأوّل بحكومة بنكيران، بكل البات المراقبة التي امتلكها، الكشف عن أيّ شبهة تزوير محتملة، والتدقيق في عمل شركات المحروقات، بما في ذلك الشركات التي يملكها رئيس الحكومة الحالي عزيز أخنوش؟ أوليس السكوت لسنوات طويلة عن هذا الأمر يدخل في إطار المشاركة في الجريمة؟

قرار بنكيران تحرير أسعار المحروقات، دون إرفاقها بإجراءات تحمي المواطن من التغيرات المتوقعة، سيبقي نقطة سلبية في مسيرة الحزب ورئيسه. وهو في هذا الوضع يريد التحلل من المسؤولية وإصاها بالحزب الغريم. جدل سياسي، ازدادت حدته في اليومين الأخيرين، بعد اتهامات وجهها رئيس الحكومة لحزب العدالة والتنمية بالكذب على المغاربة في موضوع المحروقات وهوامش الربح، ليجد عبدالإله بنكيران الأيمن العام للعدالة والتنمية فرصة للرد على تلك الاتهامات ووضع أسفاية خفية بين أعضاء الحكومة الحالية.

ماذا يريد بنكيران من هكذا خطاب، في هذا الظرف، سوى تكوين رأي عام معارض للحزب الذي يدير الحكومة الحالية؟ أي أن هناك حسابات سياسية

حرب الجميع فيها خاسر



واشنطن وحلفاؤها حول العقوبات الاقتصادية وضربها، إلا أن إغلاق العديد من الشركات العالمية فروعها في روسيا، خلق أزمة بطالة في بلد يعاني أصلا من انكماش اقتصادي جراء الجائحة، الأمر الذي يجعل من الشباب خزانا لتورة شعبية قد تشتعل في أي لحظة للتعبير عن سخطها من الأوضاع الاقتصادية، التي تزداد سوءا مع تحول روسيا إلى دولة معزولة شبيهة بكوريا الشمالية ليس بإمكان الشباب فيها استعمال منصات التواصل الاجتماعي بقرار من المحكمة.

هذا لا يعني أن بوتين هو الخاسر الوحيد من هذه الحرب، فالجميع يدفع الفاتورة بمن فيهم الولايات المتحدة التي يفقد فيها جو بايدن يوما بعد يوم من شعبيته جراء ارتفاع أسعار الوقود. وهو ما لم يتجرعه الأميركيون على اعتبار أن البطقة المتوسطة في الولايات المتحدة لا تهتم بتحالفات بايدين الخارجية وموضوع الحرب في أوكرانيا، بقدر ما تهتم بالوعود الانتخابية التي أطلقها. كذلك الأمر بالنسبة إلى الأوروبيين الذين استضافوا اللاجئين الأوكرانيين ليكتشفوا أن زيارة الضيوف قد تستمر لوقت طويل وتستنزف خزائن حكوماتهم. ناهيك عن التحديات وكالات الأمم المتحدة من أن العملية العسكرية الروسية قد تتسبب بأزمة غذاء ستكون مساوية للجميع، وتهدد بالدرجة الأولى الدول النامية التي ستزداد فيها رقعة الفقر. لقد فشل التهديد بالعقوبات في منع روسيا من حربها على أوكرانيا، وفشل كذلك في إنقاذ العالم من انكساسة اقتصادية ستعصف بحكومات وتفتح الباب أمام المزيد من الفقر الذي سيتحملة العالم الثالث البريء من عبث الناتو وروسيا.

واضح الآن أن كل الأطراف خاسرة ومتورطة في مازق كان بالإمكان تجنبه.

نحن الآن أمام "جائحة اقتصادية عالمية" سببها تهور بوتين ورغبة الولايات المتحدة في جره إلى حرب كانت تظن أنها لن تكتوي بنيرانها. وهنا يصبح البحث عن حلول وسط ترضي الجميع ضرورة قصوى قبل أن تتحول الحرب بالديابات إلى حرب نووية، خاصة عندما يضطر بوتين إلى استعمال الكارت الأخير.

تستمر الحرب الروسية على أوكرانيا لتشارف الشهرين منذ انطلاقها على عكس تكهانات المحللين العسكريين في الأيام الأولى للغزو، حيث توقعت الغالبية أن تكون العملية العسكرية التي أطلقها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خاطفة وحاسمة، في زمن أقصاه عشرة أيام، لتتمكن من خلالها موسكو من بسط سيطرتها على كييف ومن ثم إعلان سقوط فولوديمير زلينسكي وقيام خارطة سياسية جديدة في أوكرانيا.

ولكن يتضح أن المسار العسكري للحرب لا يزال غامضا، ويقابله زحف اقتصادي على موسكو بجملته من العقوبات الاقتصادية القاسية، وأن كانت هذه الأخيرة تحاول التقليل من شأنها، في مشهد يشبه عزف الموسيقى أثناء غرق التايتانيك.

يحاول بوتين الائتلاف على عقوبات الغرب من خلال فرض التعامل بالروبل مع الدول غير الصديقة لسداد فواتير الغاز، ليعلن أن خطة الغرب لتركيعة باع بالفشل، وهي محاولة أيضا لتوجيه ضربة إلى الدولار الأميركي الذي يستمد قوته من بيع النفط والغاز. كما أنها إشارة للرئيس الأميركي جو بايدن أن حلفاء روسيا المصدرين للبتترول والغاز قد يتوجهون للتحرر من الدولار في تعاملاتهم النفطية، واعتماد عملاتهم المحلية. ولكن الخطة قد تبوء بالفشل خاصة وأن الولايات المتحدة تسعى جاهدة لتقليص اعتماد أوروبا على الغاز الروسي وصولا إلى مرحلة يتم فيها الاستغناء عنه نهائيا، ويتضح هذا من خلال محاولة العمل على زيادة الإمدادات الأميركية من الغاز إلى أوروبا، بالإضافة إلى دعوة الجزائر ومصر وقطر وليبيا إلى ضخ المزيد من إمدادات الغاز إلى أوروبا. وحتى وإن كانت الجزائر ومصر في صف المسكر الروسي إلا أنهم مجبرتان على ضخ المزيد من الغاز وذلك في صفقة مع الولايات المتحدة تضمن أمنهما الغذائي.

وبالرغم من أن بوتين قلل من حجم التهويل الإعلامي الذي تقوده

الحديث عن «دبلوماسية درامية» بين دمشق والرياض

وتغيرات ومياه قد تعود إلى مجاريها، ظهرت بوادر عدة تشير إلى انفتاح خليجي تجاه سوريا، أبرزها استئناف العلاقات بالكامل بين دمشق وأبوظبي، حلقة الرياض، لكن المملكة العربية السعودية اختارت الثاني مثل أي شقيق أكبر في عائلة يختلف أفرادها إنما لا يتقاتلون كما تريد قوى إقليمية معادية.

«مع وقف التنفيذ» مبعوث دمشق إلى السعودية، ويثبت على قنوات المملكة لمنع بث الفرقة بين الأشقاء، وللتذكير بأنه لولا الرياض لما تطورت الدراما في دمشق التي ينبغي أن تعود إليها عربيتها دون تشدد أيديولوجي أو تدخل إيراني - تركي.

مشتركة، شاركت فيها مجموعة واسعة من الممثلين السوريين في الداخل وفي الشتات، دون مفاضلة أو حسابات سياسية ضيقة.

أمام هذه الرؤية الضبابية، وخشية من النزول في أتون الخلافات كطرف سياسي، اكتفت قناة "أم بي سي" بمواصلة عرض مسلسلين من إنتاجها بينهما آخر أجزاء "باب الحارة" الذي جعله بيئته التاريخية بعيدا - إلى حد ما - عن التاويلات والإسقاطات التي لا يمكن إنكارها على كل الأحوال.

الابتعاد عن المسلسلات التي تنطرق إلى النزاع الدائر في سوريا أمر صعب، لكن القناة الممولة سعوديا حاولت ممارسته، فكان عليها انتظار "تهدة النفوس" دراما، اجتماعيا وسياسيا. وبالفعل وكسر تطورات سياسية ذات بعد إقليمي لعبت فيها الدراما دور السفير المفوض، لكن، من نصّبه؟ سؤال يشبه متاهة الأسبوعية بين البيضة والدجاجة.

الأرجح بالتأكيد، أن السياسة هي التي تتولى زمام الأمور، لكنها تتعمد أن تسبقها للتعارب مجالات أخرى كالرياضة والفن وغير ذلك من القوى الناعمة والمؤثرة في "استئناف تنفيذ" نوايا المخرجين على مسرح جبال الجليل.

وبالفعل جاء مسلسل "مع وقف التنفيذ" لكسر مقاطعة الشاشات السعودية لإنتاجات سورية تتناول النزاع الدامي في البلاد، ليكون بذلك أول مسلسل يروي قصصا من الحرب تعرضه قناة "أم بي سي" منذ قطع الرياض علاقاتها الدبلوماسية مع دمشق.

المسلسل تدور أحداثه حول عودة الأهالي إلى إحدى ضواحي دمشق بعد سنوات من النزوح، وهو من إخراج سيف سبيعي، ابن الفنان رفيق سبيعي الموالي للنظام وشقيق عامر سبيعي المعارض للنظام، والذي توفي كيدا في مصر.. اليس هذا في حد ذاته، تلخيصا للدراما السورية الكبيرة، والموجعة على المستويين الاجتماعي والسياسي؟

أغلب الظن أن التقارب السعودي - السوري يتحرك ببطة ويسود كما تريده سياسة المملكة، ووفق شروط لا يتضرر فيها المواطنون السوريون على اختلاف مواقعهم، بما في ذلك العاملون في الدراما التلفزيونية نفسها.

وكما المؤشرات التي يعتمدها كتاب الدراما في الكشف البيطي عن أحداث

جاءت الانتفاضة السورية مثل حدث مفصلي يهز دراما كبيرة، ويبدل في المصالح والمصائر ويغير في الأحداث. وكان لا بد من ردات فعل وظهور دراماتيكية عالية في التعامل مع هذا الحدث الذي زلزل الواقع السوري بمختلف تركيباته ومظوماته وفناته الاجتماعية ونخبه السياسية والثقافية.

المناظر الأول في مثل هذه الهزات الاجتماعية والسياسية هو القطاعات الهشة والحساسة المتعطل في الفن والثقافة والإعلام، خصوصا وأن هذه القطاعات مطالبة بالتفاعل مع هذا الحدث الذي هو سياسي بالدرجة الأولى.

«مع وقف التنفيذ» مبعوث دمشق إلى السعودية، يثبت الفرقة بين الأشقاء وللتذكير بأنه لولا الرياض لما تطورت الدراما في دمشق التي ينبغي أن تعود إليها عربيتها

ولأن الإنتاج الدرامي السوري هو "مُنجَز سياسي" بامتياز، على اعتبار أنه جاء بقرار من حافظ الأسد، واستمر برعاية ابنه بشار الأسد، فقد اختل النظام وانقسم الوسط الفني السوري إلى مؤيد ومعارض.. مثله مثل أي منتجع وأي متضرر في حرب يتجرأ بعضهم على وصفها بـ"الأهلية".

لا يمكن طبعاً، أن يدير الإنتاج الدرامي السوري ظهره إلى ما يحدث ويتحدث عمّا لا يحدث ثم إن هناك تصدعا أصلا، قد حصل لدى منتجي الدراما، وانقسمت العائلة الفنية السورية إلى ابن بار وآخر ضال، فمن عساه، يا ترى، تصدق القنوات التلفزيونية السعودية؟

هذا بالإضافة إلى شبه الإجماع العربي الرسمي، والموقف المؤخذ الذي يدين ممارسات السلطات السورية، وإن كان بشكل متفاوت.

وعلى الرغم من هذا المشهد المهشم، لجأت الشاشات السعودية بعد اندلاع النزاع إلى عرض مسلسلات عربية



إن كانت الدراما السورية التي قبل بها السعوديون ضيفا مجبلا يحفل الصدارة على قنواتهم التلفزيونية، طيلة سنوات طويلة، قد جاءت بقرار سياسي من جهتي الإنتاج والاستقبال لدى الطرفين السوري والسعودي، فلا بد ألا نستبعد انقطاعها أو عودتها بقرار سياسي أيضا؟

كان القرار السياسي السوري المتعلق بـ"جواب انتشار الإنتاج التلفزيوني السوري في كافة أنحاء العالم العربي" قد تم اتخاذه منذ حياة الرئيس الراحل حافظ الأسد، الذي لا يناقش له كلام في بلاده، ما للأمر من أهمية في البروباغندا السياسية، وكذلك الدعاية السياحية والتنمية الاقتصادية.

وكان القرار السياسي السعودي بدوره، صائفا من جهة الانفتاح على هذا الإنتاج الدرامي الواعد، والذي يحقق الفائدة والمتعة، ويعلن مجموعة قنوات "أم بي سي" السعودية واحة للتلّوع الدرامي الذي يستقطب المشاهدين عن امتداد المنطقة العربية، لا بل تساهم في الإنتاج والتوزيع، والمساءلة إذن، تتعلق بمعادلة "رابح - رابح" وفق منطق الاقتصاد السياسي والسياسة الاقتصادية.. إن صحت هذه المقاربة.

وبالفعل، تحقق ما كان يرجوه الطرفان: تطور القطاع الإنتاجي السوري في الميدان الدرامي وصار يشغل قسما كبيرا من ذوي الكفاءات وخريجي المعاهد الفنية، وحتى العاملين في المهن التابعة والموازية، كما أخرج سوريا من عزلتها، لانت المواقف وتحقق انفتاح نسبي بفعل بعض الجراة التي تقطبلها الصناعة الدرامية. أما عن الجانب السعودي، فقد حصلت الإفادة والاستفادة، وصار الاستغناء عن استيراد الأعمال الدرامية المدبلجة والنمطية المكررة، إنجازا هاما يُحسب للسعودية وقناة "أم بي سي"، على وجه التحديد، مما حدا بالأشقاء المصريين مثلاً، إلى التطوير من إنتاجهم مجازة وتماشيا مع النسق السوري الذي يواصل تالفه.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

سوريا تصرف تعويضات للمزارعين لتخفيف آثار الجفاف

ورغم هذ الدعم القليل من الحكومة التي تدير اقتصادا هشاً بفعل مخلفات الحرب والعقوبات الأميركية، شدد الكثير من المزارعين في طرطوس وحمص على ضرورة زيادة التعويضات.

ويقول المزارع علي إسماعيل إن الجهات المسؤولة عليها النظر في إعادة تعديل الية منح التعويضات، لتشمل كل الأضرار مهما كانت نسبتها ومساحة المنطقة المتضررة ما يسهم في دعم واستقرار عملية الإنتاج الزراعي.

أما عباس بركات مربّي أغنام بقرية تلدو بحمص، فيقول إن قطيعه تعرض لمرض الجدري ونفق لديه 170 رأساً وتم تعويضه بعد نحو شهر بمبلغ 25 مليون ليرة (نحو 10 آلاف دولار).

محمد فهد أبوحمود

يتم العمل الآن على دراسة طلبات جديدة للأضرار

ووفق الآليات المتبعة حالياً تقوم لجنة المناطق بتقييم الأضرار وتحديد النسبة وإصدار قوائم اسمية ترفع إلى دائرة الجفاف بالمحافظة ومن ثم تدرس الطلبات في المديرية.

وأكد أبوحمود أن التعويضات تصرف بعد عرضها على مديرية الصندوق وتعرض على لجنة مركزية الزراعة العضوية، رغم التحديات التي تواجهها في طريق تجسيد أهدافها واقعبا.

وبرزت خلال الآونة الأخيرة محاولات لاعتماد هذا الأسلوب في زرع المحاصيل لمواجهة آثار التغير المناخي المدمر وتدايعات عشر سنوات من الحرب على القطاع، والذي أبقي البلد من بين أكثر دول المنطقة العربية استيراداً للغذاء.

ويجدر بالذكر أن سوريا تعاني من الجفاف منذ سنوات طويلة، حيث تسببت موجات الجفاف والفيضانات في تدمير المحاصيل الزراعية وتدهور البنية التحتية. وقد أعلنت الحكومة السورية عن خطة لمواجهة الجفاف، تشمل توفير المياه وتحسين البنية التحتية الزراعية.

هذا ما ظفرت به من حصاد أثناء الموسم

دمشق - كشف صندوق التخفيف من آثار الجفاف والكوارث الطبيعية في سوريا، أنه صرف تعويضات للعاملين في القطاع الزراعي للمتضررين عن الخسائر والأضرار التي تسببها إنتاج المحاصيل أو الثروة الحيوانية.

وبينما تزيد عوامل التغير المناخي خطر الجفاف والحرائق في كل أنحاء العالم، واجهت سوريا تدنياً في مستوى الأمطار في السنوات الأخيرة، خاصة في محافظة الحسكة الواقعة تحت سيطرة الإدارة الذاتية الكردية والتي كانت تعد قبل 2011 بمخابة صوامع قمح البلد.

وشهدت البلاد، شحيرة الموارد، خلال الأعوام الماضية ارتفاعات غير مسبوقة في درجات الحرارة صيفا بسبب موجة الجفاف التي ضربت منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ما أدى إلى اختلال واضح في الدورات الزراعية وتغير في موافيتها السنوية.

وأكد محمد فهد أبوحمود مدير الصندوق، أن قيمة التعويضات التي تم صرفها في الربع الأول من هذا العام تجاوزت نحو 387 مليون ليرة (154 ألف دولار) موزعة على محافظات طرطوس واللاذقية وحمص.

ونسبت وكالة الأنباء السورية الرسمية إلى أبوحمود قوله إن "المزارعين في طرطوس واللاذقية حصلوا على تعويضات جراء أضرار العواصف البحرية والصقيع على الخضار الباكورية، أما التعويضات المخصصة لحمص فذهبت إلى مربّي الماشية إثر جائحة مرضية أصابت الأغنام".

وأضاف "يتم العمل الآن على دراسة طلبات أضرار موجات الصقيع على اللوزيات بريف حمص واللوزيات والبطاطاس بريف حماة والشمش المبر والفول بريف دمشق والكوسا والفول والبطاطاس بريف درعا والسويداء والقنيطرة".

ويحدد عمل الصندوق الذي تم إطلاقه في العام 2011 بالتعويض للمتضررين عندما تزيد المساحة المتضررة ضمن المنطقة الإدارية على 5 في المئة ونسبة الضرر تتجاوز 50 في المئة من الإنتاج.

ويجدر بالذكر أن سوريا تعاني من الجفاف منذ سنوات طويلة، حيث تسببت موجات الجفاف والفيضانات في تدمير المحاصيل الزراعية وتدهور البنية التحتية. وقد أعلنت الحكومة السورية عن خطة لمواجهة الجفاف، تشمل توفير المياه وتحسين البنية التحتية الزراعية.

هذا ما ظفرت به من حصاد أثناء الموسم

نمو الاحتياطات النقدية يعطي الأردن فرصة لمواجهة الضغوط المالية

البطالة والتضخم أكبر تحديين أمام الحكومة لتحريك عجلة الاقتصاد



لا تقلقوا لدينا ما يكفي من الدقيق لصناعة الخبز

وسط إجراءات حكومية لمواجهة الزيادة، منها تخفيض الرسوم الجمركية على استيراد عدد من هذه السلع.

وكذلك، تتضمن الإجراءات وضع سقوف سعرية لسلع أخرى، مع ترقب لارتفاع كبير في أسعار المحروقات مع بداية الشهر المقبل بعد تثبيتها منذ ستة أشهر.

وقال العسيس إن "الأزمة وضغوط التضخم قد تؤثر على وتيرة التعافي الاقتصادي من الجائحة في الأردن"، إذ من المتوقع أن يرتفع النمو مرة أخرى إلى 2.4 في المئة هذا العام بعد أكبر انكماش منذ عقود بسبب فايروس كورونا.

وتابع "بالنسبة إلى دول مثل الأردن الذي مازال اقتصاده لم يتعاف بعد، فإن ذلك سيكبح نمونا عندما يكون على وشك البدء في التعافي وهذا أمر مقلق".

وتقرر الحكومة بأن خفض البطالة يعتبر أكبر تحديات برامج الإصلاح الاقتصادي رغم تسجيل البعض من خلال المؤشرات المشجعة التي تعكسها أرقام تضخم الأصول الاحتياطية التي ستساعد في مواجهة الأزمات المركبة مع أن الأمر يتطلب جهوداً أكبر وتمويلات إضافية لتعديل بوضلة النمو.

وذكر العسيس أن الوسادة المالية المحدودة في الأردن تعني أنه يواجه تحدياً لإنشاء مصداق أمان اجتماعي في إطار برنامج قائم مدعوم من صندوق النقد الدولي بقيمة 1.3 مليار دولار يهدف إلى هذه الحصيلة "تعود إلى نتائج التعافي الاقتصادي وعودة القطاعات الاقتصادية لممارسة دورها في الاقتصاد المحلي المستدام".

وتعتبر الحكومة أن الإصلاحات التي يدعمها صندوق النقد تتطلب الحفاظ على خطة لضبط أوضاع المالية العامة تركّز على تحسين الإيرادات من خلال توسيع القاعدة الضريبية بما يتماشى مع المطالب الشعبية للمجتمع المدني بالمعاملة الضريبية العادلة.

وزادت الحكومة الإيرادات العام الماضي دون زيادة الضرائب من خلال حملة شاذرة لمكافحة التهريب الضريبة وإعادة هيكلة إدارة الضرائب والجمارك التي أنهت الإعفاءات الضريبية.

ونما مجموع تحصيلات ضريبة الدخل والمبيعات خلال الربع الأول من العام الحالي بواقع ثمانية في المئة لتصل إلى نحو 1.88 مليار دولار.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى مدير عام دائرة ضريبة الدخل والمبيعات حسام أبوعلی قوله إن هذه الحصيلة "تعود إلى نتائج التعافي الاقتصادي وعودة القطاعات الاقتصادية لممارسة دورها في الاقتصاد المحلي المستدام".

وتعتبر الحكومة أن الإصلاحات التي يدعمها صندوق النقد تتطلب الحفاظ على خطة لضبط أوضاع المالية العامة تركّز على تحسين الإيرادات من خلال توسيع القاعدة الضريبية بما يتماشى مع المطالب الشعبية للمجتمع المدني بالمعاملة الضريبية العادلة.

وزادت الحكومة الإيرادات العام الماضي دون زيادة الضرائب من خلال حملة شاذرة لمكافحة التهريب الضريبة وإعادة هيكلة إدارة الضرائب والجمارك التي أنهت الإعفاءات الضريبية.

ونما مجموع تحصيلات ضريبة الدخل والمبيعات خلال الربع الأول من العام الحالي بواقع ثمانية في المئة لتصل إلى نحو 1.88 مليار دولار.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى مدير عام دائرة ضريبة الدخل والمبيعات حسام أبوعلی قوله إن هذه الحصيلة "تعود إلى نتائج التعافي الاقتصادي وعودة القطاعات الاقتصادية لممارسة دورها في الاقتصاد المحلي المستدام".

وتعتبر الحكومة أن الإصلاحات التي يدعمها صندوق النقد تتطلب الحفاظ على خطة لضبط أوضاع المالية العامة تركّز على تحسين الإيرادات من خلال توسيع القاعدة الضريبية بما يتماشى مع المطالب الشعبية للمجتمع المدني بالمعاملة الضريبية العادلة.

وزادت الحكومة الإيرادات العام الماضي دون زيادة الضرائب من خلال حملة شاذرة لمكافحة التهريب الضريبة وإعادة هيكلة إدارة الضرائب والجمارك التي أنهت الإعفاءات الضريبية.

ونما مجموع تحصيلات ضريبة الدخل والمبيعات خلال الربع الأول من العام الحالي بواقع ثمانية في المئة لتصل إلى نحو 1.88 مليار دولار.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى مدير عام دائرة ضريبة الدخل والمبيعات حسام أبوعلی قوله إن هذه الحصيلة "تعود إلى نتائج التعافي الاقتصادي وعودة القطاعات الاقتصادية لممارسة دورها في الاقتصاد المحلي المستدام".

وتعتبر الحكومة أن الإصلاحات التي يدعمها صندوق النقد تتطلب الحفاظ على خطة لضبط أوضاع المالية العامة تركّز على تحسين الإيرادات من خلال توسيع القاعدة الضريبية بما يتماشى مع المطالب الشعبية للمجتمع المدني بالمعاملة الضريبية العادلة.

وزادت الحكومة الإيرادات العام الماضي دون زيادة الضرائب من خلال حملة شاذرة لمكافحة التهريب الضريبة وإعادة هيكلة إدارة الضرائب والجمارك التي أنهت الإعفاءات الضريبية.

ونما مجموع تحصيلات ضريبة الدخل والمبيعات خلال الربع الأول من العام الحالي بواقع ثمانية في المئة لتصل إلى نحو 1.88 مليار دولار.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى مدير عام دائرة ضريبة الدخل والمبيعات حسام أبوعلی قوله إن هذه الحصيلة "تعود إلى نتائج التعافي الاقتصادي وعودة القطاعات الاقتصادية لممارسة دورها في الاقتصاد المحلي المستدام".

وتعتبر الحكومة أن الإصلاحات التي يدعمها صندوق النقد تتطلب الحفاظ على خطة لضبط أوضاع المالية العامة تركّز على تحسين الإيرادات من خلال توسيع القاعدة الضريبية بما يتماشى مع المطالب الشعبية للمجتمع المدني بالمعاملة الضريبية العادلة.

وزادت الحكومة الإيرادات العام الماضي دون زيادة الضرائب من خلال حملة شاذرة لمكافحة التهريب الضريبة وإعادة هيكلة إدارة الضرائب والجمارك التي أنهت الإعفاءات الضريبية.

ونما مجموع تحصيلات ضريبة الدخل والمبيعات خلال الربع الأول من العام الحالي بواقع ثمانية في المئة لتصل إلى نحو 1.88 مليار دولار.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى مدير عام دائرة ضريبة الدخل والمبيعات حسام أبوعلی قوله إن هذه الحصيلة "تعود إلى نتائج التعافي الاقتصادي وعودة القطاعات الاقتصادية لممارسة دورها في الاقتصاد المحلي المستدام".

وتعتبر الحكومة أن الإصلاحات التي يدعمها صندوق النقد تتطلب الحفاظ على خطة لضبط أوضاع المالية العامة تركّز على تحسين الإيرادات من خلال توسيع القاعدة الضريبية بما يتماشى مع المطالب الشعبية للمجتمع المدني بالمعاملة الضريبية العادلة.

وزادت الحكومة الإيرادات العام الماضي دون زيادة الضرائب من خلال حملة شاذرة لمكافحة التهريب الضريبة وإعادة هيكلة إدارة الضرائب والجمارك التي أنهت الإعفاءات الضريبية.

ونما مجموع تحصيلات ضريبة الدخل والمبيعات خلال الربع الأول من العام الحالي بواقع ثمانية في المئة لتصل إلى نحو 1.88 مليار دولار.

وتعتبر الحكومة أن الإصلاحات التي يدعمها صندوق النقد تتطلب الحفاظ على خطة لضبط أوضاع المالية العامة تركّز على تحسين الإيرادات من خلال توسيع القاعدة الضريبية بما يتماشى مع المطالب الشعبية للمجتمع المدني بالمعاملة الضريبية العادلة.

وزادت الحكومة الإيرادات العام الماضي دون زيادة الضرائب من خلال حملة شاذرة لمكافحة التهريب الضريبة وإعادة هيكلة إدارة الضرائب والجمارك التي أنهت الإعفاءات الضريبية.

ونما مجموع تحصيلات ضريبة الدخل والمبيعات خلال الربع الأول من العام الحالي بواقع ثمانية في المئة لتصل إلى نحو 1.88 مليار دولار.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى مدير عام دائرة ضريبة الدخل والمبيعات حسام أبوعلی قوله إن هذه الحصيلة "تعود إلى نتائج التعافي الاقتصادي وعودة القطاعات الاقتصادية لممارسة دورها في الاقتصاد المحلي المستدام".

وتعتبر الحكومة أن الإصلاحات التي يدعمها صندوق النقد تتطلب الحفاظ على خطة لضبط أوضاع المالية العامة تركّز على تحسين الإيرادات من خلال توسيع القاعدة الضريبية بما يتماشى مع المطالب الشعبية للمجتمع المدني بالمعاملة الضريبية العادلة.

وزادت الحكومة الإيرادات العام الماضي دون زيادة الضرائب من خلال حملة شاذرة لمكافحة التهريب الضريبة وإعادة هيكلة إدارة الضرائب والجمارك التي أنهت الإعفاءات الضريبية.

ونما مجموع تحصيلات ضريبة الدخل والمبيعات خلال الربع الأول من العام الحالي بواقع ثمانية في المئة لتصل إلى نحو 1.88 مليار دولار.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى مدير عام دائرة ضريبة الدخل والمبيعات حسام أبوعلی قوله إن هذه الحصيلة "تعود إلى نتائج التعافي الاقتصادي وعودة القطاعات الاقتصادية لممارسة دورها في الاقتصاد المحلي المستدام".

وتعتبر الحكومة أن الإصلاحات التي يدعمها صندوق النقد تتطلب الحفاظ على خطة لضبط أوضاع المالية العامة تركّز على تحسين الإيرادات من خلال توسيع القاعدة الضريبية بما يتماشى مع المطالب الشعبية للمجتمع المدني بالمعاملة الضريبية العادلة.

وزادت الحكومة الإيرادات العام الماضي دون زيادة الضرائب من خلال حملة شاذرة لمكافحة التهريب الضريبة وإعادة هيكلة إدارة الضرائب والجمارك التي أنهت الإعفاءات الضريبية.

ونما مجموع تحصيلات ضريبة الدخل والمبيعات خلال الربع الأول من العام الحالي بواقع ثمانية في المئة لتصل إلى نحو 1.88 مليار دولار.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى مدير عام دائرة ضريبة الدخل والمبيعات حسام أبوعلی قوله إن هذه الحصيلة "تعود إلى نتائج التعافي الاقتصادي وعودة القطاعات الاقتصادية لممارسة دورها في الاقتصاد المحلي المستدام".

وتعتبر الحكومة أن الإصلاحات التي يدعمها صندوق النقد تتطلب الحفاظ على خطة لضبط أوضاع المالية العامة تركّز على تحسين الإيرادات من خلال توسيع القاعدة الضريبية بما يتماشى مع المطالب الشعبية للمجتمع المدني بالمعاملة الضريبية العادلة.

وزادت الحكومة الإيرادات العام الماضي دون زيادة الضرائب من خلال حملة شاذرة لمكافحة التهريب الضريبة وإعادة هيكلة إدارة الضرائب والجمارك التي أنهت الإعفاءات الضريبية.

ونما مجموع تحصيلات ضريبة الدخل والمبيعات خلال الربع الأول من العام الحالي بواقع ثمانية في المئة لتصل إلى نحو 1.88 مليار دولار.

يعطي نمو احتياطات النقد الأجنبية للأردن فرصة مهمة للمسؤولين لالتقاط الأنفاس قبل مواصلة جهود تخفيف الاختلالات المالية المزمّة، بعد أن وصلت الانخفاض بشكل شبيه متواصل طيلة العامين الماضيين في أعقاب تأثر البلاد بتباطؤ النمو العالمي وفاقمت من تبعاته أزمة الجائحة.

عمّان - حققت أصول البنك المركزي الأردني منذ بداية العام الجاري نموا ملحوظا، يقول خبراء ومسؤولون حكوميون إنه سيساعد على دعم النظام المالي للبلد الذي يعمل بجهد من أجل الخروج من أزمته الاقتصادية المركبة بشكل تدريجي.

وتقترب احتياطات النقد الأجنبي الآن من مستويات قياسية تبلغ 17 مليار دولار وهي تكفي لتمويل واردات البلاد لحوالي تسعة أشهر وتعد غير مسبقة والأعلى في تاريخ البلاد.

وأكد محمد العسيس وزير المالية خلال جلسة حوارية عقدها صندوق النقد الدولي في وقت مبكر الجمعة أن تخزين الأردن احتياطات قمح على مدى أكثر من عام وعقود الوقود واحتياطياته الجيدة من النقد الأجنبي ساعدته حتى الآن على استيعاب تأثيرات الأزمة الأوكرانية على اقتصاده.

ولكن عمّان تصطدم برهانات صعبة في طريق تحقيق أهدافها، لأن الخسائر الناجمة عن الوباء تتطلب سنوات لمعالجتها، في بلد يعتمد بشكل مفرط على المساعدات الدولية، وليست لديه موارد مستدامة تساعده على مواجهة الأزمات.

محمد العسيس

الخطط الاستراتيجية ساعدت في إثراء تأثير أزمة أوكرانيا

وطالت ارتدادات الحرب الروسية الأوكرانية الأسواق التجارية الأردنية حين ظهرت في شكل مخاوف من تذبذب إمدادات السلع الاستراتيجية، وخاصة في ما يتعلق بالغذاء ما قد تنعكس على الأسعار.

وأبدى تجار أوساط اقتصادية أردنية مخاوفهم من آثار هذا الوضع على الأسعار محليا على الرغم من المخزون الكبير من غالبية السلع الاستراتيجية، خصوصا مادتي القمح والشعير.

وبحسب أرقام رسمية، يستورد الأردن ما يزيد على 80 في المئة من سلته الغذائية من الأسواق العالمية

نيويورك - يرى خبراء أن مسح قطاع الطيران بصمته الكربونية، والذي ينسجم مع الخطط العالمية لخفض الانبعاثات الملونة للبيئة، يبدو مليئا بالتحديات قبل الوصول إلى الهدف حيث يتطلب وقتا أطول بالنظر إلى العديد من المحددات التي ترسم هذا الاتجاه.

ومنذ بداية العام الجاري يشهد العالم مبادرات قوية في القطاع مدفوعة بمطالبة الشركات بأن تتخلص من الانبعاثات الكربونية واهتمام المستثمرين بالشركات الناشئة الجديدة في مجال تكنولوجيا الطيران.

ويقول مارك دالي محلل التكنولوجيا والابتكار في وكالة بلومبرغ إن العديد من الشركات الناشئة تجري بحوثا ودراسات على مجموعة من التقنيات الجديدة للمساهمة في إزالة الكربون من القطاع.

وتشمل هذه التقنيات تطوير الطيران الكهربائي والطيران بوقود الهيدروجين والوقود الحيوي وتصميم جديد للطائرات حتى تتلاءم مع التحول في هذا المضمار.

ويواجه قطاع الملاحة الجوية معضلة صعبة في جهود الرامية إلى مراعاة البيئة، حيث يخوض المحلون والخبراء نقاشات حول ما إذا كان بإمكان شركات الطيران الموازنة بين تسخير المزيد من الرحلات وخفض انبعاثات الكربون

قطاع الطيران يخوض معركة طويلة لإزالة الكربون

من الأموال والاستغراق وقتا طويلا في إحلال الأساطيل التقليدية من الطائرات بأخرى منخفضة الكربون وتغيير البنية الأساسية الحالية وإقرار معايير السلامة والأمان.

ورغم أن المستثمرين سيلعبون دورا كبيرا في ترسيخ هذا الاتجاه، فإن الأمر يحتاج إلى سياسة وقواعد تنظيمية قوية في النهاية من أجل إثبات أن هذه التقنيات آمنة.

وتظهر مؤشرات الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا) أن شركات الطيران حسنت فاعليتها في مجال الطاقة خلال الفترة الممتدة بين 2009 و2019 بنسبة 21.4 في المئة لكن ذلك لم يحل دون زيادة انبعاثات القطاع.

ويتعتبر براين موران المكلف بالتنمية المستخدمة لدى مجموعة بوينغ الأميركية أن للوقود المستخدم دورا محوريا "من دون شك، فإذا كان من حل جذري لخفض انبعاثات قطاع الطيران، فهو يقوم على الوقود المستدام".

ويكلف وقود الطيران المستخدم أكثر بأربع مرات من الكيروسين، وتكمن المشكلة الأساسية في مدى توفره. وقد مثل أقل من 0.1 في المئة من الوقود المستخدم في القطاع عام 2019 والمقدر بنحو 360 مليار لتر.

لم تطرح أي منها للاستخدام التجاري حتى الآن.

ومن بين الشركات الناشئة التي يبلغ عددها 225 شركة، وعرفت بلومبرغ أن.إي.آف باعتبارها تصنع تقنيات طيران مستدامة، تبرز شركتان بالتحديد هما توليف وزيروافيرا.

مارك دالي

مساهمة الشركات الناشئة في الطيران المستدام محدودة

وفي حين طورت شركة توليف عملية لتحويل ثاني أوكسيد الكربون إلى وقود طائرات، أصبحت شركة زيروافيرا لاعبة رئيسية في السباق نحو إنتاج طائرة تعمل بالهيدروجين.

وتعمل الشركتان على تحسين الأداء والكفاءة في تقنيات الطيران المستدامة، ولكنهما تواجهان عقبات كبيرة في تسويق منتجاتهما.

وتتمثل أهم التحديات في إنفاق الكثير

أفضل الأحوال ستزيج السيارات بوسيلة سفر أخرى أكثر كثافة في استهلاك الطاقة، وفي أسوأها تحل مكان وسائل النقل العام.

ويقول دالي إنه في حين أن عود هذا النوع من السفر مغيرة بالنسبة إلى المستثمرين، فإن مساهمة الشركات الناشئة في أهداف الاستدامة العامة ستكون محدودة.

وحاليا ثمة ما يزيد على 50 في المئة من رحلات الطيران العالمية تقطع مسافة أقل من 1111 كيلومترا، لكنها لا تمثل سوى واحد في المئة فقط من إجمالي مسافة الطيران على مستوى العالم.

وتشمل الابتكارات المطلوبة مخصصات لمجموعة الدفع والحركة مثل المحركات الكهربائية وخلايا الوقود أو التوربينات المعدلة والانتقال إلى الوقود الخالي من الكربون.

وهذه الابتكارات ممكنة من الناحية التقنية وقد جربت طائرات جديدة كثيرة وأثبتت نجاحها في الرحلات الجوية للمسافات القصيرة، لكن

الاستثمار المباشر في تكنولوجيا الطيران نمت بواقع 724 في المئة خلال السنوات الأربع الماضية حتى وصلت إلى 3 مليارات دولار بنهاية 2021.

وأظهرت أسواق المال أيضا اهتماما بهذا القطاع حيث جمعت شركات النقل الجوي الحضري الداخلي، مثل شركة جوبي أفبيش وشركة ليليوم، مليارات الدولارات خلال العام الماضي عبر عمليات الاندماج العكسي.

وفي هذه الطريقة تستحوذ شركة خاصة على شركة متداولة في البورصة كوسيلة لدخول السوق بدلا من الطرح العام الأولي بالسوق.

وتوجه أغلب الاستثمار في تكنولوجيا المناخ حتى الآن إلى شركات النقل الجوي في الأسواق المحلية سعيا إلى تغيير طبيعة السفر الداخلي الخاص بين المدن.

وعلى سبيل المثال تستطيع طائرة كهربائية عمودية أن تنتقل من مدينة لندن إلى مطار هيثرو في ست دقائق مسافرة بأقصى سرعة لها لكن هذه الرحلات في

الناجحة عن أساطيلها للمساهمة في الجهود الدولية لحماية المناخ. ولكن بفضل ارتفاع حجم تمويلات رأس المال الجري للشركات الناشئة في مجال تكنولوجيا المناخ، وخاصة في العام الماضي، استقبلت شركات النقل التي تنخفض لديها انبعاثات الكربون أعلى نسبة من التمويل.

ويقبل المستثمرون على النقل قطاع استثماري لأن الكثير من أسهمه التي تطرح تتميز بالتنافسية من حيث التكلفة كما تتمتع بارتفاع مستوى الطلب على منتجاتها في الأسواق.

وعلاوة على ذلك شهد القطاع نماذج ناجحة، وخاصة تلك الشركات التي تعمل في نشاط النقل البري منخفض الكربون، مثل شركة صناعة البطاريات سي.إي. تي.آل وشركة نيو الصينية الناشئة للسيارات الكهربائية.

ولكن اللافت أن المستثمرين يبحثون عن فرص جديدة ويتوسعون في قطاع الطيران والشحن مع تطور تكنولوجيا النقل البري منخفض الانبعاثات الكربونية.

وتشير تقديرات بلومبرغ أن.إي.آف إلى أن استثمارات رأس المال الجري وصناديق

الناجحة عن أساطيلها للمساهمة في الجهود الدولية لحماية المناخ. ولكن بفضل ارتفاع حجم تمويلات رأس المال الجري للشركات الناشئة في مجال تكنولوجيا المناخ، وخاصة في العام الماضي، استقبلت شركات النقل التي تنخفض لديها انبعاثات الكربون أعلى نسبة من التمويل.

ويقبل المستثمرون على النقل قطاع استثماري لأن الكثير من أسهمه التي تطرح تتميز بالتنافسية من حيث التكلفة كما تتمتع بارتفاع مستوى الطلب على منتجاتها في الأسواق.

وعلاوة على ذلك شهد القطاع نماذج ناجحة، وخاصة تلك الشركات التي تعمل في نشاط النقل البري منخفض الكربون، مثل شركة صناعة البطاريات سي.إي. تي.آل وشركة نيو الصينية الناشئة للسيارات الكهربائية.

ولكن اللافت أن المستثمرين يبحثون عن فرص جديدة ويتوسعون في قطاع الطيران والشحن مع تطور تكنولوجيا النقل البري منخفض الانبعاثات الكربونية.

وتشير تقديرات بلومبرغ أن.إي.آف إلى أن استثمارات رأس المال الجري وصناديق

السياحة المغربية تحاول التأقلم مع تقلبات الأزمات المتتالية

رهان كبير على السياحة الداخلية لإنجاح الموسم الحالي وإخراج القطاع من دوامة الركود



ما بين المعالم التاريخية والشواطئ والصحراء اكتشف معالم بلدك

بمقترحات في هذا السياق تأخذ بعين الاعتبار القدرة الشرائية للمواطنين، أهمها اعتماد "شيكات العطل" كآلية تسمح للمشغل، سواء في القطاع الخاص أو القطاع العام، بمساهمة مادية تصرف في القطاع المهيكل للسياحة. كما تمت بلورة مجموعة من التدابير التي تم الشروع فعلياً في تنفيذها تدريجياً، منها إنجاز دراسة بالتنسيق مع مكتب السياحة مكنت من تحديد الأنشطة التي تحظى باهتمام المغاربة وهي السياحة الشاطئية وزيارات المدن العتيقة والمواقع الطبيعية والتراث التاريخي والمعماري.

ووقف المغرب على حجم الخسائر الكبيرة التي بلغت نحو 9.54 مليار دولار خلال العامين الماضيين جراء شلل نشاط هذا القطاع الاستراتيجي، إلى جانب الصناعة والصادرات، بعد أن فقد الكثير من زخمه بسبب الوباء.

أجل توفير الظروف المشجعة للأسر على قضاء العطل في المرافق المحلية، سواء من حيث الأنشطة المقدمة والخدمات المتوفرة، أو من حيث تكلفتها. وأعلنت وزيرة السياحة فاطمة الزهراء عمور أنها تعمل بالتنسيق مع مختلف الشركاء على تشجيع السياحة الداخلية وجعلها قاطرة لإنعاش القطاع.

وفي إطار مبادرات دعم القطاع وبالتنسيق مع مكتب السياحة قامت الوزارة بحملة تواصلية تحت شعار "نتلاقوا في بلاندا" تهدف إلى تشجيع المغاربة على اكتشاف الثروات والمؤهلات السياحية التي تزخر بها البلاد. وبالإضافة إلى ذلك العمل على إطلاق شيكات سياحية بالتنسيق مع وزارة الاقتصاد والمالية، الهدف منها تخفيف عبء مصاريف السفر وإنعاش السياحة الداخلية. وتقدمت كونسفرالية السياحة

والرحلات البحرية والرياضات البحرية والطبيعة والنزهات وغيرها. وسيعمل المكتب الوطني المغربي للسياحة على مواكبة رقمنة القطاع من خلال تأهيل الفاعلين بمجالات التسويق الإلكتروني وتحسينهم بأهمية البيانات الكبرى وتحفيزهم على تعزيز حضورهم في شبكات التواصل الاجتماعي.

وفي إطار توفير تجانس وتأثر ما بين المؤسسات الرسمية والمهنيين لتسريع وثيرة نمو القطاع، التزم المكتب والكونسفرالية بالعمل على تعزيز السياحة الداخلية باعتبارها الشق الكفيل بضمان مناعة السياحة وقدرتها على المقاومة والتي يفترض فيها أن تشكل الدعامية الرئيسية للوجهة المغربية.

ويؤكد المهنيون أن السياحة الداخلية تحتاج إلى تدخل عدد من الفاعلين من

وأكد حميد بن الطاهر رئيس الكونسفرالية أن هذه الشراكة ستساعد على خلق صناعة سياحية أكثر مقاومة للمتغيرات، وأكثر ابتكاراً، وقادرة أيضاً على مواجهة التحديات التي تطرحها انطلاقة القطاع مجدداً.

وتم إحداث فريقين عمل مشتركين أوكلت إليهما مهمة العمل على تعزيز حضور وجهة المغرب لدى متعهدي الأسفار الدوليين، حيث سيضطلع الأول بمهمة التوجه مباشرة نحو الأسواق المعنية للتأكد من كذب من استرجاع ثقة الفاعلين الدوليين في وجهة البلاد.

أما الفريق الثاني (فريق المنتج) فقد أوكلت إليه مهمة تحديد الأسس التي تمكن المغرب من الارتقاء إلى مصاف الوجهات التنافسية على الصعيد الدولي. وتستهدف هذه العملية الترويج في أسواق دول الخليج ودعم سياحة المعارض والمؤتمرات والمحفزات

تجمع أوساط السياحة المغربية على أن القطاع يحتاج إلى المزيد من الدعم والوقت للتعافي من تأثير الأزمات المتتالية من أجل التأقلم بمرونة مع الظروف الاقتصادية العالمية المضطربة التي كبلت نشاطه رغم ما قدمته الحكومة من حوافز وجهود لتطوير المنتجات السياحية.

إلى تحسين الوضع الصحي محليا وعالميا.

وأشارت المديرية إلى أن ذلك مرتبط بتنفيذ عدد من البرامج والإجراءات من بينها على وجه الخصوص تلك المتعلقة بإعادة فتح الحدود، ومخطط دعم القطاع السياحي بقيمة مليار درهم (200 مليون دولار).

وأعطت قرارات الحكومة العاجلة في يناير الماضي بغية إعادة تحريك عجلات السياحة المتضررة من قيود الإغلاق فرصة للفاعلين بالقطاع بالنقاط الأنفاس بعد أن راكموا المزيد من الخسائر منذ أن فرضت الرباط حظرا على السفر جراء إكراهات فرضها انتشار المتحور أوميكرون.

وبحسب مديرية الدراسات فإن تطور نشاط القطاع يبدو واعدا خلال هذا العام مع إعادة فتح الحدود في السابيع من فبراير الماضي على الرغم من الانخفاض القوي الذي سجلته العائدات السياحية في يناير الماضي بواقع 58.6 في المئة بسبب إغلاق الحدود.

ولكن للكونسفرالية الوطنية للسياحة رأي آخر، حيث ترى أن هذا الموسم لن يحقق أرقاما مهمة بسبب ارتفاع أسعار الوقود الذي ستكون له آثار على تذاكر الطيران والبواخر، إضافة إلى تأثير القدرة الشرائية بعد سنتين من الضغط الاقتصادي.

ويراهن المهنيون في القطاع على المغاربة من خلال إطلاق عروض "محفزة"، خاصة في ظل استقرار الوضعية الوبائية وانتعاش حركة التنقل بين المدن.

وحتى تتحقق آمالهم فهم يطالبون الحكومة بتقديم استراتيجة واضحة لتتبع وتقييم نتائج الجهود التي قامت بها لدعم القطاع من أجل الوقوف على مكان النقص.

والتزم مكتب السياحة مع كونسفرالية السياحة بالعمل على تعزيز السياحة الداخلية باعتبارها الشق الأساسي الكفيل بضمان مناعة القطاع وقدرته على المقاومة، والتي يفترض فيها أن تشكل الدعامية الرئيسية للوجهة.

محمد مامونبي العلوي
صحافي مغربي

الرباط - رجع مهنيون في السياحة المغربية إلى يتم تحقيق أرقام مرتفعة في الموسم الحالي رغم الجهود التي قامت بها الحكومة لدعم القطاع مع تشجيع الاستثمار بمختلف الوجهات من خلال تطوير وحدات فندقية وقرى سياحية تناسب خصوصيات الزوار المغاربة. ويأتي انطباع أوساط القطاع بسبب تداعيات كورونا والأزمة الاقتصادية العالمية ومساهمتها في ارتفاع الأسعار وتأثر القدرة الشرائية للناس.

وتحتل السياحة التي تضررت كثيرا في العامين الماضيين مكانة هامة في الاقتصاد، فهي تشكل أحد روافد التنمية الشاملة بفضل مساهمتها في خلق الثروة، إلى جانب تحقيق القيمة المضافة وإنعاش سوق العمل والحد من الفقر.



عادل الفقير

الانطلاقة الحقيقية للقطاع تستلزم تعبئة

شاملة من الجميع

حميد بن الطاهر

نعمل على ترسيخ صناعة سياحية أكثر مقاومة للمتغيرات

وأكد عادل الفقير مدير عام المكتب الوطني المغربي للسياحة أن الانطلاقة الحقيقية للقطاع في فترة ما بعد الجائحة تستلزم تعبئة شاملة ومنسجمة تجمع بين كل المتدخلين في القطاع. وقال في تصريحات صحافية مؤخرا إنه "علينا العمل على مجابهة التحديات التي تعترض سياحتنا الوطنية والارتفاع بها نحو الأفضل".

وأفادت مديرية الدراسات والتوقعات المالية التابعة لوزارة الاقتصاد والمالية المغربية بأن آفاقا واعدا تنتظر قطاع السياحة هذا العام، خاصة بالنظر

النقد الدولي يمنح تقييما إيجابيا لموريتانيا في إدارة ملف الديون

بين الطرفين خلال المرحلة المقبلة، لكن وكالة الأنباء الموريتانية الرسمية ذكرت أنهما ناقشا ذلك.

وتعاني موريتانيا من أزمة اقتصادية مزمنة منذ سنوات زادت من متاعبها الجائحة وهو ما جعلها تلجأ مرارا إلى الاقتراض الخارجي في ظل ركود محركات النمو، إلى جانب تأثر القطاع الزراعي بظاهرة الجفاف.

وبحسب بيان حكومي رسمية يعيشر 31 في المئة من سكان موريتانيا البالغ عددهم 4 ملايين نسمة تحت خط الفقر في بلد يعتمد بشكل مفرط على المساعدات الدولية.

واعتر البنك الدولي في تقرير نشره نهاية 2021 أن الاقتصاد الموريتاني من أكثر الاقتصادات تأثرا بالصددمات الخارجية كاضطراب أسعار المواد الأولية والظروف المناخية والأزمات السياسية.

وتصنف موريتانيا ضمن الدول الأقل تطورا، حيث تحتل المرتبة 160 من أصل 189 بلدا في مؤشر النمو البشري التابع للبنك الدولي.

وكانت الحكومة قد أعلنت في يناير الماضي أن احتياطي النقد الأجنبي تضاعف خلال نهاية 2021، مقارنة بالعامين السابقين، على الرغم من التداعيات التي خلفتها الجائحة على الاقتصاد.

وتشير الإحصائيات الرسمية إلى أن الأصول الاحتياطية بلغت 2.3 مليار دولار مع مطلع هذا العام ارتفاعا من 1.5 مليار دولار في عام 2020 و1.1 مليار دولار في العام 2019.

معظمها فوائد على دين أصله 150 مليون دولار اقترضته موريتانيا في ثمانينات القرن الماضي.

وكان البلدان قد أبرما في شهر أبريل 2019 مذكرة تفاهم تعني بتسوية تلك الديون مع إمكانية استبدال فوائد القروض بفرض استثمارية حضرية للكوييت داخل موريتانيا، لكن منذ ذلك الحين لم تتقدم نواكشوط بخطوة في الاتجاه.

وتظهر أرقام البنك الدولي أن إجمالي رصيد الدين الخارجي المستحق على موريتانيا ارتفع خلال عشر سنوات من نحو ملياري دولار في العام 2008 إلى حوالي 5.2 مليار دولار في العام 2018.



كانجي أوكامورا

النجاح في تسوية ملف ديون كويتية كان

مهما لموريتانيا

واعتبر أوكامورا أن قرار السعودية الأسبوع الماضي تحويل ديعة إلى البنك المركزي الموريتاني بقيمة 300 مليون دولار إلى قرض ميسر تسدده نواكشوط على مدى عقدين، مع فترة سماح 8 سنوات، وبفائدة واحد في المئة أمر مهم للمالية العمومية لنواكشوط.

ولم ترشح عن اللقاء بين ممثل صندوق النقد والبعثة الموريتانية التي ضمت وزير اقتصاد أوسمان مامودو كان والمالية إسمو ولد محمد أمباري ومحافظة البنك المركزي محمد الأمين ولد الذهبي تفاصيل حول مستقبل التعاون

واشنطن - غلبت التقديرات الإيجابية على تقييمات صندوق النقد الدولي بشأن ملف الديون الموريتانية على الرغم من استمرار مشاكل تحصيل الإيرادات التي لا تزال تمثل تحديا رئيسيا لأضعف القطاعات الطبية الحيوية الأخرى في السعودية.

وقال المدير العام المساعد للصندوق كانجي أوكامورا خلال لقاء مع البعثة الموريتانية إلى اجتماعات الربيع السنوية المقامة في واشنطن إن نواكشوط "نجحت في تسوية ملف ديون كويتية كانت متراكمة على الحكومة".

وأوضح أن هذه الديون "كانت تشكل عبئا كبيرا على مستوى الدين العام واستدامته في موريتانيا".

وتوصلت موريتانيا في أغسطس الماضي إلى تسوية مع الكويت لسداد ديون قديمة متراكمة لأكثر من أربعة عقود بعدما عجزت عند الإيفاء بالتزاماتها بسبب الوضعية الاقتصادية الصعبة للبلد.

وتعتبر ديون الكويت المستحقة على موريتانيا "دينا نائما" لم يكن يسدد أصله ولا فوائده، قبل التسوية التي تم الإعلان عنها.

وبموجب التسوية الغت الكويت 95 في المئة من الفوائد، وتحويل النسبة المتبقية المتبقية إلى استثمارات، على أن تسدد نواكشوط أصل الدين على مدى 20 عاما، مع فترة سماح مدتها سنتان.

ولم تصدر عن السلطات الموريتانية والكويتية أرقام بحجم هذا الدين، لكن تقديرات غير رسمية أوردتها وسائل إعلام محلية، في حينه أشارت إلى أنها تصل إلى حوالي 950 مليون دولار،

ونسبت وكالة الأنباء السعودية الرسمية إلى الثاري قولها إن "شركة جانسن الأميركية تعد شريكا ماليا لنا سيدعم تطوير قطاع الرعاية الصحية والقطاعات الطبية الحيوية الأخرى في السعودية".



سارة الثاري

شركة جانسن شريك مثالي سيدعم تطوير هذا القطاع

وتضم المبادرة العديد من الجهات الحكومية في مقدمتها وزارتي الصحة والتعليم والهيئة السعودية للملكية الفكرية والهيئة العامة للغذاء والدواء والهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي.

وتشمل أيضا الشركة الوطنية للشراء الموحد وجامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية ومستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الملك عبدالله العالمي للأبحاث الطبية.

وقال مدير عام جانسن السعودية محمد القويناني إن "الشركة تسعى لإسهام في تعزيز القطاع العلمي والتعاون مع أهم الشركاء لتحسين نتائج المرضى".

وأوضح أن وزارة الاستثمار السعودية وجانسن تستقطب من خلال الحملة أبرز قادة القطاع والهيئات الحكومية وصناع التغيير بهدف ترسيخ مكانة السعودية كدولة رائدة في الابتكار الصحي.

مبادرة سعودية لترسيخ دعائم الابتكار في الرعاية الصحية

البلد الخليجي، بالإضافة إلى تحفيز الاستثمار في الابتكار. ويشكل التطلع إلى المستقبل عبر التركيز على الصناعات المستقبلية التي تؤهل السعودية للمنافسة مع الدول الأخرى أحد المحاور الاستراتيجية للاستثمار.

وتهدف المبادرة إلى تشجيع الشباب السعودي بتولي وظائف حيوية في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، مما يسهم في دفع مسيرة التطوير المستمر لجوانب مختلفة من قطاع الرعاية الصحية في المملكة.

وأكدت المشرفة العامة للتكنولوجيا الحيوية والأدوية في وزارة الاستثمار سارة الثاري أن بلادها تعد وجهة استثمارية عالمية المستوى، بما في ذلك التكنولوجيا الحيوية والرعاية الصحية.

الرياض - أطلقت السعودية الجمعة مبادرة ترمي إلى ترسيخ دعائم الابتكار في الرعاية الصحية في خطوة توسع طموحاتها باتجاه إرساء قاعدة قوية للقطاع عبر تكثيف الجهود لجذب قدرات هذه الصناعة المدرة للملايين من الدولارات.

وتسلط المبادرة التي أعلنت عنها وزارة الاستثمار وستكون بالشراكة مع شركة جانسن التابعة لمجموعة جونسون أند جونسون الضوء على أهمية الابتكار في قطاع البلاد وفوائده للمرضى في أنظمة الرعاية الصحية المحلية والعالمية.

وتأتي مبادرة "علومك" ضمن الجهود الحكومية وغير الحكومية الرامية إلى تعزيز الابتكار في الرعاية الصحية، وقيادة الوعي بأهمية تحسين نوعية الحياة والرعاية الصحية للمرضى في

مبادرات ترسيخ دعائم الابتكار في الرعاية الصحية في خطوة توسع طموحاتها باتجاه إرساء قاعدة قوية للقطاع عبر تكثيف الجهود لجذب قدرات هذه الصناعة المدرة للملايين من الدولارات.

وتسلط المبادرة التي أعلنت عنها وزارة الاستثمار وستكون بالشراكة مع شركة جانسن التابعة لمجموعة جونسون أند جونسون الضوء على أهمية الابتكار في قطاع البلاد وفوائده للمرضى في أنظمة الرعاية الصحية المحلية والعالمية.

وتأتي مبادرة "علومك" ضمن الجهود الحكومية وغير الحكومية الرامية إلى تعزيز الابتكار في الرعاية الصحية، وقيادة الوعي بأهمية تحسين نوعية الحياة والرعاية الصحية للمرضى في

مبادرات ترسيخ دعائم الابتكار في الرعاية الصحية في خطوة توسع طموحاتها باتجاه إرساء قاعدة قوية للقطاع عبر تكثيف الجهود لجذب قدرات هذه الصناعة المدرة للملايين من الدولارات.

وتسلط المبادرة التي أعلنت عنها وزارة الاستثمار وستكون بالشراكة مع شركة جانسن التابعة لمجموعة جونسون أند جونسون الضوء على أهمية الابتكار في قطاع البلاد وفوائده للمرضى في أنظمة الرعاية الصحية المحلية والعالمية.

وتأتي مبادرة "علومك" ضمن الجهود الحكومية وغير الحكومية الرامية إلى تعزيز الابتكار في الرعاية الصحية، وقيادة الوعي بأهمية تحسين نوعية الحياة والرعاية الصحية للمرضى في

مبادرات ترسيخ دعائم الابتكار في الرعاية الصحية في خطوة توسع طموحاتها باتجاه إرساء قاعدة قوية للقطاع عبر تكثيف الجهود لجذب قدرات هذه الصناعة المدرة للملايين من الدولارات.

وتسلط المبادرة التي أعلنت عنها وزارة الاستثمار وستكون بالشراكة مع شركة جانسن التابعة لمجموعة جونسون أند جونسون الضوء على أهمية الابتكار في قطاع البلاد وفوائده للمرضى في أنظمة الرعاية الصحية المحلية والعالمية.

وتأتي مبادرة "علومك" ضمن الجهود الحكومية وغير الحكومية الرامية إلى تعزيز الابتكار في الرعاية الصحية، وقيادة الوعي بأهمية تحسين نوعية الحياة والرعاية الصحية للمرضى في

مبادرات ترسيخ دعائم الابتكار في الرعاية الصحية في خطوة توسع طموحاتها باتجاه إرساء قاعدة قوية للقطاع عبر تكثيف الجهود لجذب قدرات هذه الصناعة المدرة للملايين من الدولارات.



بأيدينا نغير الواقع

صراع الملياردير مع مجلس إدارة تويتر بالحبوب السامة

إيلون ماسك

عصفور أزرق باليد خير من بعض أسهمه على الشجرة



● استحوذ ماسك على أكبر حصة في شركة تويتر أصاب الكثير من العاملين فيها بالذعر، وأجج حماس آخرين



● أمثال ماسك يرون أهمية بالغة في وضع اليد على منصة ذات تأثير على الرأي العام العالمي كتويتر

وهذا السلوك قد يجمع حب الطرافة والاستهزاء في أن واحد واللذين يتمتع بهما ماسك، ولا تخلو الكثير من تغريداته من هذه التصرفات، فطابع النكتة واستخدام الكاريكاتير أمر ألفه متابعوه على تويتر.

على صعيد آخر قام عدد من المستثمرين في تويتر برفع دعاوى قضائية ضد ماسك بعد إعلانه شراء الأسهم، الأمر الذي فعله بالتدريج، لأنه حسب القانون يتعين على أي مستثمر يشتري أكثر من 5 في المئة من أسهم شركة ما القيام بإخطار لجنة الأوراق المالية والبورصات الأمريكية خلال 10 أيام، أي بحلول 24 مارس الماضي حين بلغت نسبة الأسهم التي اشتراها 5 في المئة، إلا أنه آخر هذا الإعلان إعلانه شراء تلك النسبة سترتفع قيمة السهم وبالتالي سيشتري المزيد منها بقيمة أكبر، بيد أنه تعمد عدم الإخطار ليوفر بذلك حوالي 143 مليون دولار، لكن هذا أثار استياء المستثمرين الذين باعوا حصصهم في تلك الفترة، إذ كان بإمكانهم تحقيق مكاسب أكبر فيما لو التزم ماسك بالقوانين والمحددات، والقضية قائمة حتى اليوم.

وتبقى شركة تويتر التي انطلقت في العام 2006 شبكة تواصل اجتماعي قوية صمدت أكثر من نظيراتها من المنصات، وقدمت العديد من الابتكارات، وتحظى بمكانة مرموقة، إذ من خلالها يقوم صناع القرار من السياسة وأصحاب ومديري كبرى الشركات بمخاطبة الجمهور وإطلاق التصريحات والقرارات، بل حتى البعض يعتبر أن من أبرز أسباب فوز ترام بانتخابات 2017 نشاطه وتفاعل مؤيديه على تويتر. وقامت المنصة مؤخراً بإجراء العديد من التغييرات التي من شأنها الولوج إلى عالم الكون الماورائي "ميتافيرس" وعالم الصوكو غير القابلة للاستبدال والعملات الرقمية، في حين فشلت العديد من الشركات المنافسة حتى الآن في ذلك مثل شركة "ميتا" المالكة لشبكة فيسبوك وإنستغرام وواتساب، ومن هنا يرى أمثال ماسك أهمية بالغة في وضع اليد على منصة مثل هذه ذات تأثير على الرأي العام، خصوصاً وأن ماسك شخص لا يقبل أن يبقى خارج هذه اللعبة التي يفضل أن يعقد خيوطها في أصابعه.

عدم قدرة ماسك حالياً على شراء أكثر من 14.9 في المئة من أسهم تويتر حتى انتهاء دورته كعضو في مجلس الإدارة في العام 2024، ومن ثم تخليه عن هذا المنصب يتركان الأبواب مفتوحة أمامه ليستحوذ على المزيد من تلك الأسهم، ويشق طريقه نحو امتلاك المنصة

منذ طرحها للاكتتاب العام، إذ حافظت على نوع من الثبات منذ العام 2013، في حين ارتفعت المؤشرات الأخرى بشكل كبير مقارنة بمؤشر تويتر. أما الخيار الثاني فهو تنفيذ ماسك لتهديده وبيع كافة أسهمه في تويتر، تاركاً قيمة السهم ليهوي باكثر مما صعد، وربما العودة إلى فكرته الأساسية في إنشاء منصة تواصل اجتماعي جديدة كما سبق وأن ذكر في تغريدة له قبيل إعلانه الاستحواذ على أكبر حصة من أسهم الشركة.

وثمة خيار ثالث يتجسد في رفع السعر الذي سيرضى المستثمرين ويشجعهم على البيع، مما يفرض على ماسك إيجاد شركاء استراتيجيين يتحالفون معهم، لكن هذا الخيار يبدو صعباً نوعاً ما، خصوصاً مع افتقار تويتر إلى التدفق النقدي الحر، ووجوب أن يصل الهدف السعري للسهم الذي سيرضه ماسك إلى حوالي 60 دولاراً.

سر الرقم

في هذا السياق أشار ماسك إلى الرقم 420، وهذه ليست المرة الأولى التي يشير فيها إلى ذلك؛ فقد سبق وأن ذكر في تغريدة تعود إلى العام 2018 أنه ينوي تحويل شركة تيسلا إلى شركة خاصة

أمامه ليستحوذ على المزيد من تلك الأسهم، ويشق طريقه نحو امتلاك المنصة.

الحبة السامة

في الرابع عشر من الشهر الجاري قدم ماسك إلى مجلس إدارة تويتر عرضاً بالاستحواذ على كافة الأسهم بمبلغ 41.39 مليار دولار، أي بسعر 54.20 دولار للسهم الواحد، ليقفز مؤشر تويتر مجدداً بنسبة 12 في المئة، وقد أرفق عرضه برسالة تهديد ببيع كافة أسهمه في حال رفض المجلس هذا الاستحواذ، الأمر الذي سيؤدي إلى هبوط مؤشر تويتر إلى ما دون سعر السهم قبل شرائه لخصته الحالية، ليقوم المجلس باجتماعات فورية لإيجاد حل للقضية، معتبراً ذلك عرضاً عدائياً للاستحواذ، وعارضاً عليه بقاءه كعضو في مجلس الإدارة، إلا أن ماسك أصرّ ووصف العرض بأنه الأفضل والنهائي، وقال إن التغييرات التي ينوي إجراؤها على المنصة تستلزم تحويلها إلى شركة خاصة.

بعد عرض ماسك اتفق مجلس إدارة تويتر على تبني خطة "الحبة السامة"، وهو أسلوب تلجأ إليه الشركات لمنع جهة أو شخص ما من الاستحواذ عليها. وقد يعمد مجلس الإدارة إلى إغراق الشركة بالديون ليتكبدتها المستحوذ الجديد، أو مضاعفة عدد أسهم الشركة وبيعها للمستثمرين الحاليين ما عدا الشخص أو الشركة الساعية للاستحواذ، والأمر فيه مخاطرة أشبه بالانتحار. وتسمى تويتر من خلال هذه "الحبة السامة" إلى الحد من تجاوز ماسك نسبة 15 في المئة من الأسهم التي سيشتريها في المستقبل. وسبق أن لجأت شركات كبرى -مثل نتفليكس وبابا جونز- إلى هذا الأسلوب لمنع الاستحواذ الكامل عليها، لكن الصراع بين أغنى رجل في العالم ومجلس إدارة

تويتر يبقى ثلاثة احتمالات أمام ماسك؛ يمثل الأول حسب محللين في التمويل من خلال الاقتراض مقابل ضمانات من حصصه في شركتي تيسلا وسبيس إكس، وجذب المستثمرين الجدد في تمويله هذا ممن يؤمنون بالرؤية الجديدة التي يرسمها ماسك لتويتر، خصوصاً وأن أسهم تويتر لم تحقق الكثير من المكاسب

دولار، محققاً بذلك حوالي نصف مليار دولار بين ليلة وضحاها.

حضوره كصاحب أكبر حصة في الشركة مكّنه من دخول مجلس الإدارة كعضو حتى العام 2024، وهنا دبت مشاعر متناقضة لدى العاملين في تويتر حيث أصاب الكثيرين منهم الذعر مما سينجم عن قراراته، وبالمقابل تاجح الحماس لدى طيف كبير من المستخدمين، وقد قام العديد منهم بجملة تطالب بإعادة تفعيل حساب الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب بعد حظره من المنصة على خلفية تغريدات وصفتها إدارة تويتر بالمرحضة على العنف إبان أحداث الكونغرس خلال سباقه الانتخابي مع الرئيس الحالي جو بايدن.

وتنشر ماسك من حينها سلسلة من التغريدات حول أكثر الحسابات متابعة على المنصة لكنها محدودة النشاط، وحول حاجة المنصة إلى إضافة خاصية تعديل التغريدات بعد نشرها، واقتراحه تحويل مبنى تويتر الذي لا يرتاده الموظفون إلى مأوى للمشردين، وغير ذلك.

لكن المفاجأة الكبرى أتت من قرار ماسك التراجع عن دخول مجلس إدارة تويتر الذي كان من المفترض أن يتبنوا مقعده رسمياً في التاسع من أبريل الجاري، حسب ما جاء في تغريدة الرئيس التنفيذي للمنصة باراغ إغراوال، الأمر الذي أثار الكثير من التكهّنات، حيث أن ماسك النشاط جداً على تويتر والذي يتابعه أكثر من 80 مليون مستخدم، رجل لا يمكن التنبؤ بتصرفاته، مثير للجدل بارأه وقراراته، يناكف الشركات والسياسة والرؤساء كما يحلو له عبر تغريداته، وبانضمامه إلى عضوية مجلس الإدارة فإن ذلك يعني عدم قدرته على شراء أكثر من 14.9 في المئة من أسهم تويتر حتى انتهاء دورته كعضو في مجلس الإدارة في العام 2024، وتخليه عن هذا المنصب يترك الأبواب مفتوحة

بنكين أحمد
خبير تكنولوجيا

عقب مضي أسبوع على نشر إيلون ماسك تغريدة يتساءل فيها "هل هناك حاجة إلى منصة جديدة؟" قام بشراء 9.2 في المئة من أسهم الشركة ليكون صاحب أكبر حصة فيها. وقد جاء سؤاله وإجأؤه بأنه ينوي بناء منصة جديدة بعد وصفه لتويتر بأنها تقوّض الحريات والديمقراطية، وذلك في ضوء استفتاء سأل فيه متابعيه إن كانت تويتر تلتزم بضمان حرية التعبير، فأجاب 70 في المئة منهم بالنفي، ليعود ويفاجئ الجميع باستحوذاه هذا في الرابع من أبريل الجاري.

الخروج قبل الدخول

وحين قام الرئيس التنفيذي لشركة تيسلا وسبيس إكس وأغنى رجل في العالم بشراء 73.4 مليون سهم في تويتر، بقيمة تصل إلى 2.9 مليار دولار، ارتفعت قيمة أسهم الشركة بنسبة 27 في المئة لتصبح قيمة أسهمه 3.4 مليار

مجلس إدارة تويتر قرر مواجهة ماسك بتبني خطة دعاها «الحبة السامة» وهو أسلوب تلجأ إليه الشركات لمنع جهة أو شخص ما من الاستحواذ عليها، وقد يعمد مجلس الإدارة إلى إغراق الشركة بالديون ليتكبدها المستحوذ الجديد



● ماسك قد يجمع بين الطرافة والاستهزاء، وهو أمر ألفه متابعوه على تويتر



لقاء 420

دولارا للسهم الواحد، والرقم 420 كما ينطقه العوام في أميركا "فور توينتي" كمصطلح يشير إلى الماريغوانا التي يدخنها ماسك حتى في المقابلات أحياناً.

المسرح في موريتانيا بعد عقود من التأسيس بلا مخرجين ولا دعم

ومن جهة أخرى يوضح أن بعض الباحثين اعتبروا أن المسرح المدرسي كان أول إطار بدأ الموريتانيون يتقهمون من خلاله المسرح، ليتطرق في بحث ثالث إلى ظهور واختفاء الفرق المسرحية في البلاد، مشخصا العوامل التي حالت دون استمرار النشاط المسرحي الموريتاني من فترة إلى أخرى.



البرنامج الشهري «اقرأ كتب الهيئة» يفتح باب النقاش حول كتاب «المسرح في موريتانيا» لبابا ولد ميني

أما في ما يتعلق بمرحلة التأسيس، التي خصص لها المؤلف مبحثا ختاميا، فيرى أن أغلب رواد المسرح الموريتاني اتفقوا على أنه سواء من باب الممارسة أو التاريخ يعتبر العام 1986 هو العام الذي ولدت فيه قوات المسرح الموريتاني بعد مخاض عسير وطويل، ويرصد هذا المبحث طبيعة العروض المسرحية الموريتانية والجمعيات التي تكونت في هذه المرحلة كالرابطة الموريتانية لتنمية المسرح والاتحاد الوطني لمسرح الهواة.

ويرد المخرج المسرحي الموريتاني باب ولد ميني، رئيس فرع الهيئة العربية للمسرح في موريتانيا، بتذبذب واقع المسرح في موريتانيا إلى الغياب التام للدولة عن دعم المسرح، وفقدان البنى التحتية من دور عرض ومعاهد للدراسة، وصعود الكتاب عن الإبداع للمسرح، وكل ذلك على الرغم من أن الجمهور الموريتاني مصاب بمرض الفرجة.

ويشير ولد ميني إلى أن عدد المخرجين المسرحيين المتخصصين لا يتجاوز أربعة أو خمسة أشخاص أصيبوا جميعا بالإحباط عند عودتهم من الدراسة في الخارج واكتشافهم حجم الفراغ المسرحي في البلد، أحدهم هاجر إلى أميركا، واثنان امتهنا أعمالا أخرى، ولم يبق في الميدان سواء، والآن توجد فقط خشبنا مسرح في البلاد، ومجموعة من الممثلين الهواة تصارع للبقاء رغم كل العوقات.

ويشدد على أن "هناك نواة للمسرح تتمثل في بعض الإنتاج وممثلين وإرادة حديدية وتمسك قوي بهذا الفن. ما عدا ذلك نحن نصارع المستحيل".

ويدعو الكاتب في هذا الإطار إلى خلق مسرح وطني، كما يعول على الجهود التي يبذلها اتحاد المسرح العربي للنهوض بهذا الفن في جميع الأقطار العربية، وعلى إرادة هؤلاء الشباب المصحين من أجل قدرهم المسرحي. مشيرا إلى استحالة وجود مسرح حقيقي دون تبني الدولة له باعتباره ضرورة تنمية وثقافية.

ويذكر أن الكتاب يقرأ على موقع الهيئة وهو غير قابل للتحميل، بينما يمكن التفاعل معه في مدة لا تتجاوز الشهر المحدد لمناقشته.



واقع المسرح صعب في موريتانيا

● الشارقة – يحضر كتاب "المسرح في موريتانيا"، من إعداد بابا ولد ميني وصدر عن منشورات الهيئة العربية للمسرح في الشارقة عام 2009 ضمن سلسلة "المختصر المغيد في المسرح الجديد"، محورا للحلقة السادسة عشرة من سلسلة "اقرأ كتب الهيئة"، إذ وفرته الهيئة على موقعها الإلكتروني الرسمي للراغبين في قراءته منشورا طيلة شهر أبريل 2022 لنقاشه آخر الشهر.

وضيوف الحلقة السادسة عشرة هم الباحثون المسرحيون الموريتانيون: بابا ولد ميني معد كتاب "المسرح في موريتانيا"، والأكاديمي أحمد مولود أيده هلال، والباحث تاقى ولد عبدالحى، ويدير الحلقة عبد الجبار خمران مدير إدارة الإعلام والتواصل في الهيئة العربية للمسرح، وذلك يوم الأربعاء السابع والعشرين من أبريل الجاري.

يقول معد كتاب "المسرح في موريتانيا" بابا ولد ميني في مقدمة عمله "على عكس العديد من التجارب المسرحية في العالم العربي كانت التجربة المسرحية الموريتانية وليدة إيمان رسخه رجال المسرح من هواة ومحترفين آمنوا بدور المسرح وتفرقوا أيادي سبأ لكي يكون للمسرح دوره في بناء الأمة وترسيخ قيم النبل والصدق والإمانة".

وأضاف "أغلب التجارب المسرحية في العالم العربي وجدت نوعا من الاهتمام والرعاية من المسؤولين عنها، بينما كان المسرح الموريتاني وليدا شرعيا للرجال والجمعيات التي رسمت بما يساقت من إنتاجها ربيع المسرح الموريتاني وأجمل فصوله".

ويمكن تتبع خيوط تراثية للمسرح الموريتاني في الماضي، من خلال عروض فكاهية ورقصات مسرحية مصحوبة بالحوار والغناء، وحتى في مسرح الدمى مثل نبات الأوزار، إلا أن تلك الخيوط لا تتشكل نسجاً كافيا لثوب مسرحي مقبول، وإن مورست كتعبير مسرحي عابر ومترجل له رسالته في المجتمع القديم. أما المسرح الموريتاني الحديث فيعود عمره إلى نصف قرن، وتحديدًا سنة 1958 مع الإزهاصات الأولى لميلاد دولة الاستقلال، وفي مطلع السبعينيات ظهرت أولى الكتابات التي ترصد المسرح.

وقد وثق عدة كتاب موريتانيين لتاريخ المسرح في بلاد موريتانيا من أبرزهم بابا ولد ميني في هذا الكتاب الذي يحاول أن يؤرخ للفن المسرحي في البلاد منذ نشأته إلى غاية اليوم.

ويشتمل الكتاب على مقدمة بقلم المعد بابا ولد ميني وأربعة مباحث وخاتمة، بداها المؤلف بمبحث حول بداية الظاهرة المسرحية، وفيه رصد للظواهر الفرجوية التقليدية التي تؤدي في الساحات الشاسعة كرقصة المصارعة أو ما يسمى "لعبة الدبوس" وجلسات السمر مع "أكاون" و"الحركات" وغيرها من التقاليد التي مثلت انطلاقة للفعل المسرحي في البلاد.

أما المبحث الثاني فتناول فيه ولد ميني مرحلة متقطعة من تاريخ هذا المسرح، بدأت قبل الاستقلال بقليل وارتبط فيها المسرح بشحن همم المواطنين لمقاومة الاستعمار، لذا هيمن عليه حينها البعد السياسي.

«القونة».. مسرحية تونسية تجابه ظاهرة الهجرة غير النظامية

آية الطرابلسي: على المسرح أن يفتح على وسائل إنتاج جديدة



البحث عن الذات في المكان الخطأ

البراييف التي كانت صعبة بدورها في غياب الإضاءة مثلاً".

وتشدد المخرجة، في تصريحها لـ"العرب"، على أنها تسمى هذا النمط

من الهجرة بالهجرة غير النظامية، منكرة تسميات من قبيل الهجرة غير الشرعية، إذ تؤكد أنه من حق الإنسان التنقل والهجرة، لكن هذا النمط غير نظامي وملاذه قاتلة للألسف.



آية الطرابلسي
أهمية المسرح ليست جمالية
فحسب بل له دور ضروري في
الجانبين الاجتماعي والنفسي
لكن أهمل ذلك المسرحيون

وتوضح أنها لم تشأ أن تناقش موضوع الهجرة بشكل مباشر أو من خلال فقرات درامية مشحونة وزائدة، بل أرادت خلق حكايات سلسلة يخرج منها المتفرج متسائلا ومتورطا فكرا وعاطفة في الحكايات المتداخلة.

وتبين الطرابلسي أنها عملت مع شباب عاشقين للمسرح استلهم أغلبهم شخصياتهم وحكاياتها التي قدموها على خشبة من الواقع مع إعمال الخيال فيها بالإضافة أو التشذيب، ولذا كانوا وكانهم لسان واقعهم وبيئتهم، وهم أبناء الوطن القبلي التونسي، الجهة التي عاشت ومازالت تعاني من آثار الهجرة غير النظامية، وهي من أولى الجهات التونسية التي يندفع شبابها إلى مغامرة البحر المميتة.

وترى المخرجة في لقاءها بـ"العرب" أن المسرح يجب أن يأخذ وظيفته الاجتماعية والنفسية، لافتة إلى ضرورة إيجاد طرق أخرى لخلق التنوع في المسرح التونسي خاصة، والخروج به من دائرة الخبوية والدائرة المعهودة، التي لخصت العمل المسرحي في دعم الدولة لعروض مسرحية تعرض لمرات معدودات ثم ينتهي الأمر، ولا تحقق إقبالا جماهيريا ولا تخلق حراكا مسرحيا حقيقيا.

وفي رأي الطرابلسي على المسرح أن يفتح على وسائل إنتاج جديدة، وأن يستفيد من التكنولوجيا ويشرك رجال الأعمال ويخلق له حركة اقتصادية من خلال فتح شبكات التذاكر والترويج عبر أساليب جديدة للأعمال المسرحية.

لا نعرف تحديدا الأسباب كاملة، لكنها أسماء شخصية فعل فيها الزمن فعله ولم يكن المجتمع ولا الدولة برحيمين معها.

إذن تتقاطع كل هذه الحالات، بشكل فئائي خاصة، لتعرف مع كل شخصيتين على حالات اجتماعية قادت هؤلاء إلى الرحلة الخطيرة، وقليلون من ينجون منها ويصلون إلى الضفة الشمالية من المتوسط عبر بوابة إيطاليا.

نتعرف على الدوافع التي تقود هؤلاء إلى الهجرة المميتة وهي كثيرة لا تتلخص في الفقر ومحاولة تحسين الأوضاع المادية فحسب، بل هناك ما هو أعمق، إذ أصبح المجتمع مثل ربحي لا ترحم المختلف ولا ترحب به بل تحاربه وتطحنه وتلغي ذاته وطموحه وخصوصياته وحيثيته وحتى حرمة جسده قبل أفكاره.

وتنتهي هذه التقاطعات بتقاطع جماعي في انتظار أن يأتي صاحب المركب، وهنا يطرح السؤال إن كان قد فر باموالهم، وانتظارهم في هذا المكان القفر مجرد هباء.

ولفت إلى أن الممثلين قدموا بشكل مميز أدوارهم ما ينبي بولادة جيل جديد من العناصر المسرحية التي يمكن اإهانة عليها لتحقيق حراك مسرحي متجدد ومنفتح على أفكار الأجيال الجديدة وطاقاتها ومواهبها.

المسرح أكثر من فن

في حديثها لـ"العرب" تذكر المخرجة المسرحية آية الطرابلسي بأنها من خلال هذا العمل لا تحضر كمخرجة فحسب وإنما دورها كاستاذة تربية مسرحية، إذ تعمل مع ممثلين بعضهم لم يتجاوز السابعة عشرة من العمر، ومن ناحية أخرى فإن مشروعها المسرحي لا يتوقف عند حدود الجوانب الفنية الجمالية بل له وظيفة اجتماعية ونفسية، فيعوض الممثلين يصعد للمرة الأولى على خشبة أمام جمهور.

وتشدد الطرابلسي على أهمية الجانب الاجتماعي والنفسي في المسرح، وهو مجال اشتغال أهمله الكثير من المسرحيين، إذ المسرح في جانب كبير منه له وظيفة نفسية، ربما تتجاوز حتى مفهوم الترفيه الأسطوي، إذ يساعد المسرح على صقل الأفكار والأجساد والنوات ونحت أصواتها.

وتقول الطرابلسي "إنتاج مسرحية قونة" لم يكن سهلا، إذ جاء في إطار تعاون بين الجمعيات وبدعم من المنظمة الدولية للهجرة، علاوة على جمعتي جسور إيطاليا وجسور تونس، ووفر لنا مركز الفنون الركحية والدرامية بمحافضة نابيل قاعة للتدريب، وكان صعبا جمع الفريق خاصة وأن بعضهم مضغوط بظروف الدراسة أو العمل ومن ثم ظروف

رغم الحملات التحسيسية الكثيرة حول ظاهرة الهجرة غير النظامية التي تلقى بالآلاف للموت في حوض المتوسط أملا في جنة مفقودة أو هي مزيفة، فإن الفنون يمكنها أن تنفذ بشكل أعمق إلى دواخل البشر، وبالتالي يمكنها التعبير عن هذه الظاهرة وتحسّس بها وتكشف أسرارها، وهو ما حاولته مسرحية "قونة".

لا يعرفون متى يأتي، وعادة ما يكون المكان منزلا مهجورا أو تجوييفا صخريا قريبا من البحر.

المكان الذي أعطى اسمه للعمل، لم يكن هو الفاعل الحقيقي في تحريك الأحداث، بل الحالات الإنسانية التي تتقاطع فيه، ومن ناحية أخرى ركن العمل على طرح هذه الحالات وخلق تقاطعات وتشابكات وحتى صراعات خفية أو معلنة بينها.

في القونة نجد المرأة التي سجن ابنها وامتهن جسدها وأذلها المجتمع في دوامة الليل والتهميش، ونجد صديقها القديم وقد التقيا صدفة فيما هو تحول إلى متشدد دينيا، يكشفان سويا خفايا ما عاناها كل منهما، في ما ينذر بصراع قديم مؤجل.

نجد كذلك الشاب الذي يرفض المجتمع طريقته في اللباس والحديث والتفكير، والذي يتقاطع مع شاب آخر تدفقه عائلته إلى الهجرة من خلال توفير ثمنها الباهظ،

من خلالها نكتشف أحلام أي مهاجر، مكان أفضل، فيه عمل ومال والأهم من هذا كله احترام

للذات البشرية ومنحها الحق في الحرية وأن تؤسس لفريديتها وفق الميول الجنسية والعاطفية وحتى الفكرية التي تشاء.

تقاطع آخر يجمع شخصا يهاجر بهذا الشكل لأكثر من مرة، مدمن كحول وسجين سابق، يبدو أن له أسرارا في هجراته السابقة، التي نجا من إحداها بمفرده، بينما يأتي من يفصح أمره.

هناك أيضا الأستاذ الذي انقلب عالمه رأسا على عقب، وهاجرت ابنته تاركة إياه إلى النسيان، وإلى اجترار ذكريات الماضي والغرق في حنين يجره إلى ألم دفين

محمد ناصر المولهي
كاتب تونسي

● شهدت خشبة مسرح سينما المدينة ياسمين الحمامات بمدينة الحمامات التونسية أخيرا العرض الأول لمسرحية "القونة"، التي تعتبر ثمرة ورشة عمل في التعبير المسرحي مع مجموعة من المسرحيين الهواة تحت إشراف المخرجة وأستاذة المسرح آية الطرابلسي.

والعمل الجديد تقدمه جمعية ACT للسينما والمسرح بالكاف ضمن حملة التوعية والإعلام "ESSHIH" بدعم من المنظمة الدولية للهجرة (IOM) وإشراف فني من قبل جمعيّتي جسور إيطاليا وجسور تونس، إذ يحاول مجابهة الظاهرة الخطيرة التي لا تتوقف عن هن

المجتمع التونسي يوما فيوما، ألا وهي الهجرة غير النظامية، التي يذهب ضحيتها الآلاف سنويا ممن يتلعبهم ملح المتوسط أو شبكات الاتجار بالبشر في الضفة الأخرى.

مسرحية "قونة" التي تقدم خلال ساعة تقريبا جاءت بمشاركة ثمانية ممثلين على خشبة هم حنين العويني ومحمد أمين بن سيدهم وعاطف جعفر وإدير براهيم وطه السويسي وشادي الناشي ونصرالدين بالغيث وحسام الصغير.

تقاطعات على خشبة

الممثلون هم في الحقيقة أصحاب النص، كل منهم أطر شخصيته وارتجل لها ملامحها وحكايتها ونصها، بتأطير من مخرجة العمل التي حاولت أن تس ظاهرة الهجرة غير النظامية من أرضية أخرى، هي "القونة" وهو لفظ تونسي يعبر عن المكان الخبيء والبعيد عن الأنظار الذي يجتمع فيه من ينوون الهجرة غير النظامية قبل أن يجدوا ثغرة للفرار عبر قارب

التلفزيون الرمضاني: لماذا هو استهلاكي ذو نزعة ربحية

النأي بالتلفزيون العمومي عن منطق الربح والخسارة يرتقي بالمضامين



وهو ما درسه أصحاب الإعلانات

التجارية جيدا كما تقول الباحثة في علم الاجتماع، مستغلين الاستعداد النفسي والبيولوجي للاستهلاك لدى الأفراد. واستشهدت السعيدني بالعديد من الدراسات الاجتماعية التي تبرز أن حجم مصاريف المواطن التونسي مثلا في رمضان يفوق حجم مداخيله بسبب استعداده “الرمضاني” للإنفاق من جهة، وبسبب محاصرته إعلاميا بالمغريات التجارية المحفزة للاستهلاك.

ونلاحظ أن المشاهدين العرب باتوا يتسامرون ويتجاذبون أطراف الحديث حول أمرين رئيسيين: الهواتف المحمولة والتكنولوجيات الحديثة، والمنتجات الغذائية. والسلعتان يروج لهما تلفزيون رمضان عبر ومضات الدعاية التجارية. وهنا برز خطر الخلط بين المضامين الإعلامية والمضامين التجارية في أذهان المشاهدين، وهو خطر كرسسته المقاربة التجارية الاستهلاكية الطاغية على تلفزيون رمضان وزاد في تعميقه السباق المحموم بين القنوات التلفزيونية للاستحواذ على نصيب أوفر من الإعلانات التجارية إلى درجة زالت معها الحدود بين التلفزيونات العمومية والتلفزيونات الخاصة. ففي رمضان تنتشابه المضامين الإعلامية والدرامية طمعا في كسب ود المعلنين التجاريين. وفي تونس مثلا تطفنت الهيئة العليا المستقلة للإعلام السمعي البصري (هايك) -وهي هيئة تعنى بتنظيم المشهد السمعي البصري في تونس- إلى خطورة طغيان الطابع المادي والتجاري على المضامين التلفزيونية في رمضان، وهو أمر حاصر التلفزيون العمومي التونسي ووج به في مهامات تجارية ربحية حادت به عن دوره الحقيقي.

فمنعت نشر نتائج قياس الجمهور أو ما يسمى بقياس نسب المشاهدة التي تنتشرها المؤسسات الخاصة بإجراء تلك العمليات وتنشط بشكل مكثف في رمضان ويتابعها أصحاب رؤوس الأموال وأصحاب الشركات التجارية عن كثب ليتمكنوا من استثمار العمل الذي يلتف حوله جمهور أكبر وبيدجوه بالموضات التجارية.

حماية المضمون

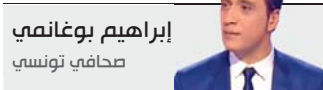
خلقت تلك العملية خلال السنوات الأخيرة في تونس إشكالا حادا أضر حتى بالقواعد الأخلاقية التنافسية بين مختلف المحطات التلفزيونية. ووصل الأمر إلى حد اتهام بعض شركات سبر الآراء بقياس نسب المشاهدة بالترجييف والتوجيه والتحالف مع أطراف ضد أخرى.

ولا يزال الخطر قائما رغم قرار “الهايك” المتخذ بمناسبة رمضان الجاري؛ حيث ظهرت لوبيات تمارس ضغطا على المنتجين وبعض القنوات تستخدم بعض الإذاعات الخاصة والمواقع الإعلامية الإلكترونية والصفحات الفيسبوكية لتوجيه الرأي

في رمضان تصيب التلفزيونات العربية دون استثناء واضح حمى الأرباح والتنافس حول نسب المشاهدة والاستهلاك اللاواعي للمواد المعروضة، وتجعل هذه الحالة المشاهد عرضة لمادة درامية وإعلانية غير هادفة تثب له على مدار الساعة فتغني لديه الرغبة الاستهلاكية، وللحد من ذلك يدعو بعض الخبراء إلى ضرورة مراجعة المضامين التلفزيونية فيما يقول آخرون إن المشاهد الواعي قادر بدوره على تغيير المضامين الإعلامية.

عبر ومضات مطوّلة تقطع الفرجة عن المشاهد.

وترى الباحثة في علم الاجتماع فتحية السعيدني أن النزعة الاستهلاكية هي سمة كافة المجتمعات الحديثة لكنها تبرز في المجتمعات الإسلامية بشكل خاص خلال شهر رمضان. ومن وجهة نظر علم الاجتماع تضيف السعيدني في تصريح لـ”العرب” أن “رمضان يساهم في جعل الفرد كائنا استهلاكيا بامتياز، خاصة مع تمسك العائلات بالاجتماع وقت الإفطار ومشاهدة التلفزيون معا مما يخلق رغبة في المشاركة في الاستهلاك. وتوفر تلك المشاركة متعة نفسية خاصة لا تحظى بها سائر أشهر السنة الأخرى”.



● مازال التلفزيون يحظى بمكانة خاصة لدى العائلات العربية رغم تعاظم دور وسائل التواصل الاجتماعي وتنامي المنصات الرقمية التي غيرت بشكل واضح طرق وأشكال استخدام التلفزيون.

وتجلى أهمية التلفزيون لدى العائلة العربية بشكل خاص في شهر رمضان حيث تتسابق مختلف المحطات التلفزيونية لـ”حشو” شاشاتها بمضامين يقال حولها الكثير. ومن أبرز ما يتعرض له التلفزيون الرمضاني وصفه بالرداءة واتهامه بالاستخفاف بانواق المشاهدين.

ولا يبدو ذلك غريبا بالنظر إلى سلوك المستهلك العربي خلال شهر رمضان الذي يميل نحو الكسل والاسترخاء، وهو سلوك عام يؤثر على استعداداته النفسية والعقلية والجسدية، فتتماهى معه التلفزيونات العربية تكريسا للنزعة الاستهلاكية ولطابع الخمول، الميزتين الأبرز في السلوك الرمضاني.

منتوج ترفيهي

في البداية لا بد من الاتفاق حول أن التلفزيون الرمضاني هو تلفزيون ترفيهي محض أو يسعى إلى أن يكون كذلك فتغيب عنه البرامج السياسية والاقتصادية والثقافية، وبالتالي يُجرد أفراد المجتمع من أهم حق ديمقراطي ألا وهو التداول في الشأن العام في فضاء عمومي تعددي ومتوازن. فحتى النقاشات “المواطنة” التي تمارس في المقاهي في سهرات رمضان يدور معظمها حول الإنتاجات الدرامية الرمضانية وابطالها وبطلاتها، دون التطرق بعمق إلى القضايا التي تطرحها تلك الأعمال، إن طرحت قضايا.

أما المنتوج الثقافي في العديد من الشاشات العربية فيُخزّل في مجرد متابعة لسهرات رمضان الفنية والترفيهية. بينما تحظى برامج الطبخ باهتمام بالغ من المشاهد الباحث عن ملء البطن ومن أصحاب القنوات التلفزيونية لأنها تمثل عنصر جذب واستقطاب للمعلنين التجاريين اللاهثين وراء ترويج سلعهم بكل الطرق.

وللمعلنين والقائمين على الشركات التجارية مساحات واسعة في التلفزيون الرمضاني

«الفوندو2» دراما اجتماعية أفقدها ضعف السيناريو مصداقيتها

عزيز بوكروني) ضحى بابنه وقتله دفاعا عنه.

ولم يتغيّر الزمن المخصص للحلقة الواحدة والذي لا يتجاوز العشرين دقيقة، وتأتي الحلقات محملة بكوادر ولقطات وزوايا تصوير مدروسة، وبإضافات واكسسوارات تفسّر انتباه المشاهد، وتستفزّه لتتبع الأخطاء الإخراجية.

ورغم ذلك لم يخل المسلسل من الأخطاء، لعلّ أكثرها تأثيرا في العمل إطالة الأحداث؛ فبينما كانت الأحداث في الحلقات الأولى بطيئة ولا تتحرك فيها العلاقات بين الشخصيات أو تتصاعد فيها العقدة الدرامية بسرعة، جاءت الحلقات الأربع الأخيرة بأحداث مكثفة ومتسارعة وتبدو مضغوطة بفعل الوقت والرغبة في حل كل الخيوط الشائكة التي رحل بعضها من الجزء الأول، وتسعى إلى فتح مسارات درامية جديدة وتقديم نهاية مفتوحة تعيد المشاهد إلى نقطة الصفر وإلى الجريمة الأولى.

وشهد أداء بعض الممثلين تطورا ملحوظا، من بينهم مغني الراب مروان نوربو الذي أثار في العام الماضي إعجاب الكثيرين بمهاراته في التمثيل، بينما افتقد آخرون القدرة على إدارة أدواتهم وتقديم شخصيات مقنعة للمشاهد، ولولا بعض الأسماء الخبيرة لفقد الأداء المسرحي والتلفزيوني وحتى السينمائي -والذين أحدث وجودهم في العمل توازنا- لطفى ضعف الأداء على أغلب الحوارات والأحداث.

«الفوندو» يعالج قضية التهريب على الحدود التونسية - الجزائرية، كما يتطرق إلى الفقر والنبد المجتمعي والتمهيش

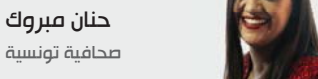
وحفلت الحلقات الأخيرة من المسلسل بالطرح اللامنتطي، ودخل الجميع في صراع مع القتل، هذا يقتل ذاك عمدا أو عن غير قصد، وتكشف أغلب الحقائق المخفية دفعة واحدة، فصارت الحلقتان الأخيرتان بالأساس محور سخرية واسعة، ورأى بعض المشاهدين أن «الممثلين ماتوا ولم يبق سوى المتفرجين الذي سيقتلهم سوء السيناريو».

ولعبت الحلقتان على الشحنة العاطفية واستقطاف المشاهد مع قصة “يحيى” الذي سينجح في دراسته لكنه سيكتشف في اليوم نفسه قرب أجله وسيبذل لفضل قتل حبيبته ليجد نفسه أمام قضية قتل جديدة ارتكبتها أخته في حق صديقه، صديقه الذي تكتم لعشرين سنة في حقيقة أنه مرتكب الجريمة الرئيسية عن العمل، هذه الشحنة العاطفية والأحداث المتسارعة غطتا الهنات الكبيرة في السيناريو الذي اقترب من “الفنتازيا” اللامنتطقية لعمل درامي اجتماعي.

ما يحسب للدراما التونسية من خلال مسلسل “الفوندو” أنها حققت تماسها مع قضايا واقعية يعاني المجتمع وبلاتها، واثارت ظواهر انتشرت بكثرة في تونس لاسيما خلال السنوات الأخيرة بالتزامن مع المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في البلاد. لكن ما تؤاخذ عليه كثيرا هو تطبيعها مع الوجوه الشابة الفنتكرة للموهبة والتأطير، وهو ما يبدو جليا في التفاوت الكبير بين الشخصيات، وسوسن الجمني، مخرجة المسلسل، حتى المبالغة غير المنطقية في إبراز شهامة البطل “يحيى” في تعامله مع أصدقائه ومحيطه العائلي، والمبالغة في إظهاره بصورة الرجل المحب للجميع حتى أن رجل المافيا “عاشور”(الممثل الجزائري



علاقات تتحكم فيها المبالغة



● تونس - للعام الثاني على التوالي يثير مسلسل “الفوندو”، الذي حقق نسب مشاهدة واسعة خلال شهر رمضان، الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي؛ فرغم أن أغلب المشاهدين ينتقدونه ويجعلون من حلقاته مواد للتندر والسخرية والتهكم، إلا أنهم ينتظرون عرض كل حلقة للوقوف على أدق الأخطاء.

في رمضان الماضي لم أكن ممن شاهدوا مسلسل “الفوندو” الذي تصدر نسب المشاهدة وكان حديث وسائل التواصل الاجتماعي، لكنني كنت ممن قرأ مقالات صحافية وتقديرة عن هذا العمل الفني الذي رأى فيه البعض ارتباطا على مستوى السيناريو وأداء تمثيليا ضعيفا لأغلب الممثلين المشاركين فيه، ما أفقد العمل جزءا كبيرا من قيمته الفنية. هذا العام غرض “الفوندو” في جزئه الثاني فاخترت متابعتة، يدفعني إلى ذلك الفضول والرغبة في معرفة سرّ السخرية الواسعة من هذا العمل.

يعالج الجزء الثاني من هذا المسلسل قضية التهريب على الحدود التونسية - الجزائرية والتجارة الموازية، كما يتطرق إلى قضايا الفقر والنبد المجتمعي والتمهيش ويغوص قليلا في أعماق طباع النفس البشرية وسلوكياتها التي تراوح بين مساري الخير والشر.

وبينما شارك في هذا العمل في جزئه الأول كل من كمال التواتي ونعيمة الجاني ورؤوف بن عمر ومحمد علي بن جمعة ونضال السعدي وباسين بن قمره ومروان نوربو وعيسى حرث ولطيفة القفصي وسامية رحيم ودرصاف مملوك وسهير بن عمارة، وهم جميعهم ممثلون تونسيون، شهد الجزء الثاني مشاركة ممثلين جزائريين، بصفتهم الطرف الثاني في عمليات التجارة غير القانونية والتهريب النشط بين تونس والجزائر.

وفي هذه الإضافة استحضار درامي واضح لعمليات التهريب التي يقودها كبار رجال الأعمال في تونس والجزائر وتدار وفق قوانين وضوابط داخلية تضرب بالقوانين عرض الحائط وتضع مجتمعا من المافيا الخطرة التي تتوسع بتوسع النشاط وبإسناد الأقف الاقتصادي في البلدان.

ويحافظ المسلسل على موسيقى شارة البداية للجزء الأول، والتي لا تعبر كلماتها بدقة عن المحتوى، فالبطل حتى وإن قضى عشرين عاما في السجن بتهمة القتل لم يهجره أصحابه ولم يتخل عنه الأهل والأحباب بل دعمه الجميع وصدقوا أنه بريء وساعدوه على الاندماج في المجتمع بعد مغادرة السجن، وهو ما نقول كلمات تتر البداية والنهاية عكسه تماما.

ولا يزال “يحيى” (نضال السعدي) محور المسار الدرامي وشبكة العلاقات كلها في الجزء الثاني من المسلسل، فبعد خروجه من السجن ومحاولاته المستميتة والفاشلة لمعرفة الجاني الحقيقي الذي قتل حبيبته، وبعد رفض “المروكي” (كمال التواتي) تزويجه بابنته، يصطحبه للعمل في الجزائر مع شبكة مهربين، ومن هناك يتورط في زواج بامراة لا يحبها رضوخا لضغوط والدها، ويدخل في صراعات مع أخيهما، فيمثل أحدهما (وهو بالتاكيد يحيى) قطب الخير الذي يحاول مواجهة الشر وضد حد لكل تجاوزاته.

وعكست الأحداث كلها تقريبا المبالغة غير المنطقية في إبراز شهامة البطل “يحيى” في تعامله مع أصدقائه ومحيطه العائلي، والمبالغة في إظهاره بصورة الرجل المحب للجميع حتى أن رجل المافيا “عاشور”(الممثل الجزائري

وتتابع “قد لمسنا هذا التوجه الساعي للتخلص من اقتصاد السوق في العديد من الدول العربية ذات التقاليد العريقة في الإنتاج التلفزيوني على غرار مصر وسوريا وبدرجة أقل تونس ودول الخليج.

وهو توجه نابع من أمر أساسي“. كما ترى خذير -التي تتشغل حاليا بمنصب رئيسة وحدة البرامج الثقافية بالتلفزيون العمومي التونسي- أنه تم تكذيب مقولة “الجمهور عاوز كده” التي يتعلل بها المنتجون والقانونون على القنوات التلفزيونية. وهي مقولة كذبتها الميديا الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي حيث بات الجمهور جزءا من العملية الإنتاجية ويساهم في تغيير مضامينها وتعديلها عبر ميزة التفاعل وإبداء الرأي ودعوات المقاطعة التي تتبجحها له وسائل التواصل الاجتماعي.

وتصمر خذير على ضرورة اضطلاع الإعلام العمومي بدوره في حماية المضامين الإعلامية والجمهور على حد سواء من خطر إخضاع الجمهور على لمنطق الربح والخسارة المادية عملا بقاعدة العرض والطلب التجارية، خاصة في بلدان تعتمد كثيرا على إنتاجاتها المحلية لتأثت شبكات برامج محطاتها التلفزيونية على غرار مصر وتونس. وهي نفس البلدان تقريبا التي شهدت تحولات سياسية خلال العشرة الماضية والتي تعتقد أنها نجحت نسبيا في إرساء مؤسسات ديمقراطية لكن يبدو أنها فشلت في إنتاج تلفزيون ديمقراطي يعبر عن تنوع الجمهور وتعدد أنواقه.

وفي النهاية- كما ترى المديرية السابقة بالتلفزيون التونسي- ليس هناك جمهور واحد وإنما هناك جماهير متنوعة. وبالتالي لا يُعقل أن تقبل كلها على ما تعرضه القنوات التلفزيونية بنفس النهم الاستهلاكي وتذعن للنزعة التجارية الربحية، وإن ارتبط الأمر برمضان، شهر الاستهلاك بامتياز.

الاستهلاك بامتياز.

غياب العروض اليومية أضعف الحركة المسرحية في الأردن

المسرح الرمضاني الأردني غائب للعام الثالث على التوالي



غياب المسرح يبعث القلق في نفوس أبنائه

وحركة نقدية موازية للفعل المسرحي بشكل شمولي يتصدى لها مجموعة من المسرحيين لتسليط الضوء على التحديات التي تواجه العمل المسرحي وسبل تطويره ليحقق حضوره العربي والعالمي.

وأشارت إلى أن "المسرح لا ينبغي أن ينفصل عن قضايا الوطنية والمصرية، لأنه يدور حكاياتنا وقصصنا، ويسجل روايتنا وسرديتنا الوطنية"، لافتة إلى أنه يمثل كذلك خندقاً مهما للدفاع عن قضية القدس، ومنصة للوعي وشاهداً معبراً عن القضايا الإنسانية في العالم. ونبهت النجار إلى ضرورة التفاعل بين الوزارة والجامعات وكليات الفنون، وأن يكون الفعل المسرحي مرجعية الإبداع في المثوية الثانية، كما ركزت على "الاهتمام والاحتفاء بوجدتنا ضمن التنوع والتعدد الذي نعيشه في الأردن". وفي هذا الإطار قالت إن الحالة الوطنية تستدعي المشاركة كاملة، وأعادة أن يكون صوت الفنان المسرحي ضمن الاستراتيجية الوطنية للثقافة. وأكدت على ضرورة وجود المسرح بالمعنى التقني، لافتة إلى أنه يعد وسيلة للتربية والتثقيف، ولأهمية مسرح الشباب الذي يستلهم تجارب الرواد ويبنى عليها لرسم ملامح المستقبل.

على أهمية إيجاد مسرح في كل مدينة وقرية ينهل من التنوع والقيم التي يمتاز بها الأردن.



وشددت على أن الوزارة تنظر إلى الحركة المسرحية الأردنية برؤية نقدية واقعية بحوار جوهري يركز على العديد من المفاصل والتحديات التي تواجه المشهد المسرحي. وأضافت أن دراسة الواقع الثقافي تعد ضرورة وطنية، مطالبة بفعل أكاديمي وجدي وقاعدة معلومات

مسرح الطفل، أيام عمان المسرحية لفرقة الفوانيس، ليالي المسرح الحر لفرقة المسرح الحر، وعشبات طقوس المسرحية لفرقة طقوس. وهي مهرجانات غابت هي الأخرى وأجلت أو عقدت على نطاق ضيق بسبب الجائحة فأثرت في حياة المسرحيين الذين يعيشون من هذه المهنة. ولبحث أسباب الغياب وأثاره على الحركة المسرحية شارك نحو 60 فناناً وفنانة مسرحية في لقاء مع السلطات الرسمية ممثلة في وزارة الثقافة الأردنية وناقشوا في مداخلتهم التحديات التي تواجه الحركة المسرحية، بالإضافة إلى عدد من المقترحات من شأنها الارتقاء

بالمسرح تأليفا وإخراجا وتقنية وسبل تطويره. حيث عرض المخرج حكيم حرب جملة من النقاط أعدها مجموعة من المسرحيين، منها ما يتعلق بالمهرجانات الخارجية وآلية الترشيح، وترخيص فرق المهرجانات المسرحية المستقلة وترويج الأعمال المسرحية وتوثيقها وبثها.

وخلال اللقاء دعت وزيرة الثقافة هيفاء النجار إلى ضرورة إيجاد نشاط مسرحي يتجاوز المهرجانية، ويقيد من تراث المحافظات الغني بخصوصيته الحكاكية وتراثه الوطني، مؤكداً

بتنظيم الفعاليات الجماهيرية في الفنادق، وفانيهما ضيق الوقت بسبب انشغاله بتصوير أعماله الرمضانية. وقال الجراح "قدمت سابقاً عملين مسرحيين في الأردن على عامين متتاليين، وكانت تجربة ناجحة مع الجمهور الأردني التوافق إلى هذا النوع من الأعمال الفنية الناقدة الساخرة".

وعلى صعيد آخر استثمرت الخيم الرمضانية المعنية بتقديم حفلات الطرب والموسيقى قرار عودة الفعاليات الجماهيرية، واختارت برامج فنية أردنية وعربية لجذب الجمهور إليها، ويشارك فنانون أردنيون وعرب من لبنان ومصر في إحياء هذه السهرات الغنائية. وتنظم وزارة الثقافة يومياً أمسيات مجانية في الفضاء المفتوح تحت عنوان "رمضانيات"، تتعاون فيها مع وزارات التنمية الاجتماعية والشباب والسياحة والآثار في مختلف محافظات المملكة، تضمنت عروضاً فنية غنائية ومسرحية وفلكلورية، وبارازا للمنتجات اليدوية والمنزلية.

ويلقى على ذلك الكاتب الصحفي طلعت شناعة، قائلاً "بلا شك أن الاتفاق على تقديم مغنيين ومؤدين وفرق استعراضية أسهل لأصحاب الخيم الرمضانية من التعاقد مع فرق مسرحية، كون المغني يقدم عرض 'وان مان شو' وهو معقد على تقديمه لوحده مع فرقة موسيقية تحفظ أعماله وأعمال كبار الفنانين، يعكس الأعمال المسرحية الساخرة والناقدة التي تكتب وتقدم فقط في موسم واحد".

وبين أن ضيق الوقت هذا العام أسهم في تراجع حضور المسرح الرمضاني اليومي الذي يصفه بالميزة الفنية الأردنية.

ويضيف "تفرد المسرح الرمضاني في الأردن بكونه المسرح العربي الوحيد الذي يقدم وجبة مسرحية على موائد الإفطار لسنوات عديدة، وظهر من خلاله نجوم كثر على الساحة الفنية".

وأخرج السياق الرمضاني لطالما اقتصر تقديم العروض المسرحية للفرق الأردنية على المهرجانات السنوية التي تقيمها مديرية الفنون والمسرح، أو التي تنظمها الفرق نفسها، اعتماداً على الدعم المالي الذي تحصل عليه من المؤسسات الرسمية (وزارة الثقافة وأمانة عمان الكبرى) وبعض البنوك والشركات المحلية، مثل مهرجان المسرح الأردني، مهرجان عمون المسرحي، مهرجان

أقلت جائحة كورونا بثقلها على الحركة المسرحية الأردنية، فللعام الثالث على التوالي تغيب العروض الرمضانية التي تعد علامة أردنية مسجلة، مما استدعى تحرك المسرحيين والجهات المشرقة لبحث سبل تطوير أبي الفنون وعدم اقتصره على المواسم والمهرجانات وتعميمه على كافة المحافظات كي يصبح فعلاً يومياً صامداً في وجه الأزمات شعاعه الترفيه والتثقيف بأساليب تحترم السياسات المحلية للارتقاء بالمجتمع وتمنح المسرحيين المزيد من الامتياز والحقوق.

تكن كافية للتخضير وتجهيز الأعمال للموسم الرمضاني المسرحي. ويقول الفنان زهير النوباني إن عدم وجود مسرح يومي في الأردن من الأساس أسهم في ضعف الحركة المسرحية وعدم ديمومتها، وبالتالي كان متوقفاً ألا تكون الأعمال الكوميدية الناقدة والساخرة حاضرة عند السماح بعودة الفعاليات الجماهيرية بعد زوال آثار جائحة كورونا.

ويضيف أن "المسرح يحتاج إلى حراك كبير ومنتجين يؤمنون بالفعل الفكري للمسرح وتأثيره على الناس، وبالتالي فقدنا هبة المسرح وتحولت القضية إلى أزمة جديدة يعاني منها الفن الأردني". من جانبها تقول الفنانة أمل الدباس التي تعرض مسرحيتها "نص ساعة على الفحم" إن "صناعة المسرح الرمضاني تعتمد أساساً على الجمهور، ونحن لم نكن على يقين قبل شهر من بداية شهر رمضان، بأنه سيسمح لنا بتقديم أعمال فنية للجمهور في الشهر الفضيل، وأي عمل فني يحتاج إلى فترة من التخضير وإجراء البروفات وتسويقه حتى يصل إلى الناس بشكل مناسب". وتوضح الدباس "كنت أحضر مع الزميل تامر بشنتو والكاتين وفاء بكر ومحمد صبيح لعمل مسرحي يناقش القضايا والهجوم والمشاكل التي يعاني منها الأردنيون بسبب الظروف الاقتصادية والاجتماعية وتأثيرات جائحة كورونا، وعندما سمحت الحكومة بتنظيم الفعاليات الجماهيرية، قربنا تكثيف العمل وإضافة بعض المحاور الدولية التي لها علاقة بالموطن، ومنها الحرب الروسية - الأوكرانية بهدف تقديمه في شهر رمضان حتى نعيد للمسرح الرمضاني وجوده".

ويعمل الفنان السوري محمد خير الجراح تراجعاً عن تقديم عمل مسرحي كوميدي رمضاني في الأردن لسببين، أولهما التأخر في الإعلان عن السماح

وتتناول لوحاته رسوماً تجريدية ومشاهد الحياة اليومية لرجال ونساء في السودان بزيمهم التقليدي. فهو فنان يرى أن التراث هو نقطة الانطلاق لأي عمل فني عالمي، والبيئة السودانية مليئة بالخامات الطبيعية التي تستحق الانتباه لها وعرضها عالمياً، ومن هناك استوحى فكرة استخلاص الألوان من المواد المحلية، فقام باستخلاص اللون الأخضر من قشور الفاكهة والأزهار، والأحمر بدرجته من الكركديه، كما استعان برسم

عمان - يتميز المسرح الأردني عن

غيره من الحركة المسرحية العربية بعروضه الرمضانية التي اعتاد عليها الجمهور المحلي وكانت تمثل بالنسبة إليه مادة دسمة ترافق مائدته للإفطار، فتوفر له جرعة مكثفة من الترفيه والتثقيف لم تعد متاحة له منذ نحو عامين.

وغابت عروض المسرح الرمضاني منذ عام 2020 بسبب الآثار المترتبة على انتشار جائحة كورونا، ولم يسعفها الزمن للاستعداد للموسم الرمضاني الحالي، حيث تقتصر العروض هذا العام على عملين مسرحيين، إذ تحضر المسرحية الأردنية "نص ساعة على الفحم" للفنانين أمل الدباس وتامر بشنتو، والمسرحية المصرية "جميلة ومغفوري" للفنانين طارق جلال ونجلاء عامر، وسط غياب تام لأي أعمال مسرحية مماثلة كانت تزدهم في الموسم الرمضاني ما قبل عام 2020.

ورأى فنانون عرب وأردنيون أن المدة الزمنية بين إعلان الحكومة السماح للمنشآت الفنية وصالات مسرح بتنظيم عروضها الفنية الجماهيرية بعد السيطرة على تداعيات جائحة كورونا، وبين حلول شهر رمضان الفضيل، لم



العروض لهذا العام تقتصر على المسرحيتين الأردنية «نص ساعة على الفحم» والمصرية «جميلة ومغفوري»

السوداني معتز الفاتح.. فنان يستخرج ألوان لوحاته من الطبيعة

الطبيعة في تجسيد لوحات فنية مبهرة، ثم اتجه إلى استخدام الألوان الحديثة سواء كانت زينية أو مائية، إلى أن صرنا الآن نرى بعض التجارب التي تستفيد من تطور الحاضر لتعيد استخدام المواد البدائية الأولى دون الحاجة إلى مواد كيميائية ومنهم هذا الفنان السوداني.



الفاتح يرى أن البيئة السودانية مليئة بالخامات الطبيعية ومن هناك استوحى فكرة استخلاص الألوان

وتخرج معتز الفاتح في كلية الفنون بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا في عام 2005، وبدء في تدريب نفسه بالمشاركة في المسابقات والورش المتخصصة فنيا التي قادته مؤخراً للمشاركة في فعاليات فنية عالمية، وعمل الفاتح جاهدة على تطوير المواد المحلية لتصبح ضمن خامات الرسم العالمية، وذلك بعد أن شارك في عدة دورات تعليمية في كيمياء الألوان، وبعد التعقق في مجال الكيمياء توصل إلى طريقة تصنيع الألوان المستخلصة من النباتات بصورة احترافية، وصار يجوب دول العالم لعرض تجربته الخاصة.

استخدمها رخيصة للغاية". ويضيف "إنها متوفرة على نطاق واسع في السوق، ويمكن حتى الحصول على بعضها بالجان".

وبالفعل يتعامل كثير من الفنانين السودانيين والعرب مع القهوة والمنتجات الطبيعية كالوان متاحة ورخيصة، وكمادة خام لتلوين لوحاتهم بصورة عفوية، لكن معتز الفاتح يرى أنهم يستخدمونها بطرق خاطئة حيث يقوم الفنان بسحبها على اللوحة بصورة متعمدة لإضافة لمسة جمالية، فلو أراد ذات الفنان بيع لوحته، فإنه يقوم ببيع لوحة سريعة العطب، فمع مرور الوقت ستبهت القهوة، وبالتالي يقع المبدع في فخ عدم النزاهة والشفافية. لذلك ابتكر الفاتح طريقة لتثبيت الألوان سواء أكانت على الجدران أو الأقمشة أو الأوراق فطيل عمر اللوحة.

واستخدام الأصباغ الطبيعية ليس بالشئ الجديد وهو معروف منذ رسومات الكهوف، أي قبل ما يزيد عن أربعين ألف سنة، وفي 2018 تم اكتشاف أقدم رسم في العالم وعمره 75 ألف سنة في كهف بلومبوس بجنوب أفريقيا. وتثبت الحفريات أن الإنسان قام عبر العصور بطحن الحجارة، والبذور والنباتات والحشرات والسخم الناتج عن حرق العيدان أو العظام وأنواع الطين المختلفة لعمل أصباغ مختلفة الألوان، كما استخدم البشر دهن الحيوانات وغيرها من النباتات وحتى اللعاب، والفضلات البشرية والدم وغيرها من المواد لتثبيت وخط الألوان. ورسم الإنسان بالماء والرمل، ورصف الحجارة الصغيرة والملونة ووضع أشكالا فنية بأوراق الأشجار المتساقطة، وغيرها من طرق استخدام مواد خام من

ويضيف أن هذه المواد "قد تعني للأخريين مجرد منتجات، لكنها في الحقيقة ألوان إذا استخدمناها بطريقة علمية، تمنحنا طاقة إيجابية وفي الوقت نفسه تعطينا ألوانا احترافية جدا نستفيد منها".

ويوضح الرسام السوداني طريقة استخراج هذه الألوان، مشيراً إلى أنه يمزج مستخلصات الألوان مع الصمغ العربي ومواد عضوية أخرى لضمان متانتها وثباتها على الرسومات. واستخدم الفنان هذه الطريقة لسنوات عديدة وجمع مجموعة واسعة من اللوحات.

وكان الفاتح من بين الفنانين السودانيين الذين قاموا برسم جداريات خلال الاعتصام الشعبي قرب مقر القيادة العامة للجيش في وسط الخرطوم الذي دفع الجيش إلى الإطاحة بالرئيس السابق عمر البشير في أبريل 2019.

ويقول "حملت جداريتي آنذاك شعار حرية سلام وعدالة، ولكن هذا الشعار محي إلى حد كبير منذ ذلك الوقت". ويضيف "لا يمكنني إعادة رسم هذه الجدارية حالياً، لقد حاولت ولكن تم إيقافي".

وَضربت السودان خلال السنوات الماضية وبفعل الأزمات السياسية موجة ارتفاع حاد في أسعار السلع الأساسية بما في ذلك الغذاء والوقود والكهرباء وغيرها من الضروريات. كما ارتفعت المواد المخصصة للرسم فيما صار الكثير منها مفقوداً من الأسواق.

ويشير الفاتح إلى أن طريقته في مزج الألوان في متناول اليد وفي متناول الفنانين الطموحين في جميع أنحاء السودان، قائلاً "المواد الطبيعية التي

الشاي والقهوة، وقام بمزج الأشياء مع بعضها البعض للوصول لألوان أخرى.

وتبرز في العديد من لوحاته ألوان مشتقة وممزوجة من قشور فاكهة الدوم وشجرة البايوب التي تطلق ثمارها ويجهز منها أحد عصائر السودان الشهيرة المعروف بـ"التبلدي". ويقول الفاتح "عندي رؤية خاصة في الفنون خصوصاً في ما يتعلق بالمواد الطبيعية كشئ بيئي أو كمواد بيئية مستقبلية".



ابتكر ألوانك الخاصة

كيف تحول الخراب إلى علامة على ظهور المهدي في العراق

الحنن يلف مواقع التواصل الاجتماعي بسبب جفاف بحيرة ساوة



أين المهدي المنتظر

في العمر بقية وأعاني المولى عز وجل بحوله وقوته ساتفرد لثاليف كتاب أبين فيه الأحاديث الفارسية التي دسّت في الكتب الإسلامية وتقنيدها سنداً ومقتناً وبيان بطلانها والغرض من وضعها". وانتقد مغردون الكيل بمكيالين، ففيما يروج الإعلام الولائي في العراق الخرافات لتغيبب وعي الشعب تقوم إيران بإنشاء بحيرات اصطناعية.

وغرد الباحث السياسي مصطفى السراي:

@mustafaalsarray
في مدينة مشهد تمت صناعة بحيرة اصطناعية من أجل أن تكون مرفقا سياحيا. وفعلّا تم ذلك وأصبحت منطقة تجارية أيضا. وفي مدينة السماوة توجد بحيرة طبيعية أسمها ساوة تجف تماما نتيجة الإهمال وعدم الإدارة الصحية. جفت الموارد البشرية وتحول الجفاف إلى الموارد الطبيعية. #العراق #السماوة #ساوة.

حدث ديني إيجابي وإشارة إلى ظهور الإمام! (...). تظهرون الخراب على أنه شيء جميل! ملة الخراب اللامنتهي. #رسلي_المالكي

وانتقد الكاتب خليفة الدليمي:

@dulaimi_khalifa
من علامات الظهور عند الشيعة أن الأحداث كالفساد والخراب في البلاد والعباد لا تأتي كنتيجة طبيعية أو تسلسلية مع تقلب الأزمنة، وإنما يجب عليهم أن يصنعوا ويصروا على خراب الأوطان والأزمان كي يظهر مهديهم، وهذه النظرية الانتقامية أصولها كسروية للآثار ممن أبدا صروحهم. جفاف #بحيرة_ساوة

وقال الدليمي "كلما تمر على حديث لرسول الله (ص) عن علي (رض)، أو قول أبو بيت شعر قاله علي (رض)، أو رواية وقعت لعلي (رض)، تحر وتثنت منها وستجد أنها بنسبة 90 في المئة كذب وموضوعة ومنسوبة إليه". وتابع "لو كان

وتساءل الإعلامي عمر الجنابي:

@omartvsvd
مواقع إخبارية تربط جفاف بحيرة ساوة في محافظة المثنى (جنوبي العراق) بقرب قيام الساعة ونهاية العالم. كيف تم ربط جفاف البحيرة بأحداث نهاية العالم؟

وهذا الخطاب مالوف، حيث يكثر الدجل باسم الدين لتغيبب وعي الشعب، لأن الشعب المغيب وعيه سهل القيادة. ويعكس الأمر بوضوح استخدام إيران الدراسات النفسية وربطها بالإعلام وحروبها السببرانية في العراق، خاصة أن العراقيين يكنون حبا واحتراما كبيرا لأهل البيت الذين نصبت إيران نفسها وكيلا عليهم منذ مدة.

وقال الكاتب رسلي المالكي:

@RusslyA
أسخف شيء هو تصوير كارثة مثل جفاف بحيرة ساوة على أنها

لن يبقى أي شيء على حاله ما دام هو الحاكم).

وقالت الصحافية العراقية زينب ربيع:

@RabeeZainab
بفعل التصحر والفساد والإهمال، بحيرة ساوة تندثر كليا.

وأكد الصحافي مخلص نزار:

@Mukhallad12
بحيرة ساوة اندثرت بسبب سوء التخطيط وسوء إدارة السياسة المائية وعدم اهتمام الحكومة بكل التحذيرات الحلية والخارجية... ثم ياتيني أحدهم ليومني قائلا إني يصعد الإضرار بالسياحة في البلد! هذا معلم سياحي اختفى، وأبشركم اليوم بأنني قرأت تقريرا يفيد بأن مدينة بابل الأثرية سيكلمها الملح.

وقال معلق بنبرة مزجت بين الحزن والسخرية السوداء:

@Mohali_Aliraqi
اهتموا بالقبور والمذبة الوهمية وتركوا العراق يراجه مصيره بفعل التصحر والفساد والإهمال، بحيرة ساوة تندثر كليا. مبروك عليكم، تمنني اليوم الذي يحصل فيه ذلك لدجلة والفرات.

وكان لافتا دخول البعض على الخط من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل إعلام ولائية (تتبع ولاية الفقيه في إيران) للقول إن جفاف البحيرة إحدى علامات الساعة أو ظهور المهدي المنتظر، وهو ما استقر ففة من المغردين العراقيين الذين اعتبروا ذلك "خرافات وجهل" هدفهما نشب الخراب في البلاد إلى مهاترات دينية غير واقعية.

وقال مغرد متبنيا هذا الاعتقاد:

@HTrnmmt
تفسير جفاف بحيرة ساوة في العراق حسب الأخبار المذكورة في بعض الكتب هو أن ذلك ينذر بحدث كبير وبعضهم يقولون إنه علامة من علامات ظهور شخصية مهمة. الصورة الأخيرة قبل عام يُظهر أنها كانت ملأى بالماء والله أعلم.

يظهر جفاف بحيرة ساوة في العراق بفعل الجفاف والإهمال والفساد تدميرا للوجود العراقي ككل وفق مغردين، في حين يتبنّى آخرون من مغيببي العقل خرافة دينية مفادها أن جفاف البحيرة علامة من علامات ظهور المهدي المنتظر، وهو ما أثار جدلا واسعا.

بغداد - أثار صور ومقاطع فيديو، بثتها وسائل إعلام عراقية ومستخدمو مواقع التواصل وتظهر اختفاء بحيرة ساوة الطبيعية والشهيرة بمحافظة المثنى (جنوبي البلاد)، صدمة لدى المتابعين على مواقع التواصل الاجتماعي.

وبحيرة ساوة ظاهرة طبيعية ومائية نادرة اقترن اسمها بتاريخها الممتد إلى آلاف السنين، وتسمى لؤلؤة البادية الجنوبية في العراق. وقال مدير بيئة محافظة المثنى يوسف سوادى في تصريح إعلامي "هناك 3 عوامل رئيسية وراء الجفاف الذي أصابها، منها التغير المناخي الذي أصاب العالم، والعراق من أكثر البلدان تأثرا به، وتغير الصفائح التكتونية التي غيرت المجرى الطبيعي لها تحت الأرض، فضلا عن قيام العشرات من المزارعين وأصحاب المصانع والمعامل بإنشاء الآبار الارتوازية التي أسرفت في استخدام المياه الجوفية؛ مما أسهم في انخفاض الكميات الواصلة إليها بشكل كبير جدا".

وطالب سوادى الحكومة العراقية بـ"تشكيل لجان لمتابعة الموضوع"، في حين دعا المنظمات الدولية إلى المشاركة في حل ما وصفه بـ"الكارثة البيئية" التي حلت بالبحيرة التي كانت تعد من الظواهر الطبيعية الشهيرة والفريدة في العراق.

وعبر عراقيون على منصات التواصل الاجتماعي عن صدمتهم وحزنهم على ما شاهده من صور لبحيرة ساوة، في حين حذر مراقبون ومتخصصون من خطورة الجفاف الذي يعصف بالعراق.

ونشر مغردون صوراً مؤلمة تظهر جفاف البحيرة.

وعلق ناشط: @AwsIbrahim1
بهذه الصورة المؤلمة أعلن عن وفاة بحيرة #ساوة في مدينة #السماوة وجفافها عن عمر امتد من عصور ما

حركة طالبان تحظر تيك توك وبابجي في أفغانستان

● كابول - أمرت حركة طالبان في أفغانستان الخميس بحظر تطبيق "تيك توك" ولعبة الفيديو "بابجي"، معتبرة أنها يقودان الشباب الأفغاني إلى الضلال.

وتحظى تطبيقات الهاتف بشعبية بين الأفغان، الذين انحسرت أمامهم وسائل الترفيه منذ عودة إسلامي طالبان المقتسدين إلى السلطة العام الماضي وحظرهم الموسيقى والأفلام والمسلسلات التلفزيونية.

وقال مجلس الوزراء في بيان إن التطبيقات "جعلت جيل الشباب يضل الطريق"، معلنا أن وزارة الاتصالات تلقت أوامر بحجبها في أفغانستان.

كما أصدرت طالبان أوامر إلى الوزارة بمنع القنوات التلفزيونية من عرض "مسود غير أخلاقية"، رغم أن المحتوى المقدم عليها يتركز على الأخبار والبرامج الدينية.

ورغم الوعود باعتماد سياسات أقل تشددا من تلك التي اتبعتها خلال فترة حكمها الأولى بين عامي 1996 و2001، فرضت طالبان ببطء قيودا خانقة على الحياة الاجتماعية، خصوصا على النساء.

ولا تزال مدارس البنات الثانوية مغلقة، وتُمنع النساء من ممارسة وظائف حكومية كثيرة أو من السفر، حتى بين المدن، من دون مراقبة قريب ذكر بالغ.



وتكررت وكالة "بلومبيرغ" للأنباء، أن سمنكاني قال في تغريدة إن "تطبيق تيك توك، واسع الانتشار يضل الجيل الأصغر سنا". وقد تم اتخاذ القرار خلال اجتماع لمجلس الوزراء الأربعاء، وبعد أول قرار تتخذه الحركة لحظر تطبيق منذ أن تولت السلطة العام الماضي.

شنقرية يتوعد كل من ينشر الظواهر الاجتماعية السلبية في الجزائر

● الجزائر - توعد رئيس أركان الجيش الجزائري السعيد شنقرية، كل من تسول له نفسه نشر "الظواهر الاجتماعية السلبية" المتفشية في البلاد، بعد أن أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تعج كل يوم بمواضيع تثير جدلا واسعا.

وحذر شنقرية مما أسماه "الانسياق الأعمى" وراء "التهويل الإعلامي على مواقع التواصل الاجتماعي المصاحب لبعض الأحداث المغزولة، وما قد ينجر عنها من مزايدات من شأنها تهديد الراي العام الوطني وتاجيج النزعات بين مكونات المجتمع الواحد"، معتبرا ذلك "أمرا خطيرا يندرج دون أدنى شك في سياق المؤامرات التي تحاك ضد الجزائر".

وساهمت السلطة في الجزائر من خلال استمرارها في سياسة التحكم في قطاع الإعلام في أن تكون شبكات التواصل الاجتماعي البديل الإعلامي

الوحي واليقظة والتبصر وأن يحرصوا على الابتعاد عن كافة أشكال ومظاهر التهويل والإثارة، وتحكم العقل ونبذ التصرفات غير المسؤولة التي لا تخدم سوى مصالح أعداء الشعوب".

ويشير الجيش الجزائري في كل مناسبة وجود مؤامرات خارجية تحاك للجزائر، وسط تشكيك البعض في صحة ما يثار وتوقيفه. وكانت لقطات مصورة على مواقع التواصل الاجتماعي، لحفل أقيم بعد صلاة التراويح في ساحة تقع بالقرب من مسجد وعدد من المنشآت والمرافق العامة وسط مدينة "أمشدالة" التابعة لإقليم محافظة البويرة، ليفاجأ الحضور بعد حوالي ساعة من بدء الحفل، بكلمات مسيئة في حقهم صادرة عن إمام المسجد عبر مكبر الصوت، تسببت في غضب عارم. وحاصرت مجموعة من الشباب الإمام داخل المسجد، في محاولة للرد على ما تلفظه، وبلغ الأمر حد تهديده، ما دفعه إلى توجيه نداءات استغاثة عبر مكبرات الصوت، ليتدخل عقلاء المدينة والسلطات المحلية لفض نزاع، لا أحد يمكنه توقع نتائجه. وخلفت الحادثة استنفارا في مدينة "أمشدالة".

ولم يتوقف وعيد شنقرية عند مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي، بل شمل أيضا الإعلام المرئي ما اعتبره مراقبون تهديدا مبطنا لوسائل الإعلام التي تخرج عن المسار المسطر. والأسبوع الماضي، ودّعت صحيفة "ليبرتي" الناطقة بالفرنسية والمملوكة لأغنى أغنياء الجزائر قراءها بصور عددها الأخير. وتعرضت صحيفة "ليبرتي" مؤخرا إلى انتقادات شديدة من الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، الذي اتهمها بالانتماء إلى شعب ودولة أخرى بسبب "تهويلها للوضع الاجتماعي والاقتصادي في البلاد". ولا يفوت الرئيس الجزائري أي فرصة لمطالبة الإعلام الجزائري بإسناد

المتاح لفتح أبواب التفاعل والنقاش وكشف الكثير من الملفات والقضايا، التي لا تزال "مسكوتا عنها" في الإعلام التقليدي.

وفي بلد يبلغ عدد سكانه 42 مليون نسمة، ينشط 26 مليون مستخدم على وسائل التواصل الاجتماعي. ويقول أستاذ العلوم السياسية في جامعة الجزائر شريف دريس "سمحت شبكات التواصل الاجتماعي للجزائريين بالتعبير، وأصبحت بديلا فعليا للفرار الذي خلفه العديد من وسائل الإعلام".

وقال شنقرية "بأنه ينبغي على الجميع، من أعوان الدولة وأعضاء المجتمع المدني والأعيان وقادة الراي والنخب والأئمة ورجال الدين، استنهاض الهمم وتوعية الشباب والعمل بتضامن وتكاتف على واد هذه المؤامرات".

وإزاء كل ذلك، حث شنقرية الجزائريين على "التحلي بالمزيد من

المتاح لفتح أبواب التفاعل والنقاش وكشف الكثير من الملفات والقضايا، التي لا تزال "مسكوتا عنها" في الإعلام التقليدي.

وفي بلد يبلغ عدد سكانه 42 مليون نسمة، ينشط 26 مليون مستخدم على وسائل التواصل الاجتماعي. ويقول أستاذ العلوم السياسية في جامعة الجزائر شريف دريس "سمحت شبكات التواصل الاجتماعي للجزائريين بالتعبير، وأصبحت بديلا فعليا للفرار الذي خلفه العديد من وسائل الإعلام".

وقال شنقرية "بأنه ينبغي على الجميع، من أعوان الدولة وأعضاء المجتمع المدني والأعيان وقادة الراي والنخب والأئمة ورجال الدين، استنهاض الهمم وتوعية الشباب والعمل بتضامن وتكاتف على واد هذه المؤامرات".

وإزاء كل ذلك، حث شنقرية الجزائريين على "التحلي بالمزيد من



نظرية المؤامرة تتمدد

نصائح

9 نصائح للصائمين لتخفيف الوزن

ينصح بتناولها بعد مرور ساعة على الأقل من الجزء الأول، ويفضل أن يكون محتواها من الخضار، أما وجبة السحور فيجب تناولها بشكل يومي، لما لها من أهمية وفوائد لصحة الجسم وحرق الدهون الزائدة.

■ يفضل عدم الإكثار من تناول الحلويات حيث أن أكثر الناس تتناولها لتستعيد نقص السكر المتشكل خلال النهار، وكبدل يمكننا تناول الفواكه التي تحتوي على سكر طبيعي سهل الحرق، وتساعد أيضا على تعويض نقص السكريات وإمداد الجسم بالطاقة اللازمة.

■ ينصح بشرب كمية كافية من المياه والتي تقدر بنحو لتر ونصف لتر ما بين وجبة الإفطار ووجبة السحور لتجنب نقص السوائل بالجسم الذي غالبا ما يظهر بعد رمضان.

■ ينصح بتخفيف الملح قدر المستطاع بوجبات الطعام لأن الملح يسبب الانتفاخ والعطش أثناء النهار.

■ ينصح بممارسة بعض التمارين الرياضية في شهر رمضان بسبب قلة الحركة مثل اتباع نظام المشي بشكل يومي ولدة ساعة قبل وجبة الإفطار بساعتين، لما لها من أهمية في حرق الدهون وتكون نسبة حرق الدهون في هذه الساعة مضاعفة عن الأوقات الأخرى، وينصح المشي بعد تناول وجبة الإفطار مباشرة.

■ ينصح بتناول الطعام ببطء وبلا إسراع، ومضغ الطعام جيدا في الفم لأن هذا يساعد الجهاز الهضمي على هضم الطعام بوقت سريع ويجنبه الإرهاق.

■ الابتعاد عن تناول المشروبات الباردة، لأنها تؤدي إلى زيادة السعرات الحرارية في الجسم، والتركيز على المشروبات الفاترة، وتساعد على حرق

الدون.

■ تجنب تناول الأطعمة التي تحتوي على نسبة عالية من الدهون وتجنب الإكثار منها، لأنها تؤدي إلى فتح الشهية والرغبة المتزايدة في تناول الطعام.

● أنقرة - يشكل شهر رمضان فرصة ذهبية للصائمين من أجل اتباع أنظمة غذائية صحية تساعدهم على تخفيف الوزن عبر الابتعاد عن العادات الغذائية غير الصحية.

وتكثر الأطعمة الرضائية والحلويات والتجمعات العائلية في الشهر المبارك، ما يجعل الصائمين يقبلون بشكل كبير على تناول الأطعمة والحلويات ما يقود إلى عسر في الهضم وزيادة في الوزن.

وقدم الطبيب في مستشفى ابن سينا - جامعة أنقرة مالك اتيل قره ديرك، ومنسق منطقة الشرق الأوسط باتحاد العالم الإسلامي للصحة، نصائح تتعلق بتجنب السممة والمحافظة على الصحة للصائمين خلال رمضان.

وقال الطبيب في مستهل كلامه "تكثر التجمعات العائلية والأطعمة التقليدية في شهر رمضان، مما يؤدي إلى زيادة الوزن في هذا الشهر بعد فترة تراوح بين 15 و17 ساعة من الصيام".

وأضاف أن الكل يطعم في رمضان لتجنب السممة وتخفيف الوزن، مشيرا إلى أن هناك أموراً يستطيع الصائم القيام بها لتجنب السممة والحفاظ على الصحة.

وفي ما يلي النصائح الطبية التي قدمها الطبيب:

■ عدم تناول وجبة الإفطار حتى التخمّة والشعور بالشبع النهائي، وينصح بترك المائدة على الفور في هذه الحالة، لأن البقاء في الجلوس عليها يؤدي إلى زيادة تناول الطعام، خاصة وجبة الإفطار في رمضان تكون مكونة من جميع الأصناف، وعند الحصول على كمية إضافية يؤدي إلى تراكم الدهون والتعرض للسممة.

■ ينصح بتقسيم وجبة الإفطار لجزئين، الأول يضم مشروبات مليئة بالفيتامينات والبروتينات، وأيضا الحساء والعصائر الطازجة، والجزء الثاني يضم الوجبة الرئيسية والتي

علماء أميركيون يستعملون تقنية «كريسبر» لاكتشاف علاج جديد للإيدز

تقنية تحرير الجينات تحدد أجزاء الفيروس القادرة على إصابة خلايا الدم البشرية



التقنية يمكن استغلالها في تعديل الصفات الوراثية للإنسان

على فيروس سارس كوف - 2 المسؤول عن مرض كوفيد - 19. وأضافت "بمجرد التعرف على الفيروس، يتم تنشيط إنزيم كريسبر ويقطع الفيروس. لقد استهدفنا عدة أجزاء من الفيروس، أجزاء مستقرة جدا ولا تتغير وأجزاء شديدة التغير، وعملنا جميعا بشكل جيد للغاية في تقطيع الفيروس".

ونجحت هذه التقنية أيضا في إيقاف التكاثر الفيروسي في عينات من المتغيرات المثيرة للقلق مثل ألفا. وأشارت لوين إلى أن استخدام تقنية "كريسبر" في الطب على نطاق واسع ربما تكون على بعد "سنوات، وليس شهوراً". لكنها أصرت على أن الأداة يمكن أن تظل مفيدة في معالجة كوفيد - 19.

وقال المؤلف المشارك في الدراسة محمد فريخ - من مركز بيتر ماكالم للسرطان - "هناك فائدة أخرى للدراسة تتمثل في إمكانية تطبيق التقنية المتطورة على أمراض فيروسية أخرى مثل الإيدز".

وتابع "على عكس الأدوية التقليدية المضادة للفيروسات، تكمن قوة هذه الأداة في مرونة تصميمها وقدرتها على التكيف، ما يجعلها دواء مناسباً ضد العديد من الفيروسات المسببة للأمراض بما في ذلك الإنفلونزا والإيبولا وربما فيروس نقص المناعة البشرية".

ويشار إلى أن التقنية تثير جدلاً واسعاً في المجتمع العلمي، فرغم إمكانية استخدامها بشكل مفيد في المجال الطبي يقول المنتقدون إن التجارب التي تعمد هذه التقنية يمكن استغلالها في محاولة تعديل الصفات الوراثية للإنسان، وهو ما يسبب مخاوف أخلاقية وأمنية.

فقر الدم المنجلي وثلاسيميا بيتا. وفي شهر مارس 2020 وصف أول علاج جيني باستخدام تقنية "كريسبر" لشخص يعاني من حالة نادرة تعرف باسم "آل سي 10" وهي تسبب عمن الأطفال ولا يوجد لها علاج آخر في الوقت الحالي. وقد استخدم العلاج في هذه الحالة للقضاء على تحول جيني (CEP290).

وقد استخدم العلماء تقنية تحرير الجينات "كريسبر" لمنع انتقال فيروس سارس كوف - 2 بنجاح في الخلايا البشرية المصابة، وفقا لدراسة جديدة قد تمهد الطريق لعلاجات جديدة لكوفيد - 19.

وقال باحثون في أستراليا في دورية "ناتشر كيميكنيشن" إن الأداة كانت فعالة ضد انتقال الفيروس في الاختبارات المعملية، مضيفين أنهم يأملون في بدء التجارب على الحيوانات قريباً. وظهرت تقنية "كريسبر" - التي تسمح للعلماء بتغيير تسلسل الحمض النووي وتعديل وظيفة الجينات - بالفعل نتائج واعدة في القضاء على الترميز الجيني الذي يحرك تطور سرطان الأطفال.

واستخدم الفريق في الدراسة - التي صدرت في يوليو الفارط- إنزيم كريسبر الذي يرتبط بتسلسلات الحمض النووي الريبوزي ذات الصلة بفيروس كورونا الجديد ويؤدي إلى تدهور الجينوم الذي يحتاجه للتكاثر داخل الخلايا البشرية.

وقالت الكاتبة الرئيسية شارون لوين - من معهد بيتر دوهرتي الأسترالي للعُدوى والمناعة- لوكالة فرانس برس إن "الفريق صمم أداة كريسبر للتعرف

الأدوية المضادة للفيروسات القهقرية إلى الأبد، ما يمنع الفيروس من التكاثر والتفاقم، ويمنع أيضا من نقل العدوى إلى شخص آخر.

وإذا توقف عن تناول هذه الأدوية فإن العدوى ستعود، ومن المحتمل أن تتطور إلى الإيدز وتعيد فتح الباب لنقل العدوى.

وباستخدام "كريسبر" حدد الباحثون 86 جينا يلعب دورا في قدرة الفيروس على التسبب في المرض، مشيرين إلى أن 40 منها على الأقل لم يتم التحقق من دورها في دعم فيروس نقص المناعة البشرية.

ووصفت هذه الجينات المكتشفة حديثاً بأنها "طرق" جديدة للنظر فيها، في بيان نشرته الجامعة. وهذه مجرد بداية لما يأمل هولكويسست وفريقه أن يكون دفعة أكبر لاستكشاف علاجات محتملة لفيروس نقص المناعة البشرية. وقالت الدكتورة كاثي ليدل، مديرة مركز القانون والطب وعلوم الحياة بجامعة كمبريدج في المملكة المتحدة، "إن تقنية كريسبر هي أداة قوية جعلت عملية التحرير الجيني أسرع وأكثر دقة وأرخص وأيسر من حيث التشغيل. وهذه التكنولوجيا قلبت أيضاً الموازين من الناحية الاجتماعية حيث أن لها تطبيقات عديدة بما في ذلك على مجالات الطب البشري والزراعة والوقود الإحيائي".

وتجرى منذ أكتوبر 2020 115 تجربة إكلينيكية باستخدام تكنولوجيات التحرير الجيني البشري، وفقاً لمركز التحرير الجيني البشري في منظمة الصحة العالمية، وقد شمل ذلك أيضا علاج الأمراض الوراثية المنتشرة مثل

مثلما نجحت تقنية "كريسبر" في إيقاف التكاثر الفيروسي في عينات من المتغيرات المثيرة للقلق من فايروس كورونا مثل ألف، فإن العلماء يتوقعون نجاحها في اكتشاف علاج جديد للإيدز. ويرى الخبراء أنه على عكس الأدوية التقليدية المضادة للفيروسات، تكمن قوة هذه الأداة في مرونة تصميمها وقدرتها على التكيف.

● واشنطن - يأمل بعض الخبراء في التوصل إلى اكتشاف رائد في سياق الجهود المبذولة لإيجاد دواء مضاد لفايروس نقص المناعة البشرية باستخدام تكنولوجيا من عالم التحرير الجيني الناشئ.

واستخدم الباحثون في جامعة نورث وسترن تقنية "كريسبر" -وهي تقنية لتحرير الجينات- لتحديد أجزاء الفيروس التي تعتبر أساسية في قدرته على إصابة خلايا الدم البشرية والتكاثر.

وفي حين أن الطريق لا يزال طويلا، يأمل الباحثون أن يفتح اكتشافهم الباب للمزيد من التحقيقات التي ستؤدي في النهاية إلى تطوير علاج أو لقاح للفيروس.

وقاد الدكتور جود هولكويسست البحث الذي نُشر في وقت سابق من هذا الشهر في "ناتشر كيميكنيشن"، حيث عمل الباحثون على اكتشاف أجزاء التركيب الجيني للفايروس المسؤولة عن قدرته على التكاثر والعدوى.

الباحثون يأملون أن يفتح اكتشافهم الباب للمزيد من التحقيقات التي ستؤدي في النهاية إلى تطوير علاج للفايروس

وكان هدفهم هو المساعدة على سد الفجوة الموجودة حاليا في علاج فايروس نقص المناعة البشرية.

وحاليا يمكن للشخص المصاب بفايروس نقص المناعة البشرية استخدام "كوكتيل" -كما يوصف غالبا- من الأدوية المضادة للفيروسات القهقرية.

وقال هولكويسست "كيف يمكننا تحسين العلاجات الحالية التي نقدمها للأشخاص لمنع انتقال العدوى والتوصل إلى علاج محتمل؟"، لقد كان السؤال الذي يحاول فريق البحث الإجابة عنه. ويمكن لمن يعاني من فايروس نقص المناعة البشرية تناول



الأنظمة الغذائية الصحية تساعد على تخفيف الوزن

منظمة الصحة العالمية توافق على استخدام «باكسلوفيد» لعلاج كوفيد - 19

الأميركية للأدوية، على المواد الفعالة نيرماتلفير وريتونافير وهي مصممة لمنع تكاثر الفيروس في الجسم.

وتمّت الموافقة على الدواء بشروط داخل الاتحاد الأوروبي في نهاية يناير، وطلبت ألمانيا وحدها مليون عبوة. وشددت خبيرة منظمة الصحة العالمية جانيت دياز على أن الدواء ليس بديلا عن التطعيم الذي وصفته بأنه أهم وسيلة للوقاية من المرض الشديد وتقليل مخاطر الإصابة، مضيفة أنه حتى الإصابات الخفيفة بكوفيد يمكن أن تؤدي إلى مشاكل صحية طويلة الأمد.

وأعربت منظمة الصحة العالمية عن قلقها من أن الدول الأكثر غنى يمكن أن تؤمن لنفسها معظم الكمية المنتجة فيما ستواجه الدول الفقيرة مشاكل في الإمداد، مقلما حدث مع لقاحات فايروس كورونا المختلفة. وتهدف شركة فايزر إلى إنتاج أقرص تكفي 120 مليون مريض هذا العام. وتعهدت الشركة بتزويد منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) بأقراص 4 ملايين مريض.

● جليّف - أعلنت منظمة الصحة العالمية أنها وافقت على استخدام عقار «باكسلوفيد»، والذي كان قد حصل على موافقة مشروطة في الاتحاد الأوروبي، في علاج كوفيد - 19.

ويهدف استخدام «باكسلوفيد» لعلاج الأشخاص الذين لم يصفى مستوى إصابتهم بكوفيد - 19 على أنه خطير ولكن هناك مخاطر من خضوعهم لعلاج من المرض بالمستشفيات، حسبما ذكرت لجنة خبراء منظمة الصحة العالمية المسؤولة عن الموافقة عليه في المجلة الطبية البريطانية.

والأشخاص المعرضون لخطر كبير من الخضوع للعلاج بالمستشفيات هم الأشخاص الذين لديهم أمراض موجودة سلفا، وكبار السن وغير الملقحين. وجاء في بيان لمنظمة الصحة العالمية أن الهيئة راجعت الدراسات التي تضمنت أكثر من 3 آلاف مريض ووجدت أن خطر دخول المستشفى كان أقل بنسبة 85 في المئة بين الذين خضعوا للعلاج بعقار «باكسلوفيد» مقارنة بالمجموعة التي تتلقى العلاج الوهمي. وتحتوي الأقراص، التي تنتجها شركة فايزر

إلى الهموفيليا. وفي أشخاص آخرين، وخاصة أولئك الذين يعانون من الهموفيليا البسيطة أو المعتدلة، قد تؤدي أي رضة إلى أول نزيف خطير.

أبرز أعراض الهموفيليا «أ» هي كثرة الإصابة بكدمات حتى عند تعرض جسم الطفل الصغير لضغط خفيف

وتسبب الهموفيليا زيادة شديدة في خطر النزف لفترات طويلة بعد الإصابات الشائعة، وقد يكون النزيف عفويا وبدون سبب واضح في الحالات الشديدة كما يمكن أن يكون خطيرا.

وقد يحدث النزيف في أي مكان في الجسم، ويطول زمن النزيف السطحي مثل ذلك الذي تسببه التمرقات السطحية، ويمكن تكسير قشرة اللثام الجرح بسهولة بسبب نقص الفيبرين مما قد يسبب إعادة النزيف.

الماخوذ من بلازما الدم أو المعدل وراثيا، والذي يتم حقنه في الوريد. والهموفيليا "أ" هو نقص وراثي في عامل التخثر الثامن، مما يسبب زيادة النزف، وعادة ما يصيب الذكور. ويتم توارثه في معظم الحالات باعتباره سمة متنحية مرتبطة بالكروموسوم إكس، على الرغم من أن هناك حالات تنتشأ عن الطفرات العفوية.

ويمكن استخدام العامل الثامن كدواء لعلاج ومنع النزيف لدى الأشخاص المصابين بالهموفيليا "أ".

من حيث أعراض الهموفيليا "أ"، فهناك نوبات نزيف داخلي أو خارجي. ويعاني الأفراد المصابون بالهموفيليا الشديدة من نزيف أكثر حدة وتكرارا، في حين يعاني الآخرون المصابون بالهموفيليا البسيطة من أعراض طفيفة. بينما الهموفيليا المعتدلة لها أعراض متفاوتة بين الأشكال الشديدة والبسيطة.

ويعد النزيف المطول من الوخز بالإبر علامة أخرى شائعة ومبكرة للهموفيليا، وقد تؤدي هذه العلامات إلى القيام باختبارات الدم التي تشير

هي كثرة الإصابة بكدمات حتى عند تعرض جسم الطفل لضغط خفيف، وأحيانا تحدث الكدمات عند حمل الطفل.

ويتم التحقق من الإصابة بالهموفيليا "أ" من خلال اختبار التخثر، بينما يتم العلاج بواسطة ما يعرف بمركز عامل تخثر الدم الثامن



عقار لعلاج الهموفيليا

رينارد يرفع سقف طموح السعودية في المونديال

مرحلة المجموعات، وبلغ دور الـ16 في مونديال 1994. وستكون مهمة رينارد صعبة، بعد وقوع الأخضر في مجموعة واحدة رفقة الأرجنتين والمكسيك وبولندا. وسبق أن واجه الأخضر منتخبات مجموعته في 13 مباراة ماضية، ولم يعرف طريق الانتصار. وستكون المهمة مزدوجة للمدرب الفرنسي، الذي يريد تحقيق انتصاره الأول كمدرب على الأرجنتين والمكسيك، بينما لم يسبق له مواجهة بولندا.

وكشف ياسر المسحل رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم عن استعدادات الأخضر لكأس العالم 2022 في قطر، والسبب الرئيسي وراء زيادة عدد أندية دوري المحترفين.

وصرح المسحل قائلا "وزارة الرياضة تعمل على تحديث عدد كبير من ملاعب الأندية بالإضافة إلى مشاريع صيانة أخرى، وهناك عمل مستمر لتأهيل الحكام ورفع عددهم".

وأضاف "أكبر الدوريات العالمية التي تشهد تنافسية عالية هي بين 18 فريقا إلى 20 فريقا، ورأينا أنه أن الألوان للقيام بخطوة إضافية ورفع عدد الأندية إلى 18 بدوري المحترفين بداية من 2023 - 2024".

وأوضح "هناك عدة أسباب أهمها الرغبة في زيادة التنافسية بين الأندية، وبالتالي إنتاج مواهب أكثر، وستعكس الفائدة على المنتخبات الوطنية".



لوكلير يطارد إنجازا جديدا في سباقات الفورمولا واحد

نظريا، إذا كان الفريق الإيطالي ممسكا بمفاصل البطولة، فستعين عليه في المضمار التصدي لفريق ريد بول وسائقيه فيرستابن والمكسيكي سيرجيو بيريس، وذلك في حال لم تكن الفئرات الميكانيكية، إلى جانب الأمطار المتوقعة خلال نهاية الأسبوع، مفسدة ليوم الفريق النمساوي.

فريق فيراري يسعى على أرضه وأمام جمهوره لتحقيق ثالث انتصاراته في سباق جائزة إيميليا رومانيا في إيمولا الإيطالية

فمنذ بداية الموسم، عانى ريد بول من مشاكل في الموثوقية والتي أدت بالفعل إلى انسحاب فيرستابن مرتين (البحرين وأستراليا)، وبيريس مرة (البحرين). وكان فيرستابن سيقارع لوكليبر على الصدارة دون تلك المشكلات، إذ يحتل المركز السادس راهنا (25 نقطة) بفضل فوزه السعودية.

ومع بيريس، رابع الترتيب (30 نقطة)، ينوي ريد بول تقليص الهوة مع فيراري من خلال التفوق على أرض خصومه، كما فعل فيرستابن في 2021.

أما فريق مرسيدس الغارق في متاعبه الانسيابية، فيسعى لنتيجة مقبولة على غرار أستراليا، حيث حل راسل ثالثا ومواطنه بطل العالم سبع مرات لويس هاميلتون رابعا، ليصعد الأخير إلى المركز الخامس في ترتيب السائقين.

● **الرياض** - يتطلع الفرنسي هيرفي رينارد مدرب المنتخب السعودي لقيادة الأخضر لتحقيق نتائج مميزة في كأس العالم قطر 2022.

وتاهل المنتخب السعودي إلى المونديال، بعد تصدر مجموعته برصيد 23 نقطة، بفارق نقطة وحيدة عن اليابان صاحبة الوصافة.

ويعد رينارد أول مدرب فرنسي يقود الأخضر للمونديال، ورابع أجنبي يصل مع الأخضر لكأس العالم.

وسبق رينارد لكأس العالم مع الأخضر، الألماني أوتو فيستر في 1998، والأرجنتيني كالديرون في 2006، والهولندي فان مارفيك في 2018.

وأصبح رينارد أول مدرب يقود

المنتخب السعودي في التصفيات ويستمر معه في المونديال، وذلك بعد تأكيد الاتحاد السعودي على منحه الثقة. وخاض الأخضر تحت قيادة الثعلب الفرنسي 28 مباراة، بواقع 18 انتصارا و4 هزائم و6 تعادلات، وسجل 47 هدفا واستقبل 18 هدفا. ويفضل هذه النتائج، ارتفع تصنيف الأخضر مع رينارد من المركز 68 إلى 49 عالميا.

ويطمح رينارد في قيادة المنتخب السعودي، لتجاوز دور المجموعات في كأس العالم، للمرة الثانية في تاريخ الأخضر. وكان المنتخب السعودي قد تجاوز

السباق على لقب البريميرليغ يحتدم بين السيتي وليفربول

أرسنال يخطط لتعميق أزمت مانشستر يونايتد



البقاء في القمة مسؤولية الجميع

هزيمة 1 - 3 نهايا حيث أظهر الفرنسي كريم بنزيمة بثلاثيته التشويق في دفاع الفريق اللندني الذي كان فضحه برنتفورد.

تشيلسي يدرك أن لا مجال لانزلاق آخر عندما يستقبل وست هام، فيما يأمل توتنهام في البقاء رابعا أمام أرسنال بفارق الأهداف

ولكن الشعور بالرضا ببلوغه نهاية الأسبوع الماضي نهائي الكأس بفوزه على كريستال بالاس 0 - 2، سرعان ما تلاشى بعد أن دك المدفعية شبكاه بأربعة أهداف على ملعب ستامفورد بريدج أيضا.

ويبعد تشيلسي بفارق خمس نقاط عن أرسنال وتوتنهام وخاض مباراة أقل منهما. وبعد أن تلقت شبكاه 11 هدفا في ثلاث مباريات بيتية، سيامل تقادي ذلك عندما يستقبل جاره الآخر وست هام الأحد. وفي أبرز المباريات الأخرى، يستقبل بيرنلي الذي يصارع لتفادي الهبوط، ولفرهامبتون بعد فوزه الخميس 2 - 0 على ساوثهامبتون رافعا رصيده إلى 28 نقطة في المركز السابع عشر (أول مراكز الهبوط)، متخلفا بنقطة عن إيفرتون الذي لديه مباراة مؤجلة.

وستكون الهزيمة أمام منافس مباشر على مركز دوري الأبطال بمثابة ضربة قاضية لفريق المهرب المؤقت الألماني رالف رانغنيلك الذي تلقى قائده هاري ماغويار، الذي بات عرضة للانتقادات هذا الموسم، الخميس تهديدا بوجود قنبلة في منزله.

أما أرسنال فيدخل المباراة منتشيا من فوز رائع 4 - 2 في عقر دار جاره تشيلسي الأربعاء وضع فيه حدا لثلاث هزائم تواليا في الدوري ومعززا آماله ببلوغ المسابقة القارية الأم للمرة الأولى منذ موسم 2016 - 2017. وكشف المدرب الإسباني ميكيل أرتيتا "قلت للاعبين إنه إذا أردتم أن تلعبوا في دوري الأبطال، فعليكم أن تهزموا أفضل الفرق".

مشاكل دفاعية

قبل خسارته المفاجئة على أرضه مطلع الشهر 1 - 4 أمام برنتفورد، أحرز تشيلسي ستة انتصارات تواليا ولم يبد متأثرا بالعواقب التي طالت النادي ومالكة الروسي رومان أبراموفيتش على خلفية غزو بلاده لأوكرانيا، ولكن منذ تلك الانتكاسة غير المتوقعة، عانى فريق المدرب الألماني توماس توخيل من سلسلة نتائج قاسية فرضت عليه نهاية موسم صعبة.

وشهد خروجه المؤلم من ريع نهائي دوري أبطال أوروبا أمام ريال مدريد

عدم تجديد عقده الذي سينتهي في يونيو 2023. وقال صلاح في تصريحات صحافية "لا أعلم إذا كنت سابقي مع ليفربول لسنوات طويلة أم لا، يتبقى لي عام واحد في عقدي الحالي، وأعتقد أن الجماهير تعرف ما أريد".

واستدرك "لكن التفاوض بشأن العقد لا يتعلق بالمال على الإطلاق، ولا أعرف ما سيحدث، ولكن الجماهير تعلم تماما رغبتى". وأضاف "ليفربول يعني الكثير بالنسبة إلي، لقد استمتعت بلعب كرة القدم هنا أكثر من أي مكان آخر، وأعطيت النادي كل شيء ورأى الجميع ذلك، لقد عشت الكثير من اللحظات الرائعة هنا، الفوز بالبطولات والجوائز الفريدة".

جاء قرار مانشستر يونايتد بالإعلان عن تعيين مدرب أياكس الذي طال انتظاره إريك تڤ هاغ كمدرب جديد للفريق اعتبارا من الموسم المقبل، بعد يومين فقط من تلقي الهولندي تنكيلا صارخا بالمهمة الشاقة التي تنتظره في أولد ترافورد. وأظهر الأداء السيء الذي قدمه يونايتد في الهزيمة 0 - 4 أمام ليفربول الثلاثاء جليا مدى تراجعه منذ أن قاده مدربه الأسطوري الاسكتلندي السير اليكس فيرغوسون إلى لقبه الأخير في الدوري عام 2013. ويحتل يونايتد المركز السادس، على بُعد 23 نقطة من سيتي، ويدخل إلى المباراة الافتتاحية للمرحلة ظهر السبت متاخرا بثلاث نقاط عن كل من أرسنال وتوتنهام، وللغريمن اللندنيين مباراة مؤجلة بينهما.

يتجدد السباق على اللقب بين مانشستر سيتي المتصدر وملاحقه الشرس ليفربول حين يتواجهان في المرحلة 34ل من الدوري الإنجليزي مع فريقين يصارعان من أجل تجنب الهبوط، فيما يتطلع أرسنال لتوجيه الضربة القاضية لضيفه مانشستر يونايتد في الصراع على آخر المراكز المؤهلة إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل.

● **لندن** - يلتقي مانشستر سيتي مع ضيفه واتفورد الذي يحتل المركز ما قبل الأخير وبات في موقع صعب للبقاء في دوري النخبة، على بعد سبع نقاط من آخر المراكز الآمنة الذي يحتله إيفرتون ضيف ليفربول في ديربي ميرسيسايد الأحد. أما في الصراع على مراكز المسابقة القارية الأم، يدرك تشيلسي الثالث أن لا مجال لانزلاق آخر عندما يستقبل وست هام السابع، فيما يأمل الجار توتنهام في البقاء رابعا أمام أرسنال بفارق الأهداف عندما يحل على برنتفورد.

يرى الإسباني بيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي أن عليه أن يتنافس مع أحد أفضل الفرق في التاريخ إذا ما أراد تحقيق اللقب. ويتقدم سيتي بنقطة على ليفربول بعد فوز مريح لكل منهما منتصف الأسبوع، الأول بثلاثية نظيفة ضد ضيفه برايتون فيما اكتسح الثاني غريمه الأزلي مانشستر يونايتد برعاية نظيفة في أنفيلد.

سباق محتدم

ومع بقاء ست مباريات على النهاية، فإن أي خطوة ناقصة يتي من الفريقين كفيلة بتحديد مسار هذا السباق المحتدم. وأقر غوارديولا في وقت سابق أن على سيتي الفوز بجميع مبارياته المتبقية إذا ما أراد حسم اللقب الرابع في آخر خمسة مواسم. وقال هذا الأسبوع إن هذا الفريق في "ليفربول هو أحد أفضل الفرق في تاريخ كرة القدم، نحن نواجه أحد أقوى الفرق على الإطلاق".

وتابع "لديهم كل شيء، لهذا السبب التواجد معهم هناك (في القمة) يعني الكثير. اللاعبون يدركون ذلك. لقد واجهوهم ويعرفون ذلك". وأردف "لا مجال أمامنا لخطوة ناقصة، ولكن كنا في هذا الموقف من قبل ولعبنا تحت الضغط". وأوضح محمد صلاح نجم ليفربول أنه لا ينوي الرحيل عن صفوف ناديه الإنجليزي صيف العام الجاري، حال

توماس مولر على موعد مع التاريخ

● **برلين** - تترقب جماهير الكرة الألمانية على آخر من الجمر المباراة المرتقبة بين الغريمين بايرن ميونخ وبوروسيا دورتموند المقررة السبت المقبل في إطار الجولة 31ل من الدوري الألماني.

ويدخل الفريق البافاري المباراة وعينه على الانتصار، للتتويج رسميا بلقب البوندسليغا العاشر على التوالي، في ظل احتلاله صدارة الترتيب بفارق 9 نقاط عن دورتموند، قبل 4 جولات على النهاية. ويسعى بايرن لحسم الكلاسيكو لصالحه، لمواصلة التتويج باللقب الذي

احتكره منذ عام 2013، والآنفراد بالرقم القياسي لعدد مرات التتويج المتتالي في الدوريات الخمسة الكبرى، حيث يتساوى حاليا مع يوفنتوس الذي فاز بالكالتشيو 9 مرات متتالية بين عامي 2012 و2020.

وسيكون المهاجم الألماني توماس مولر على موعد مع التاريخ، إذ سيصبح أول لاعب يظفر بلقب البوندسليغا 11 مرة.

وسيمتج تتويج بايرن صاحب 32ل عاما فرصة الانفراد بالرقم القياسي،

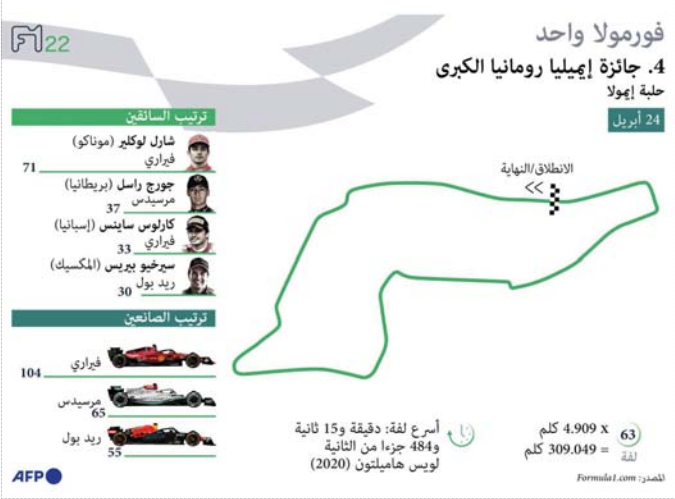


نحن على العهد

وبعد فوزه بجائزة أستراليا الكبرى،

قال السائق الشاب "علينا التعامل مع هذا السباق في نهاية الأسبوع تماما كما تعاملنا مع السباقات الثلاثة الأولى. من المهم للغاية ألا نضع أنفسنا تحت ضغط إضافي". وبدأ السائق البالغ 24 عاما بداية لا تشوبها شائبة للموسم: فاز بمرحلتين من أصل ثلاث (البحرين وأستراليا)، وكانت أسوأ نتائجه المركز الثاني في جائزة السعودية، خلف حامل اللقب سابق ريد بول الهولندي ماكس فيرستابن البعيد بفارق 46 نقطة عن الصدارة.

وفي جائزة أستراليا، قضى ساينس الذي مدد فيراري عقده حتى نهاية 2024، يوما كارثيا. فبعد انطلاقه تاسعا، فقد قوة الجر في اللغة الثانية، فخرج وعلقت سيارته في الحصى ما استدعى تدخل سيارة الأمان وخروجه من السباق.



بإمكان ليفاندوفسكي، متصدر ترتيب الهدافين مع 32 هدفا في 30 مباراة، أن يرفع درع البوندسليغا للمرة العاشرة في مسيرته، حيث فاز باللقب في المواسم الثمانية بقميص بايرن، بعدما سبق له أن حقق هذا الإنجاز مرتين مع فريقه السابق دورتموند الذي غادره نحو بافاريا في عام 2014.

وبينما مازال أمام هالاند، ابن الـ21 عاما وثالث ترتيب الهدافين (18 في 20) الكثير لإثبات علو كعبه، لعب ليفاندوفسكي، البالغ 33 عاما، دورا حاسما في مواجهات الست الأخيرة بين الفريقين والتي فاز بها جميعها بايرن، ليسجل البولندي الدولي 8 أهداف مقابل 5 للنرويجي.



صباح العرب

فاروق يوسف



يا رايعين الغورية

ما من متر في القاهرة غير مسكون بالبشر وضجيج حركتهم. لن يتمكن الزائر من رؤية الجزء التاريخي منها بمعدل عن سكانه المقيمين فيه بطريقة عشوائية.

ذلك متحف فريد من نوعه. سيكتب لك أن تلتقي بأحفاد الناس الذين بنوا المكان يوم كان نوعا من اللقى المعمارية التي لا مثيل لها. "هل هم أحفادهم حقاً؟". لا يلتفت أولئك الأحفاد إلى ما تراه من المكان. فهو بيتهم الذي حفظوا كل جزء منه في ذاكرتهم أو هكذا يظنون. لا حاجة بهم إلى أن يرفعوا رؤوسهم مثلما تفعل.

الحياة تجري بهم بسرعة وهم لا يملكون الوقت الذي تملكه. أنت ترى الآثار يعيونه مضطرا وإن كنت أكثر حذرا فإنك تراها من خلالهم.

كانت هناك أغنية، كنت أمشي على إيقاعها حين القيت أولى خطواتي في سوق الغورية بالقاهرة.

أنا في الغورية البني نداء المطرب محمد قنديل في رائحته "يا رايعين الغورية/ هاتو الحبيب البيا". هذه الغورية إن التي لطالما ظهرت في الأفلام التي سجلت حياة المصريين العاديين مستعينة بخيال يتوقع الكثيرون من رواد السينما أن تقاصيله ستكون ماثلة أمامهم ما أن تطأ أقدامهم دروب الأحياء الشعبية في مصر.

لذلك فإن غورية الأغنية هي ليست بالضرورة غورية الواقع. لكن خيال الأغنية يظل يزيف الواقع ويقف حائلا بيننا وبين رؤية الغورية على حقيقتها. تلك وظيفة الفن التي لا غنى عنها. إنه يضيف على الواقع شيئا من رفته وعذوبته وجماله وسحره بحيث يبدو السائق متحركا والصلب سائلا والناثم حلقا.

بسبب روايات نجيب محفوظ وأفلام ستينات القرن الماضي صارت القاهرة عبارة عن مجموعة مقاطعات من المآذات الجمالية التي حين يزورها المرء يتسعر أنه لا يزال يتخيلها.

يمكن أن يسير المرء من المسكي إلى الحسين كما لو أنه يسير في حديقة مزهرة مع أن الواقع يقول العكس "ربما كانت كذلك في الماضي فالفن لا يكتب حين يجمل الأشياء والوقائع والشخصيات". محمولا على إيقاع "يا رايعين الغورية" كنت ألقى بخطواتي على درب السوق الشعبية من غير أن تصل تلك الخطوات إلى الأرض. كان هواء الفن يقف بيني وبين الواقع.

عن طريق الفن اكتسبت مصر وجودا خياليا مستلهما من وجودها الواقعي غير أنه يفوقه تأثيرا. فمن يعيش في الغورية محمولا على أجنحة الأغنية ليس كمن يمشي فيها مصحوبا بضجيج الأصوات وأبواق السيارات.

سيكون علينا دائما أن نحنّ إلى ذلك الزمن الجميل الذي قد لا يكون في حقيقته موجودا إلا في الفن ومن خلاله.

«طرابيش ستايل» فرقة سورية تغني المونولوج

دمشق - حاولت بعض الفرق الموسيقية السورية أن تقدم التراث بطرق وقالب جديدة ومحببة للمشاهدين، ولأسيما خلال شهر رمضان، ومنها فرقة «طرابيش ستايل» بقيادة المايسترو معزن النابلسي.

الفرقة التي تعد حديثة العهد، كما يوضح قائدها، تأسست عام 2017 وتعتمد في طابعها على قالب المونولوج المستحدث لتقديمه للمشاهد بطريقة معاصرة من لباس يحاكي الزي الدمشقي ويركز على الطربوش.

ويشير النابلسي إلى أن «طرابيش ستايل» تعكس تمازج النمط الحديث مع النمط التراثي من حيث الزي والأفكار والأسلوب حيث تعتمد الفرقة في كل أغانيها على طريقة «اللايف ستيشن» وهو أسلوب صعب في تقديم الأغاني ويحتاج للتناغم بين أعضاء الفرقة ودقة كبيرة في الأداء لأن أي خطأ صغير يتطلب إعادة المقطع بشكل كامل.

لوحات السيارات عنوان الوجاهة في مصر



«نمبر وان»

ونشر الفنان مصطفى درويش على حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك صورة مجمعة لسياراته وعلق عليها "أغير الماركة، أغير اللون، لكن ما استغناش عن الستات أبدا"، في إشارة إلى احتفاظه بالرقم 6666 الذي يحرص على وجوده في كل منها. ومنذ سنوات قليلة تم استبدال اللوحات المرورية لتصبح مكونة من حروف وأرقام بعد أن كانت تتكون من أرقام فقط، ولا تخضع الأرقام المميزة لحسابات التقسيم الجغرافي.

الفنان محمد رمضان سيارة رولز رويس تحمل لوحة معدنية بأرقام "1111" تعكس شعاره "نمبر 1" الذي عبر عنه بأغنية تؤكد على ذلك.

ويملك المطرب مصطفى قمر سيارة مرسيدس تحمل لوحة كتب عليها "ق م ر 525" مستخدما كلمة قمر كإسم ودلالة على التميز والنجومية الكبيرة. ولدى مطرب المهرجانات عمر كمال سيارة مرسيدس تحمل لوحة تتضمن اسمه الأول، وهي بأرقام وحروف "ع م ر 1111".

دولار)، خاصة إذا كانت اللوحة تحتوي على رقم 1، ويتحدد السعر النهائي حسب طلبات المتزايدين والمنافسين على اللوحة.

وأعلى لوحة معدنية تم بيعها هي "I م 1" بقيمة تصل إلى مليوني جنيه (نحو 110 ألف دولار) وتوحي بأن صاحب السيارة "أهم واحد في مصر"، حيث يكتب أعلى اللوحة كلمة مصر.

ويحرص البعض من نجوم الفن والطرب في مصر على امتلاك أرقام وحروف مميزة لسياراتهم، حيث يمتلك

شباب يكافحان للحفاظ على الفهود الفارسية في العراق

بالحفاظ على الطبيعة مهم لضمان بقاء الفهود الفارسية. وحتى الآن يحاول الشقيقان حماية مائل الفهود الفارسية في جبل بامو، بمجهودهما وبمساعدة السكان. وعندما أقام مستثمر خاص محجرا في مكان قريب قادا حملة لوقف عملياته. وقال سوران أحمد، "أماكن مثل جبل بامو إذا توافرت لها حماية فعلية، يمكن أن تصبح مكانا لربية الفهود الفارسية". وأضاف قائلا: "علينا أن نحافظ على بقائها، إنها جزء من ثقافتنا وهويتنا".

الحياة، كما عُثر على جيف عشرة منها في العقد الماضي، مضيفا أنه رأي اثنين مقتولين بالرصاص. وعندما عاد الشقيقان إلى قريتهما هورين في عام 1991، وجدوا القرية مهجورة. وقال نباز "عندما عاد الناس للسكنى من جديد في قراهم بدأوا أيضا في الصيد عشوائيا". وتسبب صيد الماعز البري الذي تتغذى عليه الفهود في انخفاض أعدادها. ويقول دعاة حماية البيئة في العراق، إن تطبيق الخطط الخاصة

والفهد الفارسي مسجل ضمن الحيوانات المعرضة للانقراض. واليوم، يطالب دعاة الحفاظ على الطبيعة في كردستان العراق بتكثيف الجهود لحماية هذا الحيوان وسط مخاوف على حياته. وهذه الفهود مهددة بسبب فقدوا أغلب موائلها، وتعدّي البشر عليها، تقول رازا إن 25 فهدا فقط لا تمثل العدد القادر على البقاء. وقال سوران أحمد عالم الأحياء بجامعة السليمانية، إن نحو عشرة فهود مختلفة مسجلة أنها على قيد

السليمانية (العراق) - ثبت الشقيقان بهاز ونباز فاروق علي آلة تصوير في جع شجرة في جبل بامو بإقليم كردستان العراق لالتقاط صور للفهود الفارسية التي يوجد منها نحو ألف فقط في البرية في العالم كله، وقال نباز "أرى أجدادنا بعضا منها حتى في النهار"، ومنذ ذلك الوقت اختفت جميعها تقريبا. ومعظم الفهود الفارسية موجودة في إيران وأفغانستان. وتقدر عالمة الأحياء الكردية العراقية هنا رازا أنه لم يتبق منها في العراق حاليا سوى 25 فهدا.

سارة أبي كنعان تنتظر عرض فيلمها الطويل الأول

الحياة هي ليست انتظار العاصفة لكي تهدأ، بل هي تعلم كيفية الرقص تحت المطر". وعبرت أبي كنعان عن افتخارها بوصول الفيلم إلى ترشيحات وجوائز في العديد من المهرجانات خاصة وأنها تجربتها الأولى في فليم روائي طويل لذلك هي تجربة مهمة في حياتها المهنية، قائلة "أفتخر كثيرا بالفيلم وقدمت أفضل ما لدي".

التطرف فيه، ويصبح كريم عالقا بين حبه للموسيقى وعدم قدرته على التعبير عنها، إضافة إلى عدم قدرته على مغادرة المنطقة المنكوبة التي يعيش فيها. وتلعب سارة دورا محوريا لشخصية مغلومة من قبل الجماعات الإرهابية تحارب القسوة والظلم بشراسة. ويقول المخرج جيمي كيروز "يهدف الفيلم إلى نشر الأمل في الأماكن الأكثر حاجة إليه"، مضيفا "إنه تذكير أن

في 2019، وتم اختياره رسميا في مهرجان كان السينمائي عام 2020، كما حصد العديد من جوائز الجمهور في مهرجانات عالمية. ويحيى الفيلم قصة "كريم" المحب للموسيقى، والذي يعيش بقرية منكوبة في سوريا محاولا الخروج منها عن طريق بيع البيانو الخاص به، لكنه ليس على ما يرام وبحاجة إلى إصلاح، وسط مجتمع بدأ يمنع الموسيقى مع تغلغل

بيروت - أعلنت الممثلة اللبنانية سارة أبي كنعان عن قرب عرض فيلم سينمائي جديد يجمعها مع الممثل عادل كرم. الفيلم الذي طال انتظاره بعنوان "المفاتيح المتكسرة" للمخرج اللبناني جمي كيروز ويجمع أبي كنعان وعادل كرم، إضافة إلى بديع أبوشقرا ورولا يقسماطي. وتم تصوير الفيلم بين لبنان والعراق



إماراتيون يتنافسون في سباق دلهما الشراعي

أبوظبي - تشهد عمليات التسجيل للمشاركة في مهرجان سباق دلهما التاريخي للمحامل الشراعية فئة 60 قدما إقبالا كبيرا من البحارة من مختلف مناطق الإمارات.

وتقام الدورة الخامسة من المهرجان خلال الفترة من السابع إلى العشرين من مايو المقبل بجزيرة دلهما، وينظمه نادي أبوظبي للرياضات البحرية، ويبلغ إجمالي جوائزه المالية 25 مليون درهم لأصحاب المراكز من الأول حتى المئة، وهي الجوائز الأضخم في تاريخ السباقات التراثية البحرية في الإمارات والمنطقة على الإطلاق.

وبدأت اللجنة المنظمة للمهرجان استقبال طلبات التسجيل في السباق منذ الثلاثاء الماضي وحتى 28 من شهر ابريل الجاري، إذ من المتوقع أن يصل عدد المشاركين إلى 3 آلاف بحار بما يقارب أكثر من 110 محامل شراعية.

وأعلنت اللجنة المنظمة أنه سيتم تحديد يوم إقامة السباق خلال فترة المهرجان من السابع إلى العشرين من مايو المقبل بعد التنسيق مع هيئة الأرصاد الجوية وتحديد مدى ملائمة حالة الطقس لإقامة السباق. وتبلغ المسافة الكلية للسباق 68 ميلا بحريا بما يعادل 125 كيلومترا، وينطلق من جزيرة دلهما التاريخية، ويمر بجزيرة صير بني ياس وجزيرة غشنة وأم الكركم والفطير والبرزم والفيافي ومسروح، وصولا إلى جزيرة جناثه قبل الرسو عند خط النهاية في ميناء المرفأ. وقال ماجد عتيق المهيري نائب رئيس اللجنة المنظمة للسباق "إن سباق دلهما بات يحظى بسمعة كبيرة في عالم الرياضات التراثية البحرية نظرا لأنه السباق الأكبر والأشهر في تاريخ سباقات المحامل الشراعية".